

التحفة في علم
الحرف

١١٩١ هـ

سحيت

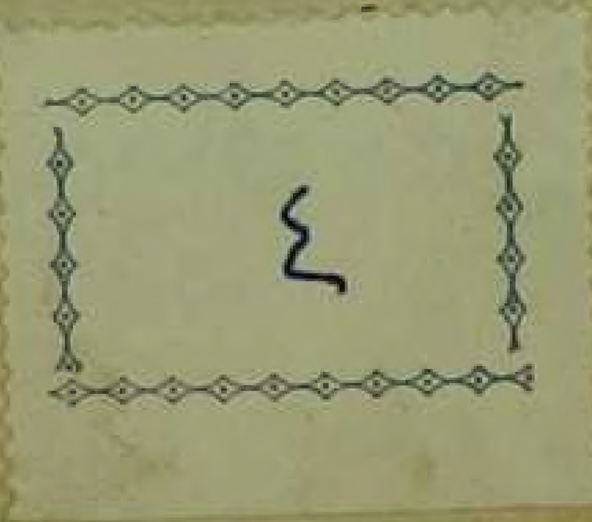
كتاب

اللمحة في علم الحرف الملقب

بمطالع شمس القلوب

للعلامة الحرالي





اللمحة في علم الحروف الملقب بمطالع شمس القلوب (كذا)،
لعلها من تأليف على بن احمد بن الحسن الحرالى
التجيبى، ابوالحسن (-٦٣٨هـ). كتبت في القرن
الثانى عشر الهجرى تقديرا.

١١٩ق، ٥٠ق ١٥س ٢١×١٤,٥سم

نسخة حسنة، خطها نسخ حسن، عليها تملك ١١٩١هـ

الاعلام ٥: ٦٢، معجم المؤلفين ٧: ١٣

١- الحرافة أ- الحرالى، على بن احمد -٦٣٨هـ

ب- تاريخ النسخ.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله فاتح المبهمات ومفصل المحكمات ومنزل الايات البينات والصلاة والسلام علي سيدنا محمد عبد الله ورسوله مبين الايات المتشابهات وعلي اله ومن اشتاق من اخوانه ممن هو من آت اما بعد فان مبادي الامور واواخرها منال ثمراتها ومرمي غاياتها وتحقق الاخر بالاول والاول بالاخر مجموع ختامها ومطلع احديتها وصنوح اياتها وانه لما كان اول متعلم ليرتقي به في رتب العلم بالرسوم والايات والكلم المنتظمات تحفظ الحروف ليتوصل بحفظها الي تعلم الكلم التي تتالف منها ثم بحفظ الكلم ليتوصل بحفظها الي تعلم الكلام الذي ينتظم من الكلم فاذا انتهت الرتب الثلاث في التحفظ ومجموعها هو علم الروايه فعند ذلك تجب العود بالتفهم تدليا الي مبدا ما وقع منه التدرج بالتحفظ والتعلم ترقيا فيه ولذلك من اصطفي من علما التعلم والروايه فيحاول له جمع الهمة وابرام العزيمة في تفهم الكلام المنتظم كما قال علي عليه السلام ليس عندنا الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة

يعني

يعني من احكام العقول والديات الا فهما يوتيه الله في كتابه وقال تعالي ما فرطنا في الكتاب من شي فما من علم الا وهو خبيه في كتاب الله لا يحاط به الا بما شا الله مما يوتيه من فهمه وعلمه وورد عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال لكل اية منها ظهر وبطن الي سبعة ابطن فاذا احصل من فهم الكلام المنتظم علي تفصيله ما شا الله تدلي الفاهم منه الي تفهم الكلم المفردات علي مقتضي ما يجمعه من ذلك التفصيل ويفرده من جوامعه وهو علم الاسما ثم يتدلي من قاب قوسيه الي فهم الحروف بما هي عليه من جمعها المعاني الكلم واحاطتها بحدودها فعند ذلك ينتهي فهمه باطنا الي مبدا حفظه ظاهرا ويبدو وله مطلع الختم ويتضح له النجه وينفتح له باب المبين الذي خص به ال محمد صلي الله عليه وسلم والعلم الذي محمد صلي الله عليه وسلم مدينته وعلي بابها ويتبع الاخبار والاقتدا بالرسوم والاثار علي حكم الايمان والتصديق ربض تلك المدينة الظاهر من اياتها والعلم بمعاني الحروف ومواقعها من الوجود من النوافل الذي غاياتها المحبة من الله سبحانه وتعالي الي ما ورا ذلك مما لا يعلمه الا الله واعلم ان لظاهر تفصيل الكلام المسموع

من جميع الكاين المشهود مطابقا صادقا واية ظاهرة وكذلك لظاهر
مفردات الكلم من الكاين المشهود ايات جامعة ومطابقات
حاضرة وكذلك في الرتبة الثالثة لظاهر الحروف المسموعة
ايضا احاطات من ملحظ البصيرة ورويا القلب في الكاين
المشهود وكما لكل اية من الكتاب ظهر وبطن الي سبعة ابطن فكذلك
للكاين المشهود عالم ظاهر وعالم باطن الي ما يطابق عدد المسموع
وكذلك ايضا للحواس من السمع والبصر رتب ادراك موزعة علي تلك
المفهومات والعوالم فما كان مما ورا رتب المحسوس من معني المسموع
وغيره كان رتبة فهم وما كان مما ورا ظاهر المحسوس كان رتبة كشف
في مراة او سماع خطاب منه وكذلك ما ورا ظاهر سايرها واعلاها
ابطنها الي غاية الكشف السابع الجامع المحيط الخاص مطلعه
بمحمد واله فما كان من الفهم او الكشف جامعا محيطا كان فهما او كشفا
محمديا وما كان من الكشف منقطعا مختصا بموطن وطريق
ومسلك ومرقي ومنزل من كلية عالم فهو كشف جزوي مستثمر
عن عمل جزوي متلقا عن علم جزوي منسوب لمرب من ذي علم او سلوك علي

يد

يد شيخ صاحب قدم وعلم ذي علم من مسلكه وطريقه ومنازل اتباعه
ومنه ما ورد عنه عليه السلام علما امتي كانبيا بني اسرايل
واعلم انه لا ينفتح عين كشف لسالك الا بمقدار يطابقها علم استاده
وشيخه وقدوته وكذلك ايضا ذلك الاستاد والشيخ ان كان له
حظ من كشف لا يزيد علي مقدار حظه من العلم الناشي ذلك الكشف
عن منبعثه حتي ان الاستاد والشيخ الذي لا باطن علم له ولا يزيد
علمه علي تحفظ رسوم علم بها ودام عليها فلا ينفتح له من عالم
الكشف ولا لمن اقتدي به باب ولا يلوح له منه بارق ومتي ذكر
له شي من الكشف او خوطب بروح من الفهم او اطلع علي شي من الخوارق
عد الكشف جنونا والخوارق سحرا وما يقرع سمعه من خطاب
الفهم الذي لم يدركه كفرا وابتداعا لا يعلم مواقع ذلك
ومطلعاته من الكتاب العزيز والخلق العظيم المحمدي والعلم
الاحاطي العلوي   يذكر عن بعض المربين المراعين لاحوال
السالكين انه قصد رجلا عابدا كان لا يزيد حاله علي المثابرة
علي ظاهر اعمال البر والنسك الاقتداي فاشتغل له لما راي من جمو
ده

وعدم اثمار عمله نقاوضه في شي من ذلك فانكره فجاهره بشي
من الخوارق فجعل ذلك الرجل الناسك يقول تبرما مما راه ما جيتم
به آلسحر ان الله سيبطله قال الشيخ فعلمت ان اراد الله منه ذلك
فتركته وانصرفت فتحقق بهذا ان معاني الحروف وفهم مواقعها لما كان من
خواص محمد صلى الله عليه وسلم فلكشف عوالمها مما يختص به امة محمد
صلى الله عليه وسلم لان ثمرات الاعمال لكل امة لا تزيد على مضمون علم نبيها
وما من نبي له رتبة من العلم الا تبعه امته على حظ من الذوق به والا سوى
من قصه الله سبحانه على نبيه وممن لم يقصصه الا وله في امة محمد صلى الله
عليه وسلم مثل ينزل في علمه واتباعه من امة محمد منزله ذلك النبي
وامته من الاولين يعلم ذلك بنور العلم المقتضي لمقصد جمع
تفصيل الست في واحد السبع الذي من بعض مطالعه علم
الوقايع والملاحم ومعرفة تواريخ الكاينات المترتبات التي
يشاهدها المطلع على حكم الاحاطة جمعا في الآن الواحد ولا
يشاهدها من دون هذه الرتبة الا اشيا فشيا بطول الازمنة
الى ما يترتب عليها في يوم البرزخ فالجزا فالخلود فالابد

ومن

ومن اشاراته لو كشف الغطا ما ازددت واعلم ان كما
للحروف معاني في الفهم ومثلا في الكشف فلها رتب في التعالي
والتنزل منها تنشات الاعداد وعن استنباطها بعضها في بعض
التضعيف في الازواج منها والافراد حتى كمل بكمالها رتب العدد
الثلاث وحدودها الاربعة فلذلك رتب القول في الحروف في
هذه اللمحة على ثلاثة مطالع فنقول فيها بعون الله والتاييد
بروح منه هذه لمحة في تنزيل معنى الحروف موضحة
بنور الله وتعليمه لما استنتج من معانيها وترتيب اعدادها ومراتب
احوال اهل المكاشفات فيها والاشارة الى منال الرواية عنهم من
الانتفاع بطرف من تشبهها على حكم بعض عوالمها المطلع الاول
في المعاني اعلم ان الحروف جوامع وحدود لما ينفصل معناه
في الكلام والكلام على مقتضى تفصيله وبيانه والكلام على
مضمون جمعها وافرادها والحروف على موجب احاطتها واخفاء
مواقعها محاذي بجميع ذلك في رتبة الثلاث في الاسماع حذو
الوجود كله على مواقعها منه في الاعيان بدا البدء تماما لتمام

في الكلم والكلام من اسم وافراد لما ينفصل معناه صح

وصلة لوصلة وجامعا لجامع ومفصلا لمفصل واعلا لاعلا
وادنى لادنى فان الكلام مثلا فيما حواه خلق ادم من امر روحه
وخلق نفسه وطباع جسمه على ما لا ينحصر من تفصيل ذاته
منحصر كل ذلك ومجموع في مدلول اسمه وما جامعه وافراده
اسمه قد اخل تحت حدود حروفه مما يقتضيه اتمام اسمائها
من معنى ما يدل عليه اسم ميم دال همزه الف فلذلك يجب انتها
التفهم الى معاني الحروف وتفسير اسمائها ولحظ مواقعها من
الوجود فالخطاب بالكلام متنزل الى ادنى رتب البيان والخطاب
بالحروف من اعلاه وهو مما خص به محمد صلى الله عليه وسلم فلم تنزل الحروف
في كتاب قبل كتابه فتعلم معانيها وموقع رتبها التي منها تنشا اعدادها
مما يختص به آل محمد صلى الله عليه وسلم وكما يتعلم مدلولات الكلم بان
يشار الى ما وقع منها في العيان ويلمح ما تحقق منها في الاذهان ويطمح
الى ما يلحظ منها فكذلك الحروف لها في العلم مدلولات والبها من
مواطن الايمان اشارات ولها في المعقولات والمحسوسات ايات
فيتذكر اولا معاني الحروف ثم نصل ذلك بفصل نذكر فيه اسماها واعلم

انه

انه لما كانت حدود اسمائها التي هي الحروف اجزا الكلم فان اسما
الحروف مسراه جميع الكلم لانها تتمات اجزاما عداها من الكلم
معنى حروف اوى ومعنى ما بينها من الحركات الثلاث ومعنى
السكون اعلم ان المعاني كلها على رتبها وحدود تفصيلها منحصر
بين احاطتين احاطة عليا باطنه وهي اسنى ما تعنو اليه القلوب
وتقف دون مناله العقول وبوقفة الادراك دونه كان معقولا
فان منتهى مدرك ما في الجبلات من الادراك هو العقل فلا
يتعالى الادراك عن موقفه الا بروح من امر الله ادناه الهداية
والايمان كان لتنزل مدرك العقل حدا ادنى هو نهاية مدرك
الحواس ولادنى مدرك الحواس حد يقف عنده الادراك لا يتنزل
ايضا عنه الا بد نو تدانٍ من حب الله كما لم يترق عن حد موقف العقل
الا بروح من امر الله فجوامع الحدود خمسة حدان لمسافة مدرك
الحواس ادنى واعلا وحدان لمنفسح مدارك العقول اعلا وادنى
وحدان سماحدا احاطة لمنتهى المهابتين من حد علو العقل وتنزل الحس
له نفوذ في باطن مسافة الحس ومنفسح العقل فهو حد واحد

مجاز للعقل غيب عن الحس اليه المطمح والمعني الذي اليه يعني اما
من احاطة علي السوا واما من جوامع تفصل الوجود علوا واما من
احاطة متنزله دنوا فالحد المحيط العلي القيم الذي له يعني ولا يعنوا
هو واليه يطمح ولا يطمح هو فهو غني محيط هو ما يعبر عنه في معني
الاحاطة علي السوا من حرف الالف وهو ما يعبر عنه في معني الطموح
اليه من جوامع مفصل الوجود علوا حرف الواو وهو ما يعبر عنه في
معني الطموح اليه من احاطة متنزل الوجود دنوا حرف اليا ومطمح
ساير الحروف الجحد هذه القيمات الثلاث العلي هو حركاتها فبالفتح
الي معني الالف ومطمحه وبالرفع الي معني الواو ومطلعه وبالخفض
الي معني اليا ومطمحه ولما كان حرف الالف حد فوت يعجز
النطق عنه كان حد ما يعلق به نهاية العقل ويتمكن في
النطق هو مظهر الالف ولا يكون الا بروح فتح منه
وذلك هو ما يعبر عنه حرف الهمزه وموجة النفوس الطموح
الي معالي الامور وهو حركاتها بالرفع وهو في جبلة نفايسها
ومنكسها عند موجة استحقار وضعة في ذاتها بقهر لايح من امر علي

هو

هو حركاتها بالكسر وهو لباس يتلفع ورا ما في جبلتها وما خذ خطف
العقل بروح من اللطف الي سوا الامر واحاطته هو الحركه بالفتح
وهو مطلع الفتح المبين وغلبة الغفله وخمود الطبع هو سكون
ووقف وبطل حياة مطلق الحركة اخرها وهذا السكون الذي هو
خمود هو في ادني الدنواية السكون الذي هو صمود وغني في
ذات حرف الالف فهما سكونان سكون صمود علي وسكون خمود دني
والحركات في الحروف هو ما ايته الحياة في الاشيا ولما يعبر عنه
حرف الواو واليا مطمح ومعني لما يعبر عنه حرف الالف فلهما بحركة
الفتح محيا ومظهر ولهما عن حركتهما نبوة ووسيلة مرجع الي ذات
الالف علي ما يظهر من ايات تصرفهما واعتلالهما في اللسان المبين
واعلم ان ما كان من الحروف العلي معبرا عن امر علي فايت
ومعتبر الي معناه باية فلا انعجام معناه نزل في الخطاب الي كلم
علي هي اسما الله سبحانه واظهرنمن امر خلافته ايات مفردات هي
الي الامر العلي معتبرات فمن نهاية فوت منال ما يعبر عنه حرف
الالف ظهر في الاسما العلي اسم الله فهو الف الاسما التي عجزت

العقول عن نيل فوته واقرت الفطر والجبلات بالاحدية له
والاحاطة فلم يتطرق اليه اشتراك ولا نال التسمية به بحق ولا باطل
خلق ومتي رجع اليه بكلية امر لم يبق للخلق في دفعه دعوي
مستطاع ولا رد فهو العلي المحيط القايم الاحد وهو اسم معظم منتهي
اشارته بتوسل فتح واوه الي حرف الالف فوقف عنده البيان
وعجز النطق ولما كان بهذا الفوت العلي من الاسما العلي بيان
عجزت عنه نهاية مدارك الخلق الذي هو العقل اقتضي اللطف في
تنزيل البيان ظهور ايات باظهار امر الخلافة في الخلق بحكم احاطة في
العلم وتفنن في التصرف واقامة امر الجميع وضمه الجحد واحدية الخليفة
فكان العالي في الخلق يصمد اليه ويدعي بالسجود له فيسجد له مذعنا وتخلف
عنه لانطماس سر الخلافة عليه منه آب فظهر مسري ذلك المعني
في كل مستخلف بقوام ذي احاطة وحد نهاية وكذا احكم مظهر
الالف علوا بحرف الواو ومظهره تنزلا بحرف اليا ايضا بحكم ذلك
في الاسما الحسني بيان وعليه من الخلق بصورة المرجع اليه ايات
وكذلك الهمزة وساير الحروف ينفقد لها في محالها من الحروف

جوامع

جوامع ونهايات وفي متنزل ظهورها من الاسما العلي بيانات
وفي خلافة امرها من الخلق ايات **فالالف** اسم للقايم الاعلي
المحيط الذي منه اسم الله ثم لكل مستخلف في القيام في كل
محل جامع او مفصل يرجع الي جامع كادم والكعبة في الجوامع
الاول وكالمبادي القيمات من ساير العوالم المفصلة دون
ذلك كالروح والنفس المختصه بعالم عالم وشخص شخص من
اصناف العالمين **والهمزة** اسم لاول ظهور لذلك القايم
الاعلي الذي منه اسم الاله ثم لاول ما يظهر فيه تنزل كل قايم
مستخلف كحوا والمساجد الجامعة في الامصار كالحواس التي هي
تنزل العقل في ادراك ظاهر الوجود **واليا** اسم لانهي تنزل
الالف في اتم غايات الحكمة التي فيها تضاف الاشيا كلها اعلاها
وادناها اليه الذي هو اسم في قوله تعالي بي يسمع وبي يبصر ونفخت
فيه من روحي فظهر موقعه فيما دل علي تمام معني الحكمة في اسم
الحكيم وكان من معني اسم الحكمة احق باعلام اليا به لتحقيق معناه
واختصاصه بها ثم لكل بالغ اقصي التنزل في اتم المحال واجمعها **كمحمد**

صلي الله عليه وسلم **والواو** اسم لقيام الالف متغاليا مكملا
لجملة تامه الذي منه اسمه تعالي الولي ثم لتمام كل جملة يكمل بها
ظهور ما تم وتره بازدواجها ظاهرا وباطنا كالاوليا القايمين
بامور ما يتولونه وكالولاية والمودة وكل زوجين متعاطفين
تربط بينهما رابطه تعطفهما لما ظهر له كالسما والارض
وساير الازواج واعلي هذين الحرفين رتبة اجمعهما وهي اليا
لانها خالفة الالف في الوحدة ولذلك كانت مبدا العقود
علي ما يتبين في فصل الاعداد كما كانت الالف مبدا الاحاد
والواو جملة عدد علي ما يتبين ايضا ان شا الله الا ان للواو
علو المحل مع تعددها واختصارها وللبا تنزل المحل مع وحدتها
وجمعها والالف لهما بمنزلة المبدا الذي يرجعان اليه
حيث لا يصلح ظهورهما بمنزلة اصول المخلوقات فيما صور منها
حيث تبطل صورها فتعود الي اصولها فلذلك وقعت الالف
مبدا والواو واليا نهاية في ترتيب الحروف وما بينهما من الحروف
فتحت احاطتهما فكل ظاهر المكان كالملوك والولاة فمن عالم

الواو

الواو وكل متنزل المكان عندهم كالامنا والحمله والرعاة فمن عالم
اليا وكل قايم بالامر لا يظهر الا محتجبا محيط القيام بما قام به فمن
عالم الالف كحقيقة محمد صلي الله عليه وسلم القايمة بالامر من
ورا الغيب الذي منها مادة الخلفا والايمة والاقطاب والقايمين
بامر الله **معني حرف نون** اولي ما نظم معناه بهذه الحروف
الاول من ساير الحروف حرف النون فان هذه الاحرف الاول حدود
وعلاو مطلع معني وساير الحروف ذوات وسع وهنا علمها بمعني
ما هو حد مطلع هذا الحرف الذي حده هو ما يعبر عنه التنوين الذي
انتظامه بالحركات هو ما انبته العلم المكمل به الحياه التي هي ايه
ما يعبر عنه الحركات وكما كانت الاول ذوات قوام فحرف النون اسم لما
به ظهور الاشيا وعلمها وادراكها وهو سبب لما به القيام من الظهور
ومعناه من اسمه تعالي النور ثم هو اسم لكل ما يظهر ما خفي باطنا كالعلم
في الادراك وظاهرا كالنيرين للعيون وساير الانوار الظاهرة والباطنه
وما هو وسيلة الظهور كالعيون فيما به يشاهد وكالمداد فيما به يكتب
وكل الة يتوصل بها الي اظهار صورة تكون تماما **معني حرف ميم**

وادلي ماينتظم بالنون معني حرف الميم لانه تمام ما يظهره النون
وهو اسم لتمام ينتهي اليه ظهوركالظهورالعلي الذي منه اسمه تعالى
الملك وهو المتجلي للخلق يوم الدين وهو تمام ما تنزلت اليه الالهيه
فلم يتسم الحق تعالي باسم دون الملك كالوزير ونحوه ثم لكل تمام انتهي اليه
مظهركالسما والفلك والارض ولكونه تماما كان قوامه بمنزل الالف
التي هي اليا في قولك ميم ولعلو النون في استبطانه كان قوامه بتعالي
الالف وهو الواو في قولك نون ولرجوع الواو الي علو الالف كان
عمادها الالف في قولك واو وهذه الحروف الثلاثة ظاهرة في
عالمين ظاهرهما المبدوابه وباطنهما المختوم به ولذلك ظهرت
الاشارة المطلقه الي اطلاق الالف في خواتمها في رسمها عند الكتابة
ومعني ما يشير اليه اطلاقات خواتم الحروف ففتحت العمايم ذوات
الذوايب علي ما ليس لها ذلك فانها لهاد لهذه الحروف بمنزلة التهليل
والاشارة للتوحيد في وجودها وكالاشاره بالسبابه في التشهد
عند كلمة التوحيد ولذلك نهي الذي اشار باصبعين فقال له
عليه السلام أَحِّدْ أَحِّدْ وعلي ذلك حكم خواتم الحروف كلها عند اطلاقها حيث

ح

لاتوصل بغيرها فمبداها يطابق لاظهر فاذا قلت ميم فالاولي
في النطق يعبر بها عن ميم الملك والملك والميم الخاتمة يعبر بها
عن ميم الملكوت والملك وكذلك نون يعبر بالاولي عن نور
الابصار وبالخاتمة عن نور القلب وكذلك واو يعبر بالاولي
عن ولاية الولاية والخاتمة يعبر بها عن ولاية الاوليا فهذه
الحروف الدايرة لكل واحد منهما عالمان ولساير الحروف دونها
عالم مفرد ينتهي الي ما يظهر في اسمه تفصيله ويقيمه ما هو عماده
من الحروف الاول الثلاث فان اسما الحروف كلها اخضب من بين
ساير الكلم باقامتها باحدها فليس للحروف اسم الا وهو مقام باحدها
وذلك لتكون حروف اسمايها عماد ساير الاسما دونها فكل كلمه تنتظم
من حروف فقوامها آيل الي ما هو قوام اسما حروف تلك الكلمة
معني حرف ل اعلم انه كما كانت المعاني بين احاطة
علو سوا حرف الالف وتمام حد ظهور حرف الميم كان ما بينهما
من الوصلة الواصلة اجمالا هو ما يعبر عنه حرف اللام وهو
اسم للوصل العلي والاسما الحسني الواقعة فيما بين اسم الله سبحانه

وبين اسم الملك الذي من مسراه اسمه اللطيف ثم لكل وصلة واصلة
بين مبدإ قيم ونهاية تامة كالملايكة ومايتولاه من امر الملكوت ومن اولي
ذلك واجمعه جبريل عليه السلام ولما كان محمد صلي الله عليه وسلم خاتما
فكان التمام الاكمل كان خليقا باستحقاق ميم الختم الظاهرة المحيطة ولذلك
ورد في بعض التفاسير في قوله تعالي الم الف انا الله لام جبريل ميم محمد
ولذلك كانت هذه الحروف الثلاثة جامعة للوجود كله عينا وسمعا الهيا
وخلقا فلذلك جات جامعة لما قرنت بالكتاب كله وما فسر
باسمه العظيم في قوله تعالي المر ذلك الكتاب وقوله عز اسمه الم الله
لا اله الا هو الحي القيوم وبدينا بالاقرب للفهم وهو ما تفصيله الكتاب
وختما باعلاهما وهو ما تفصيله ما اشتملت عليه الاسما العلي في قوله
تعالي الم الله لا اله الا هو الحي القيوم واشتملت كل سورة منهما علي ما
يقتضيه معني ما هو معزي حروفها ثم جري تكرارهما في القران علي
هذين النحوين وكانت المر تنزيل ونحوها راجعة الي مضمون
الم ذلك الكتاب لا ريب فيه وكانت الم غلبت الروم راجعة الي
مضمون الم الله لا اله الا هو الحي القيوم حتي ظهرت قصة مريم

وعيسي

وعيسى عليهما السلم وقصة امته فيهما وبهذا يعلم ان البدو في نمط
التعليم بالانزل الاظهر والختم بالاعلى الاخفى لان الختم جامع
لبركة ما نفصل في مدد ما بين الاول والآخر على وجه لا يمكن فيه
تعدد ولا كثرة فليطلب الظهور في بادي التعليم والعلو
في خواتمه هـ معنى حرف د ما بين حتى معنى حرف الالف
وظاهر معنى الميم كما عبرت عنه اللام اجمالا فما يعبر عنه على وجه
التفصيل المترتب رتبة رتبة وتدرج الحكمة بالتربية هو
حرف الرا وهو اسم للرتب العلى المفصلة فيما بين اسم الله واسمه
الملك الذي منه اسمه الرب ورب العالمين ثم لكل متولي تربية
وتطوير وتدريج في تكميل كالاب والام المتوليين بالتربية
وكالرعاة والملوك المتولين بالربانية وهو المظهر الملكي في
امر التصرف والتصريف ومنه شاع اسم الرب كثيرا في
اسم السيد لتربيته وربانيته في عبده والزوج للمراة ونحو
ذلك ن معنى حرف ر ولما كان ما يتطور ويتفصل تغشاه
الغواشي وتلحقه اللواحق وجب ان يكون لذلك حال يتخلص فيه خلاصته

المتولين بالتربية
النظر الملكي

وتنزهه الى ما هو تقدسه وتطهيره من تلك الغواشي فظهر
به علوه وزكاؤه كان ما يعبر عن هذه الزبدة هو حرف الزاء
وهو اسم للتقدس العلي الواجب الظهور عما تعلق به الاوهام
عن تنزلاته العلية الذي منه اسمه الزكي ثم لكل متولي تطهير
وتمييز وزينة كمال الصدقات والمحسنين للاشياء المظهرين
زينتها ولما توجه من التطهير واذهاب لواحق الظهور الذي
يكون عن شدة اقترنت بالمعاني التي فيها شدة وازمة هو معنى
حرف ك ولما كان في الظهور ظهور حقايق وفي الرتب ظهور ذوات
كان ما يعبر عن ظهور تلك الذوات وتلك الحقايق هو حرف الكاف
وهو اسم للظهور العلي الذي هو البدو لكل ظهور دونه المستقل
بذاته لذاته الذي منه اسمه الكافي ومنه كان الله العلي الذي هو
ظهور مطلق ثم لكل مظهر كاين عن مقتضى الكان العلي الكافي
بما يغنيه من اظهار كن فيكون كافيا مستقلا متوليا لتكوين وكفاية
دون ذلك كساير من يتولى تكفلا وكفاية في شيء كالكفلاء والكفاة
والكتاب من اهل الملك والملكوت ٥ معنى حرف ب

اسم للظهور لذاته

وتسـ

ولما كان ظهور الذوات والحقائق في رتب الكون والظهور على حكم تفاضل
وتسبيب بين المتناليين وعلى حكم تنزل على متناسب في الامر
الاعلى كان ما يعبر عن التنزل والتسبيب بين الظهورين هو حرف
الباء وهو اسم للبدو العلي الذي هو اول احتجاب الكلمة الباهرة
بالحكمة المتنزلة التي خفيت فيها فظهرت باء الذي منه اسمه البادي
ثم لكل تسبيب جعل بمقتضى الحكمة الى الادنى ما نزلت اليه الاسباب
والمسببات التي اعلاها باسم الله وادناها ما جرت به العوايد
من التوصل الى الاشياء باسبابها كالتوصل للمودة بالبر
والتسبب الى الشفاء بالتطبب ونحو ذلك ولظهور الاسباب
للخلق واحتجاب كلمة الله بها انبهم ادراكها فكانت مثارا
لاكثر الشرك في انخيال الخلق واعتمادهم على ان كثيرا من الاشياء
والاحداث كان بكونها من الاسباب حتى كان منهم من وقف
عند الطبيعيات ومنهم من علا شيئا فوقف عند النجوم
ولذلك اعلى الخلق بحكم الايمان الى اسناد الامور كلها الى ما امر
بقوله عندا فتتاحها في عماد كلمة بسم الله اي نسم الله كان ما احاولم

وتناسب

بالكلمة

الباري

تنزلت

فيه

بان كذا من

وكذلك

تحاولم

وكما قال صلى الله عليه وسلم عن قوله سبحانه من قال مطرنا بنوء كذا
وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب ومن قال مطرنا بفضل الله ورحمته
فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب فكان لذلك في قول بسم الله و
بفضل الله وبرحمته براءة من ذلك الشرك وقد اصفقت
النحل على منتهى الباء وانفقت الملل على تحقيق معنى الاحتجاب
فيها واسناد معناها الى حقيقة الالف الذي عنه مظهر الكلمة
القيمة على الاسباب والمسببات جميعها ○
معنى حرف ت واعلم ان الحكمة دائرة لما جرت
الاسباب والمسببات ظاهرا بما هو علو الى نهاية
ما هو سفل اخفى فيما هو سفل من رأس الحكمة ما هو مبدأ
مسرى الاسباب باطنا فيما هي مسببات ظاهرا
فنزلت الاسباب من علو الى نهى المنزلات دنوا
ثم لما انتهت انعطفت باطنا فكان باطن انهى المنزلات سببا
في الباطن لباطن ما كان سببا له ظاهرا كذلك الى ان صاد
مبدأ الاسباب ظاهرا هو منتهى المسببات باطنا

فزادت

المنزلات و

فزادت عجمة الباء عند منتهى المنزلات حيث انعطفت باطنا
الى منتهى باطن ما ابتدئت به ظاهرا ومرجع من الحكمة بما اختص
بمطلعها من اوتي الجوامع في الكلم والحكم محمد صلى الله عليه وسلم
واستمر علم ذلك واحاطته في آله وكان ظاهر مرمى الحكمة
محجابا لما هو مرجعها باطنا لانه من دنو التدلي فالمجتبى عن
معاد التسبيب من ادنى الدنو باطنا الى الاعلى العلو
حيث يظهر مبدأ التسبيب ظاهرا هو حرف التاء وهو
اسم لمرجع التنزل العلي بالاستواء الذي منه اسم التواب
ثم لكل راجع مرجع انتهاء كالتائب الراجع من نهاية امره في
المخالفة نادما الى مبدأ امره قبلها عائدا الى حال فطرته
وسلامته عن مقارفة الذنب ماحيا بباطن الندم رتبة
رتبة ما كان اظهره اقترافه عائدا في مقامات متعالية
ماحية لآثار متنقلاته في ظاهر المخالفة هاويا ولانتهاء
الاسباب عند مبدإ التاء ظهرت مع الميم الذي هو
نهاية الظهور في اسم التمام وجعلت علامة لتوالي الاشياء

لتوالي

ونهايتها موضع النانث والبالغ ونحو ذلك من النهايات
والغايات فى معنى حرف ث ولما كان حرف الباء
والثاء طرفا التسبب كان ما يوتر شفع طرفيه هو ما
يعبر عنه حرف التاء وهو مطلق ما تحصل منه واسم لجامع
ما افادته دائرة الاسباب ظاهرا وباطنا وزادت لذلك
عجمته فكان ذلك معنى ثبات تمت فيه معنى الثروة والكثرة
والثواب وكانت منوطة بالميم حرف تمام الظاهر
والواو حرف التطوير اسم ما تخصه الحكمة بتمام احاطة الاسباب
وهى الثمرة ولا اعلم لله تعالى اسما يبنى على الثاء وعسى ان
يكون موقع التنزه عن اسم بنى عليها ما بنى عنه قوله تعالى
ولم يولد فى معنى حرف د واعلم انه من كل حرفين
محيطين بطرفين وسابطة هى فى الامر العلى تنزلات
علية وفيها اظهرت الكلمة واقتضت الحكمة تطورات
كونية ينبئ عنها حروف تفسيرها كلم ينفصل لها كلام
وهى اما تنزل قايم او تطور لتمام كاين ما اشتمل عليه

يبنى

على

ما

نظام

نظام الحكمة المستند الى ما يعبر عنه الباء كان من تنزلها
او تطورها فاول متنزل دون ما يعبر عنه من معناه هو ما
ظهر به تمام معنى الثبات والدوام وهو ما يعبر عنه حرف الدال
وهو اسم لمعنى الاحاطة العلية المنبئ عن معناها اسم الاول
والاخر والظاهر والباطن الذى منه اسمه الدايم وكان خليقا
بعيانه متصلا بالميم لانه تمام تسبيب تثبت وتدوم عليه
الثابتات ويكمل ظهورها ثم هو اسم لكل ما تم منه ظهور
الكاينات كاصول المخلوقات الاربع وما ينشأ فى اثناء
التطور من مربعات الاطوار المحيطة باعمار ذوات الاعمار
كالاسنان الاربعة وكالفصول الاربعة التى هى قوام الاكوان
والى معنى منه الاشارة فى قوله تعالى وقدر فيها اقواتها فى
اربعة ايام سواء للسائلين فى معنى حرف د ولما كان
هذا التنزل والثبات والدوام قد يكون تنزلا اول عليا وقد
يكون نهايته فى التنزل الى ادنى ما يظهر فيه ادنى المخلوقات
واخفاها كان ما يعبر عن هذا التنزل المقابل لذلك هو ما يعبر عنه

كاول

حرف الذال ولذلك انبهم معناه وهو اسم للتنزل العلي الى ادنى
ما يظهر فيه اخفى الخلق الذي منه اسمه الذارئ وهو اسم لكل
ما هو اخفى وادنى فلذلك انباء موصولا بواء التطوير
والترتيب مضاعفة عن الذر الذي هو ادنى الخلق وفي نحو
معنى منه جاء قوله صلى الله عليه وسلم يحشر المتكبرون يوم القيامة
كامثال الذر وانباء موصولا باللام مضاعفا عن الذل الذي
هو لازم معنى الخفاء والدناءة وكان حيث تقصد الافادة به
والتوسل هو الذل الذي منه الذلول وانباء عن خفي التطور
في اسم الرذاذ ولاسماء الماء في مواقع معاني الحروف فيها بيان
وايضاح فليلمح ذلك منها بحول الله معنى حرف ح
ولما كان اول ظهور الحكمة ما يعبر عنه بالباء كان غيبا في ظاهر الدال
فكان الدال اول ظاهر فكان منوطا بالميم مادة الاشياء و
مددها فكان اظهر من تنزله واتم من تطوره ما يعبر عنه
حرف الحاء وهو اسم للكمال العلي الظاهر الذي منه اسمه الحي
ثم لكل ظهور حصل فيه كمال عن صورة مادته ومدده كالنبات

ح ثم هو
ح بالله
ح الذال
ح في

الزايد

الزايد كالاعلى ما يكون منه لاهتزازه وحركته ونموه ولطيف حسه
الى كمال الحيوان المتنقل المتصرف الى كمال حيوة الانسان الى كمال
الحيوة بنور الايمان الى ما وراء ذلك معنى حرف خ
ولما كان في التكامل تنزل على للظهور وتطور سار على وجه
اللطف والروح وكان منه ما يظهر بالكد والجهد كان التكامل
فيه منجما وللكثرة التطور فيه كان متعددا فكان ما يعبر عن التكميل
والاخراج بالتصيير هو حرف الخاء وهو اسم للترقي العلي
للاظهار عن قدرة وايد الذي منه اسمه الخبير والخالق ثم لكل
ما يظهر عن تصيير واقتدار الذي به تظهر خفيات الاشياء
وخبرها وخبرها ومنه الخابر والخابر في الارض وما في
معناه معنى حرف ج ولما كان مبداء الاسباب
كما ذكر الباء وكانت حجابا بالقيام الالف كان من تمام الحكمة
ومن واجب لظهار آية الوحدة ان يكون لمراتب الحكمة خواتم تجمع
اليها بركاتها ويلتئم فيها تفصيلها وتنتزم اليها معانيها فكان
ما يعبر عن اول آية ظهر فيها الوتر وكملت بها الباء هو حرف الجيم

ح الابقاء والاحساس
ح للترقي الاعلى
ح تصوير
ح منه
ح منه
ح ومخبرها
اي شفع

وهو اسم الجمع العلي الذي به يظهر رجوع الاسماء كلها الى علو وحدة
اسم الله واحديته الذي منه اسمه الجامع ثم لكل ما جمع واجمل مفصلا
ومعددا كالكلم التي يستند اليها الاسباب والجوامع التي ترجع اليها
المفصلات فكانت خليقة بالخاتم ان يؤتاها فلذلك قال صلى الله عليه وسلم
اوتيت جوامع الكلم وكانت مقترنة بالحاء مصيرا اما بين غايتيهما
بالراء ما يعبر عنه بالخروج الذي هو ظهور الاعيان من غيب الخفاء
الذي اليه الاشارة في قوله تعالى يخرج الخبء في السموات والارض
فلهذا انجم معنى الجيم والحاء وظهر بالروح واللطف معنى الحاء
في الرحمة والحنان وما في معنى ذلك من الرياح الذي عنها حياة
النبات فيما يشير اليه قوله تعالى وارسلنا الرياح لواقح والروح
التي بها حياة الانسان فيما يشير اليه قوله تعالى ونفخ فيه من روحه
الى علو الروح الذي منه نزل الوحي العلي فيما يشير اليه قوله تعالى
وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا فما بين هذه الغايات من كمالات
المحفوفة بالرحمة واللطف معناه واكمال الفضل به كان حرفا
محيطا فخير منوطا بالميم وتصيير الراء عن الرحمة التي وسعت

كل شيء وكانت مع الميم كالا تم سعة في معنى لطف الحاء التي عبرت عنه الحواميم
حتى جعله صلى الله عليه وسلم شعارا في يوم احد لمعنى احاطة معنى الرحمة
والقوة والنصر بهم وتمام الامر لهم حيث امرهم ان يقولوا حم لا ينصرون
وكانا مع لام اللطف عبارة عن اقامة الرحمة في محل استحقاق
الانتقام والعقوبة في معنى اسم الحلم الذي منه اسمه تعالى الحليم
الذي به وكنه جرد وادفما اوتي منه ابرهيم عليه السلم فيما شهد له قوله تعالى
ان ابرهيم لحليم قال ما اوتي من متخذ الخلة فظهر باللطف منه
حيث الحلم الذي قامت الحكمة على ما دون رتبته من مضاء المجازاة
التي هي مقابلة معناه فلما وسع به ابرهيم عليه السلم من الحلم عن
مستحق العقوبة فيما يشير اليه قوله تعالى يجادلنا في قوم لوط
خاللا معنى ما لله سبحانه بسعة رحمته مما وراء الحلم فكان بذلك
متخذا خليلا ولما ثبت لمحمد صلى الله عليه وسلم من الرحمة واصفيها
بالرافة فيما يشهد له قوله تعالى بالمؤمنين رؤف رحيم كان له من
المعنى الخاص بالاحاطة ما كان له خليلا لا متخذا في قوله صلى الله
عليه وسلم ولكن صاحبكم خليل الله ولما كان في ابي بكر رضي الله عنه

من اللطف والمعرفة تحقق اولى الحق وظهر منه آثار ذلك
في افعال واقوال كعتاب لعلي رضي الله عنه وهو في سن الشباب
وابو بكر رضي الله عنه في سن الكهولة وذلك بحضرة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف
الفضل لاهل الفضل الا اولو الفضل وفيما يوثر انه هو
لعلي رضي الله عنه في اوائل خلافته وتاخر علي رضي الله عنه
عن الاخذ في امور الناس لعكوفه على ما عكف عليه كما قال
انما عكفت على عهد الله اجمع ما تفرج منه فكان ابو بكر
رضي الله عنه الطف مقالا لعلي رضي الله عنه واعرف بحقه
فقال له يا ابا الحسن انا لنرجوا الله اذا رضيت ونخافه
اذا سخطت ولما ظهر في حكمه من سخط الخطاء حتى سوى
من الناس فيه وما كان فيه من معنى الحلم والرحمة ما اقتضى
ان يقول فيه عليه السلم لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر
خليلا فالباء اسم مبارك متكامل متنزل فلذلك كان
منوطا بالباء معبرا عن انه الكمال في اسمه الحق كما ذكر

ومنوطا

١٦

ومنوطا بكاف الكون وميم التمام معبرا عن كمال الاسباب
في اسمه الحكيم فلم الكمال المحيط هو معنى حرف ه
ولما كانت الدال اول ظهور ثابت دائم وجب ان يكون
ما يجمع اليه بركته ثابتا قائما باطنا لوجوب قيام الخاتم
الخفي وان يكون محيطا يرجع آيته الى الالف فكان ما
ظهر به ظهور الالف هو حرف الهاء وهو اسم للاحاطة
الحلبية العيقية بحسب كل الظاهر الذي منه اسمه هو وهو
باطن كل الاسماء الظاهرة عليا ودنيا وسند كل كل
ظاهر وهو يكون سند الدال الذي هو مدد كل ظاهر وكل
كائن قياما لكل شيء ومحيطا به ومشرفا عليه فكان احق
ما انتظم بالالف واولاه ولما بينهما من الرتب ووجوب
اجمالها لما توسطت اللام بينهما انتظم من ذلك اسمه
الله فاذا انتظم بالاسم العلي ميم التمام من الملك مضاعفا
لكمالها كان اسما مبدوه انهى البدو وتمامه انهى التمام
وانتظم محيط القيام وجامع الاجمال وهو اسمه المدعو به

البدوء

الذي قلّ ما حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم دعاء بسواه الآن
يكون تلقينا لمتعلم او نطقا عن مقتضى حال يرجع الى
انبلاج بنفع ذلك اعرابا عن حاله وذلك الاسم العظيم
قوله اللهم واشارت الفتحة التي بها الختم الى الالف المحيطة
بدءا وختما وكان منوطا بالواو الذي هو تعالي الالف وتمام
علو ولي مشارا منه الى الالف بفتحة الواو وغيب جميع الاسماء
الظاهرة وسترها وكثر ترداده في الكتاب العزيز
وردا الاسماء العلى والاحكام والآثار بجملتها اليه وهو اسم
بدوه الهاء وختمه الالف كاتم كمال الحائط راجع على ظاهر
اسم الله الذي مبدؤه الالف وختمه الهاء مع غيب اللام فيه
فكان تغيبها غيبا وكان منوطا بالدال الذي هو مدد منتهيا
الى الباء الظاهرة الف مددا لكمال ما تحنو اليه القلوب
كما كانت الدال مع الميم مددا لما تسمو اليه نظر العيون
وذلك هو الهدى الذي منه اسمه الهادي ولذلك اشير
الى الكتاب الاكمل بانه هدى فهو عن المدد لما ينتهي اليه غايات

اي الهدى بينه

في قوله تعالى الم ذلك لا ريب فيه هدى

الوحي

انبلاج

وكان الى الهاء

الوحي وكمال الايمان والعلم الى ما ليس وراءه مرمى كان معنى حرف ط
ولما كان ما ظهرت بركة تنزل الباء له الذي هو الدال
قائما في حرف الهاء وجب ان يكون لتنزل الدال الذي
هو الهاء الحاصل به الكمال بالروح واللطف وتمت فيه
الصور بالحياة وكان لابد مع كمال الصور ومع التنزل
العلي من غواش واعلاق واوهام وجب ان يكون للحاء
ما يجمع بركته وتظهر تخلصه من تلك الغواشي والاعلاقات
وهو ما يعبر عنه حرف الطاء وهو اسم للمقدس العلي
عما يتعلق به الاوهام من موقع ظهور الحياة علوا ودنيا
الذي منه اسمه الطيب والطاهر ثم لكل مخلص من
تشبث علق به لتمام صورته في نحو ما يشير اليه قوله
صلى الله عليه وسلم نسمة المؤمن طائر يعلق من شجر الجنة في ح
والتخلص عالم الهواء من ثقل عالم الارض التراب
والماء وسمي عالمه باسم الطير وكان موصولا بما يعبر
عن بدو الحكمة الذي هو الباء منبئا عما به التخلص

من الادواء وهو الطب الذي منه اسمه تعالى الطبيب
ولما في الماء من معنى الغيب والغمام المحيط الذي لا يصلح
ظهوره للافهام لما ينطت بالطاء انجم معناهما في
قوله تعالى طه لان الماء غيب محيط باطن والطاء
تقدس على ظاهر منتهٍ الى باطن يكون به احاطتهما في
طرفين فلذلك اذا ظهرت معهما الوصلة الجامعة وهي
اللام كان من ذلك ما ينبئ عن جميع غايتهما بما انبأ
عنه معنى المطل وهو الماء الواصل من غيب الاعلى
الى غيب الادنى ٥ معنى حرف ظ ولما كان
الطاء تقدس روح الحاء وكان ما ظهر بالروح ربما ظهر
بالعنف متى كان معناه عنفا وغلبة انجم لاجتماع ذلك
العنف والغلبة كان ما يعبر عن معناه مجتمعا هو حرف
الظاء وهو اسم لظهور التقدس العلي على وجه القهر
والغلبة والعزة والاحاطة الذي منه اسمه الظاهر
والى ما فيه من معنى العلو والقهر يشير قوله صلى الله عليه وسلم

اللهم

اللهم انت الظاهر فليس فوقك شيء فهو فوق بالغلبة ليس له
فوق كما ان الطاء بالروح فوق ليس فوقه فوق فهو تعالى
الطاهر الظاهر وينطت بها الماء لجمع طرفيها مع الماء
الذي هو الغيب الابطن فكان في اسمه الظاهر معنى
الطاهر والباطن واظهر ذلك ما فيه من تنزل الرتب
العلى بما اظهره الراء ثم لكل ظهور عن غلبة في نحو
ما يشير اليه قوله تعالى فايدنا الذين آمنوا على عدوهم
فاصبحوا ظاهرين وفيما يشير اليه قوله صلى الله عليه وسلم
لا يزال اهل الغرب في الرواية الصحيح الاسناد
واهل المغرب في رواية حسنة ظاهرين على الحق ثم
انبأ معناها منوطا بالوصلة الجامعة والنهاية العاصمة
عن معنى الظلم الذي انما يكون بغلبة عن غير حق والظلام
الذي ينطمس بغلبته المدركات وجرى في لفظ الظفر
الذي يكون لمن لا حق له في المغالاة فيما يشير اليه قوله
صلى الله عليه وسلم انهم لا يظفرون ٥ معنى حرف س
كما تنصرون

ای ما الطاء والظاء

الطاهر والباطن

ای بمعنی الظاء

ای بالطاهر والباطن

المفرزة التقدس الطاهر بالروح واللطف عن الحق والظفر التقدس الطاهر بالغلبة والقهر عن الحق

ولما كانت الميم تمام ما ننتهى اليه الظهور فى الاعيان كان ما ينتهى
اليه الظهور فى الاسماع هو ما يعبّر عنه حرف السين فكان لذلك
مظهرا للبدء والتمام والوصلة باظهاره للاسماع جميع ذلك
للطائف السمع واتصاله بادراك العقل فلذلك ظهر فى صورة
رسمه الاشارات الثلاث وهو للظهور المحيط العلى الجامع
لجميع الاسماء الواقعة فى الرتب الثلاث الذى منه اسمه تعالى
اسم وهو اسم الاسماء كلها مضمرها ومظهرها ومبينها ومبهمها
ومفصلها ومجملها اخفى انه يرجع الى ذاته منه حظ وكان السين
منه كملا لكونه منوطا بالميم فجمع ظاهرى السمع والعين وكان
مفتتحا بباء الحكمة والسبب المستندة الى الالف التى لا تظهر
الا فى الابتداء وهى غيب دايم فى الباء اول ما افتتح به الكتاب
مضافا الى الاسم العلى الاول فى مبتدا باسم الله وكان عمادا
لكل قول وعمل وحياة له فمن خلا منه امر ما علما ونطقا
فلم يجر على ذكر قلب ولا لسان كان ذلك الامر الواقع دون
اسناده اليه فسقا لخروجه عن احاطته بكل ظاهر ووفاء علمه

اسم حمٓ

مبتداء

من السمع لا من النظر نحو السماء والرسوم التى لا حصل فائدتها فى الاعيان
الا محاذى بها نطقا نحو الكتابة والوسم ولذلك اختص مع مظهرات
الرتب بالستر الذى يوارى عن الظهور للعين ولما كان احق ما يظهر
فيه الخفيات غيب القلوب الذى آيته سويدا القلب الذى فى
الصدر كان خليقا ان يعتبر السين مسندا الى الياء عما هو قلب
القرآن فى كلمة يس ولذلك احتوى تفصيل سورة يس على المبينات
التى شانها الابهام وموردها مبهم فى غيرها من السور وكان خليقا
ان يكون لتكميله ببيانه اسما لمحمد صلى الله عليه وسلم اذ هو المبين لهذا المنزل
والقلب الذى فى ذاته نور كل الوجود صلى الله عليه وسلم معنى حرف
ش ولما كان ظهور هذه الرتب الثلاث بالسين ونقع بشدة
وجهد واظهار مرهب انعجم روح سلامها عند ذلك فكان ما يعبر
عن منزلها هو حرف الشين وهو اسم لما تم له ظهور تنال منه العين
حظا يطابق منال السمع منه دون ظاهره الاظهر الذى عبر عنه حرف
الميم فهو اسم لذلك الاطلاع العلى المرهب والاشارة الذى منه
اسمه الشهيد وصل فيه بلحاظ غيب الهاء وابتت بثبات

نوارى

البينات

الدال فكان سبب كل رهبة وعقوبة ومرجع حكمة المجازاة واربت
الاسماء لبناء اسماء التخويف العلي عليه ثم لكل ما تم به امر عن
جهد وشدة فلذلك كان منوطا بالباء منتهيا الى الهمزة
معبرا عن الشيء الذي هو تمام كابن ذي حمل تامة مفصلة
لا يحيط باقامتها وعلمها الا هو المنوط بالشين في شهد ولما
فيها من الشدة والرهبة كانت منوطة بما يعبر عن الريب الذي
هو الراء معبرا عما هو الشر في مقابلة ما هو السر مع روح السلامة
في السين فكان لا ينفك ظهور السر عن الشر ه معنى حرف
ص واعلم ان هذه الحروف لما كان منها جوامع تتطابق ظاهرا
لباطن وكان منها حروف تخص تتفاضل كان ما يعبر عن مطابقة
بعضها لبعض ظاهرا الباطن بمجرى نفع وانتفاع هو حرف الصاد
وهو اسم لما بين حاطتين علتين تكون احدهما اظهر الذي منه
اسمه الصادق ثم لكل مطابق لباطن في نحو ما يشير اليه قوله تعالى
اولئك هم الصادقون فطابق القول لعلمه صادق ومطابق العمل
لمقصده الصحيح صادق فلمطابقة القرآن للوجود كله كان هو الصدق
فيما يشير اليه قوله تعالى والذي جاء بالصدق وما وقعت فيه المطابقة

تفصيلا

تفصيلا كان صدقا بحسب ذلك في اي الرتب وقع والصدق الكمل ما لحيط
مطابقته ولا يخرج عنه شيء ولذلك كان الصديق من بني امره على ان
لا يرد على المصدق به قولا ولا يسترب في شيء من امره ولا يزنه بميزان
من علمه بل يقبل منه كل القبول ما جاء به مما يعلم كنهه وبما لا يعلم كنهه لا
تختلف حاله في ذلك ولاحاطة هذا المعنى في القبول وجب الانفراد
فيه فلذلك كان الصديق رضي الله عنه منفردا في محله وكان هذا المعنى
الذي هو القبول على اتم احواله منسوبا الى الصدر الذي هو افق القلب
اذ كان المصدق به مما يرجع الى سعة القلب واليه الاشارة بقوله
صلى الله عليه وسلم للصحابة ما فضلكم ابو بكر بصلوة ولا بصيام الا بشيء
وقر في صدره ه معنى حرف ض ولما كان لهذه المطابقة
والابانة صفاء عند اولي التصديق ثم انقياد من اولي الايمان
وكان ذلك مما يضغن ويضر اولي الاغراض كان ما يعبر عن
موردها بالشدة والعنف الضار بالمكذب في المرتاب هو
حرف الضاد ولذلك انجم عند من لا يقبل وهو اسم للاظهار
العلي المطابق للابطان العلي الوارد عما ينبو عنه المدبر وينضر به

الذي منه اسمه سبحانه وتعالى الضار النافع ثم لكل ما حاذي المطابقة في
الامور وجانبها في نحو ما يشير اليه قول الصديق ان في المعاريض
لمندوحة عن الكذب وكان منوطا بالراء المرتبة هو اسم الضر اللازم
عن كثير من الصدق الذي يتقدم بهذه الرتب معتمدا على الواو والطاهرة
الفايعبر عما هو الرضا الذي به يثمر الضر صفاء وصوابا
معنى حرف ع واعلم ان الحق تعالى لما كان غيبا عن خلقه
فلو لم ينصب لهم علما على الاهتداء لانطمس عليهم وجه عبادته والفهم
عنه فكان مما به الاهتداء من النور الذي هو حجاب في نحو ما يشير اليه
قوله عليه السلام حجابه النور وما النور آية عليه مما اليه ينسب الاطلاع
العلي وبالمزيد منه يترقى الخلق الى الحظ من النور وما هو آية عليه
هو ما يعبر حرف العين فهو اسم لما هو الاطلاع العلي المعلم
بعلم ظاهر الذي منه اسمه العليم ثم ان لكل اطلاع عن علم وكان
منوطا بالباء المعبر عن التنزل والنون المحيطة احاطة كمال علوا
واحاطة انقطاع دنوا اسما لكل مشاهد هو في عالمه نهاية تعتبر بها
ما دونها نحو عين الشيء الذي يطلق عند كماله ونهايته ومنه اطلق
ع

على مقدار شراب نافع من الماء المنفجر عين وعلى مطو ابام لا يقلع
لحصول الاسعاع بنوالبه وكذلك الشامين الذي يظهر به مقادير
الاشياء كظهور اعيانها للعين وهو في موقع الحجاب وما الحجاب
آية عليه بمنزلة الهمزة في الانباء عن الذات ولذلك كانت صورة
الهمزة في الرسم عينا لطيفة وصورة العين في الرسم همزة عظيمة
القدر لان العين علم الهمزة كان الهمزة علم الالف فكان اسمه
العليم منزل اسم الاله فلذلك ما يذكر اسمه العليم رقيبا على كل
من كفر واشرك في اسم الاله وكان محيط التنزل لذلك فهو
منوطا باللام والميم محيط باسم الحجاب كله احاطة الم بالامر
كله اعلاه فيما يشير اليه قوله تعالى الم الله وبمتنزله فيما يشير اليه
قوله سبحانه الم ذلك الكتاب وهو ما شانه ان يظهر بالهمزة وهو الى العرش
ولم ينتظم الم كلمة لعلو معناه عن ادراك العقول وفواته ع ٢
عن امكان النطق به وانتظم ع ل م كلمة في نحو العلم والعلم
لتنزله لما تدركه العقول ويمكن في النطق وظهر حظ من معناه
بمظهر الهمزة من مبداء ظاهر الميم على الاتصال اليهما

في لفظ الملاء وهو لفظ الم مما يسع ذات المثالم الجلعا ومنه الم
بالمكان اذا وسعه عمارته ومعـــنى حرف غ ولما كان
هذا النور وما هو آية عليه قد يغشي سترا فيغفره الاعلى ويحجب
عن الادنى كان ما يخبر عنه مغشى هو حرف الغين فهو اسم للستر
العلى الذى اسمه الغفور ثم لكل ستر وغشاء تخفى فيه عين امر
فلذلك انعجم معناه وتنزل وكثر في الادنى في امور لا تحمد
لان اصلها عن ستر وتغطية نحو الغل والغل والغش والغباوة
والغرر والغم والغيم والغبن والطفها لظهور الباء والنون
اللذين هما خبث حرف الغين في تمام اسمه هو لفظ الغبن
الذى هو الستر الرقيق باطفاء نورانية النير نحو ما يصنعه
في المرآة النفوة فيها والغمام الذى يطفي نورانية القمر
او الشمس ولا يسترها معـــنى حرف ف
ولما كان لما انتهى اليه امر البدء كمال تمت فيه الالفة ووقعت
عنده وصلة السواء وابتداء مما دونه فصل الحكمة مما يعلى
او يدني مما يوجد استقلاله في امر التسبب وعماد الحكمة

والطفها اى بـ والطف بهذه الاشياء التى فيها حرف الغين فيه

الرقيق

لطف

كان ما يخبر عن ذلك الكمال الاول الذى هو مبداء كل كمال ينبني
عليه هو حرف الفاء وهو اسم للكمال العلى الاخفى الذى مبداء
كمال كل ذي كمال منه وهو عماده الذى منه اسمه الفاطر آية على
ما هو الكمال العلى الاخفى الذى لم يبن عليه اسم الخفاء الا ما ظهر
في انتهاء اسم الالف ثم لكل بدء كمال تنبنى عليه كمالات الاشياء
كفطر الخلق التى على هيئاتها وكمالها وصفاتها تنبنى كما لا انهم بسترها
والنكد دون صفائها تستدعي احوال الخلل لهم وتراكم كفرهم ومن
نحو هذا المعنى اشار قوله عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة
حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه او ينصرانه او يمجسانه
والخفاء معناه كان حرفا منعجما فلذلك اعجم وابناء مع الخاء
الذى هو خبث ظهور الحاء والباء الذى هو قوام ظاهر
كلية امر التفصيل عن معنى ما هو الخفاء وانتظم منه مع
حروف اسم الالف الالفة التى لا تستقل بها سبب الا
ما كان من خفي امر الله في نحو ما يشير اليه قوله تعالى لو انفقت
ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم

[illegible]

معنى حرف ق ولكون القاف كالآخذ في بدءٍ من الامر كان له
رتبة في الانتهاء والظهور فرادت هناك عجمته او ظهرت
فكان ما يعبر عن ذلك الكمال نهايةً وظهوراً هو حرف القاف
وهو اسم لاكمل ظهور محيط ظاهر في نفسه مظهر لما دونه
فهو مبني عن الظهور العلي المحيط المظهر الذي منه اسمه القادر
فما يظهر للاعيان واسمه القاهر فما يظهر على الانفس به لكل ظاهر
في نفسه مظهر نحو القاف المحيط بالدنيا والقلم المحيط بالنبا
المظهر له وكان عماداً في اسم القران المحيط بما احاط به وما احاط
به كل محيط والنفي فيه طرفا محيطي الظاهر من حرف القاف والباطن
من حرف النون مع ما تضمنه حرف الظهور وهو الراء منتهياً الى
حد الهمزة والاطلاق الالف وابتداءً متخذاً على حرف الالف (في حرف الالف)
العلية التي هو القاف مع قوام من حرف الواو الذي هو ذات العلو
عما هو الفوق وانتهى به ظهور كل ظاهر حتى انعجم فوقع فيه الاتحاد
كثير الشدة ظهوره مع معنى حرف لا ولما كانت الحكمة
العلية المحيطة الدائرة من ادنى باطن الى اظهر ظاهر ومن باطن الظاهر

الا ادنى ظاهر باطن قد نظمت بهذه الحروف نظماً واقامت بها الكون
اقامةً ختم الحق تعالى جملتها وما احاطت به من الحروف المندمجة
اثناؤها مما نطقت بها العرب او غيرها من الامم بل العجم من الحيوان
بل ما يقع من حفيف الاشجار واصطكاك الاجرام وما لحق بذلك
مثل ما بين الالف والهمزة وما بين الباء والفاء وما بين الكاف
والقاف وما بين الشين والجيم ونحوها وما لحق بتفاصيل
الحروف كلها التي يظهر حروفاً في الالسنة اجمعها بما يشير الى ما وراء
الحكمة من الامر الجامع لجملتها المحتجب بتفصيلها على انه حرف واحد جامع
ماح ما حق مختص به النبي صلى الله عليه وسلم وكان ما ينبئ عن مصير
الحروف كلها حرفاً واحداً هو ما يعبر عنه حرف لام الف محيطاً
بما ظهرت احاطته عند مشرع التفصيل في جوامع تفصيل الحروف
في الم فاقتضى هذا الحرف ان الحكمة كلها حرف واحد لان سلسلة الحكمة
في العروج منتهية وعودها من تمكنها الخاص بتكملة الحكمة لمحمد صلى الله
عليه وسلم ثم اعلى له الامر فجمع بهذه الاحاطة المقتضى الحكم ثم محو مفصلات
الحكمة في جنب ما اوتي من الخير الاكمل الاعم خيراً كثيراً كما قال تعالى ومن يؤت الحكمة

فتداوتي خيرًا كبيرًا واشير له عليه السلام الى الاعراض عن استقراء التفاصيل
واعلى الى امر الجمع والمرجع الى علو الوحدة فى نحو قوله سبحانه قل لو كان
البحر مدادًا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا
بمثله مددًا قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد وقوله عز اسمه
وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر ولاختصاص هذا الحرف بالجمع والوحدة
المتعدد التفصيل قال فيه عليه السلام لام الف حرف من كذب به فقد كفر
بما انزل على محمد اشعارا باختصاصه بنزوله عليه صلى الله عليه وسلم وهو
اسم للمحو والمحق الذي هو آية الكان العلي الذي لا شيء معه الذي لا ينبئ عنه
كان الله ولا شيء معه
نطق وتحقيق آية الصمت ثم لكل ما يراد اعلامه وتوجهه للنفي والنهي
والرفع وكل ما لا اثبات له ولا ينبئ عنه اسم الا ان يكون لا اسم ذلك
المسمى اسما لمحوه ومحقه ومن تفصيل ما تضمنه جمع هذا الحرف ما يسره الله
قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقوله تعالى كل من عليها فان ويبقى
وجه ربك على معنى تقدير ذلك على حقيقة انه واقع غير منتظر وفي
نحو من معناه ما يشير اليه قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون لان ما ينتظر
اليه في العيان والابصار انما هو آية على ما هو الواقع دائما في بصائر القلوب
واذ

واذ قد اتينا على ما شاء الله العليم الحكيم من تفسير معاني الحروف ومواقع
مسمياتها من وسع الوجود اعلى وادنى خالقا وخلقا حسب ادراك عقل
وحس ومنال ايمان وعلم فلنستن بسنة الله سبحانه في ايراد كتابه
العزيز حيث ثنى فيه ما بسط من المعاني في السور الطول وفي المثاني
ثم اوجز في سور المفصل ليقرب منالها في الحفظ وتيسر استعمالها
في الاعمال ويتفرغ سمع العامة فيها على قصرها بتكرار قراءة الائمة لها
في الصلوات ونحوها ما يتسع له دراسة الخاصة منهم في مطولات
السور من الاحكام والامثال والقصص والمواعظ وغير ذلك
مما اشتمل عليه احاطة الكتاب العزيز قصدًا ظاهرًا ولحنًا باطنًا
فنثني القول في معاني الحروف بختام نوجزه ايجازًا ونتسقه نسقًا
بحيث يناله الحفظ بعون الله في وقت واحد ويتسع فيه النفع في
غابر العمر جاريا على وسط من المعنى يجتمع عليه بنائية الفهم بنور
الله طرفا الاعلى والادنى فمتى تحفظت هذه المعاني الموجزة فوجدت
كلمة ما تتألف من بعضها علمت ان حظا من مجموع معاني حروفها موجود
فيها بحسب حال اهل اللسان الذي يملك اللفظ من كلمهم فنقول

ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم الالف غيب واحاطة الهمزة
بدؤ غيبه وحدّ احاطته ع الباء نسبب ظاهر مترتب التاء مرجع ذلك (في نسبيب صح)
التسبب غيبا الثاء ثمرة ما بين التسبيبين الجيم جمع واجمال (في التسبيب صح)
الحاء تكامل صورة ببشر الخا خروج خبث بعسر الدال دوام واستقلال
بمنة الذال دقة ولين الرا نطورة ونصيبه الزاى زم امر كامل
بجهد السين توفيه ظهور جوامع تفصيل في حس لطيف الشين
ظهور تمام تفصيل في حس ظاهر الصاد مطابقة لحسنى الضاد
مطابقة بسوى الطاء تخلص تام الظا غشيان تغلبه العين
كلية آية بنالها ادراك الغين غيب آية هادية الفا بدؤ خلوص
مهيأ لتغير مزيدا ونقص القاف ظهور تمنع الكاف ظهور عن ظهور (في لتغير)
متكامل ذى استقلال اللام وسع وصلة فى لطف مظهر مبين (في وصلة في لطف)
الميم تمام اظهر منال حس النون مظهر مبين الها احاطة غيب كل
ظاهر الواو رفعة وعلو لام الف اذهاب كل موضوع اليا
سند كلية كل ظاهر وقوامه من غيب ادنى الدنو هذه المعانى
اذا استجلاها ذو تقوى واستمد من ظاهر علم لسان اشرف في

تحقق

على تمام معانى كلمه وفرقان فواصله حيث بلغ ذلك اللسان

تحقق ذلك اللسان واحكام بلاغته الى الغاية القصوى بحول الله وباسله
وحسبنا الله ونعم الوكيل

فصل معانى اسماء الحروف وتفسير لفظ حرف ولفظ اسم

معنى لفظ حرف الحرف من الشئ طرفه وحده الذى ينقطع عنده فالحرف
من اسم الحرف هو ما يوخذ ساكنا منه وهو اول ما يظهر فى النطق باسمه الاما
كنى عنه لعلوه اوفوته نحو ما تاخذه من كلمة باء التى هى اسم الحرف الذى
اذا اريد النطق به اخذ ساكنا واجتلب الناطق للتوصل اليه حرف الهمزة
متحركا فتقول اب وهو الذى ينتظم فى الكلم مع غيره مثاله ان هذه الحروف (ينتظم صح)
الثلثة مثلا اذا عبرت عنها باسمائها قلت با شين راء وهى كلمات
واسما تنتظم جملة حروف والحروف لها اسما هى اسبق منها رتبة وكذلك
اسما حروف تلك الاسماء الى حيث تنتهى فاذا بنيت منها كلمة اقتصر (منها اى من الحروف)
منها على ما يوخذ ساكنا منها وهو مبداها فاخذ من الباء اب وحذفت (فاخذ في)
الفها وهمزتها الذين هما تتمة اسم هذا الحروف وذلك الساكن
طرف ذلك الاسم وحرفه واخذ من السين اش كذلك وحذفت
ياوه ونونه واخذ كذلك من الراء ار وحذفت الفها وهمزتها
فيقبل بشر وكانت هذه حروفا اى حدودا واطرافا من اسمائها و

فعليه الامالى غير لعلمه اوفوته
وحذف الهمزة والالف من اوله الباء
والالف فانه بنا خبر فلا حرف منها الا
اسم لها همزة ودوالا

تتضمنه خ

ما تضمنته اسماؤها الى وفاما بحمد الله فابث من نشر طرف الاسم الذي
هو با وا الحرف من ذلك الاسم واسمه الف فقد خفي في باين حروف
الف وهي الهمزة واللام والفاء وخفي فيما خفي فيه حروف الهمزة
مثلا واسماؤها وهي الهاء والميم والزاي هكذا الى اقصى وفاما ينتهي
اليه تفسير الحرف باسمه وتفسير تفسيره بالغا ما بلغ فوضح هذا
ان المذكور في الكلم من اسماء الحروف انما هي حدود منها ولطائف
من اسمائها كما تحيط الحدود بالاشياء والاماكن على ما تضمنته
تلك الحدود من معانيها وحقايقها ووجودها ان واعلم
ان فرق ما بين اخذ الحروف في الكلمة وذكر اسم الحرف كلما ان ذكر
اسم الحرف كلمة تفيد وفا مدلول اسمه ونهاية حده وكمال حقيقته
فاذا املت مثلا لام فقد ذكرت وفا معنى الوصل الذي لا لحمة وصل
الا قد انتظمته دلالة اسمه واذا اخذ حرفه في كلمة نحو موقعه مثلا
في لحم فانه يفيد وصلا ما هي وصل ما بين العظم والجلد الذي يلحم
ما بينهما كما تلحم اللحمة سدى الثوب وليس ذلك كليه الوصل فاسماء
الحروف لما منها من الحروف بمنزلة الامر الجامع الذي ينفصل الى

انبي

انبي ما ينتهي اليه عدد تفصيله وبمنزلة آدم مثلا لذريته فلذلك وجب
ان لا تذكر اسماء الحروف في كتاب خاص ولا يخاطب بها نبي خاص النبوة
ان تخص ذكرها بالكتاب الجامع المحيط بكل كتاب وان يخاطب بها
النبي الجامع المحيط نبوته بكل نبوة وكذلك لا يكاشف بها الا الخواص
من امته فهذا موقع معنى الحرف ومعنى اسمه وتبين بهذا ان الكلم
والاسماء تفصيل لما تضمنته اسماء الحروف وتحققت انها جامع لمعاني
الكلم ان معنى لفظ اسم لما كان المكان العلي ولكل كائن ظهور
ومثل اما في العقل وبصيرة القلب واما في الحس وبصر العين كان
حظ السمع المطابق لما ظهر لبصيرة القلب وبصر العين هو ما يعبر
عنه لفظ اسم ولوجود السين فيه كان منال حس لطيف وهو
السمع ولوجود الميم فيه كان صورة تامة في البناء ولاجتلاب
الالف له كان فيه غيب واحاطة ولخفاء الواو فيه وسقوطها
كان له علو غير ظاهر ان معنى اسم الف اعلم ان هذا الحرف
لاوليته واحديته واحاطته وفوته عن الادراك لم يظهر حرفا في
اسمه وانما ظهر تنزله دغاية حده وهو الهمزة وسائر الحروف

سواه وسوى حده الذي هو الهمزة يظهر حرفه في اسمه نحو با جيم وسائرها
يظهر فيه ما يوخذ منه ساكنا وهو اب اج ولا يظهر في الالف والهمزة
ما يوخذ منه ساكنا وهو آ آ آ لفوت الالف واعلاء الهمزة فكان
ظاهر اسمه ما يتمثل للبصائر والابصار من سعة ما بين انتهى البدء
وتمامه الى حده اول ما يظهر فيه توالي الحكمة ووصل الاسباب التي تمكن الخلق — توالي الحكمة اي قوامها
فيها من الادعاء ووقعت فيها الامور منسوبة اليهم وهو ما بين البدء
الاول العايد الى اللطيف الولي الى الفطرة المستوية فقام اسم الالف — خ اللطف
في الامر الاعلى مقام اسم الاله اللطيف الفاطر وهو نهاية امر البدء
ووضح بهذا ان الكلام تفصيل لما يتضمنه الكلمة وان الكلمة جامعة كلام يوجز
معناها ويفصله تفسيرها واستقراء ما يشتمل عليه جامعها ثم يجري اسم — اشتمل خ
الحرف في تمام كل بدء اذ في يكون آية وخليفة للبدء الاعلى ٥
واعلم ان اسماء الحروف وسائر الكلم منها ما يكون نظم حروفها على
تنزل ومنها ما يكون على ترق ومنها ما يكون على سواء فهذا الاسم
الذي هو الف اسم متنزل من علو الى دنو لان الفطرة ادنى الدنو
من الامر العلي التي هي من القاء والالهية اعلى العلو التي من الهمزة

واللطف

واللطف وصلة ما بينها الذي هو من اللام فظهرت فيه تلك رتب البدء
تنزلا معنى اسم همزة اعلم ان حرفا لما كان فوتا عن الحمول
لا تنال ما هو ولا ينال ما هو الا بالله وكان فوتا عن الجبلات
ان تتوصل اليه بوسيلة ولا يفتح به في نطق كما هو الامر في اسم الله
الذي هو من معنى فوت الالف في معنى فوته عن نيل الشرك فيه
وجب ان يكون في حد لفاته عن حقيقته وتقوى فاعلى حرف الهمزة
عن النطق اختيارا كما علا حرف الالف عن النطق اضطرارا كما انه
كلف الخلق في اسم الاله التوحيد اختيارا كما لزمتهم الالهية في
اسماء الله اضطرارا ولم يجر عليهم شركهم في سائر الاسماء
فرضا وان كان قد دعوا اليه نفلا كذلك سائر الحروف فرد
النطق حروفها لما في ذواتها من البراءة بالحروف التي
قوامها واوساطها ولاحاطتها وفوت الاحاطة عن دعوى
الخلق فيها اسند سائر الكلم اليها وكذلك لما كانت الالف
فوتا وذات قوام الحروف كان اسمه من حروف النطق و
جعل اسم الهمزة كذلك من ذوات الحروف ولم يظهر فيه حرف

وثانيه ح

قوامِ كسائر الحروفِ سوى ما في اوّلهِ وثالثه من نحو الالف الذي
هو فتحها وكان ثانيه الذي هو زح منه ساكنا ابتآء بانه تميم رتق
كالمآءِ ثم فصّل ذلك بالسّبع من مقتضى حرفِ الزاى المنتهية الى
الهآءِ واظهر في اسمِ الرتبة بلحاق التآءِ التى تعودها لكون في
اسم الهمزة نوع دوّد وعودٍ كالحروفِ الدائرة نحو الواو وصار
اسم الهمزة في قوامِ اقامة الحكمة بالحروفِ كاسم الاله في قوام منتهى
الفطرة وجاز بعلامة الرتبة الثابتة الحروف كلها وكانت دبها
رتبة واحدة ثانية عن اولية احاطة الالف ولم يجر اظهار التآء
في سائر الحروف لتبقية امر الدعوى في القوام والاولية ومقتضى
اسم الهمزة هو قوام امر حكمة الله العلية المفاضة بالحروف التى من
تفصيلها الهوى والمآ والسمٰوات السبع والتمام المنتهى لغيب
من غيب المآءِ بمرجع الامر بالدى ظاهرا الى محل هو من غيبه
باطنا ولان احاطة الحكمة بالتربيع كان اسم الهمزة كلمة رباعية وجاز
لمعنى ذلك باطن سائر الحروفِ كما كان لاسم الالف احاطة الوتر
الذي هو آية الاستوآء وكان اسم الالف ثلاثيا واجرى ظاهر

سا

فيه خ — الثابتة خ — التى هى التآء — بما منتهى الفطرة خ — الذى خ — تفصيله خ

سائر الحروف على سبيلها وفي باطنها حكم تربيع الهمزة حكمة علية محيطة
لا ينال الا بالله كنهها فهو العلي المحيط ومعنى اسم با
وما وازنهما تمام اسم الالف وهمزة اعلم ان هذه الاسماء كلها اعلى
مما تفسّر من معاني حروفها موجهة بما ظهر في اسمائها نحو الالف مقبلة
على علوه صائرة اليه منتهية الى حدّه الذي هو الهمزة مترقية من محل
تنزلها الى احاطة اطلاق الالف بانتهائها الى علو مظهره بالهمزة
كما يتضح مثلا في لفظ فآ فانه اسم عاد من تنزل محل الفطرة
الى علو ما جنته الهمزة منتهيا الى الهمزة من غير اظهار وصلة
فهي كلها مقامات بالالف منتهية الى الهمزة على حسب ما يخص
كل حرف منها في معناه المفسّر في الحروفِ وجملتها احد عشر حرفا
با تا ثا حا خا را طا ظا فا ها يا وجميعها علو على ما
دونها من الحروفِ بعلو قوامها من حرف الالف وبرفع انتهائها
الى حدّه فلا يتنزل حكم تولّيها وانتهائها عن مقتضى هذين الحرفين
اللذين منهما هذان الاسمان اسم الله واسم الاله وما كان منهما
بما دون ذلك من الحروف استقل في حكم حكمته بما دون ذلك مما هو

اى بما دون الالف والهمزة

صامتة خ — واسم الاله خ

قوامه ومنتهاه فلا مكمل سببٌ من حكم البا ومرجع من التاء وثمرة منها
وتكامل من حكم الحا وخروج خبءٍ من الخاء وتطهير من حكم الراء
وتخلص من الطاء وظهور من الظاء وحرصفاء من الفا واحاطة غيب
من الهاء وافاضة احاطة في تنزل من الياء الا بالالف والهمزة
المعبّر عنهما تفصيلاً بالله الذي لا اله الا هو ومتى استعين في امام معانيها
بما دون ذلك لم يحصل به استقلال وما يكون نهايته ما دون ذلك
كالسين مثلاً فان المظهر المبين من امر الله الذي منه اسمه النون يكون
نهاية له والباء قوام وهما في الرتبة دون الالف ولكن قولنا ونهاية وكذلك
حكم كل حرف ينتهي الى ما دون حد الالف والهمزة من ساير الحروف
وقد يعلو الحرف بقوامه ويتنزل بنهايته كالقاف مثلاً فان نهايته وبتنزّل خ
الفاء وهي دون نهاية حد الهمزة ولكن قوامه بالالف وكل حرف
ينتهي الى ما فوق رتبته كالقاف فهو متعال وكل حرف ينتهي الى ما
دون رتبته كالكاف فهو متنزل وما انتهى الى ما به ابتدأ فهو
مستو كالنون وبيان رتبتها فيما يظهره الاعداد ومراتبها
معنى اسمي سين شين جامع معنى اسمي هذين الحرفين وهو وفاء

افغار

اظهار وتربية جامعة من ذي تفصيل على حكم رتبتيه الظاهر منهما حكمة خ
في حس السمع وفي حس المشاهدة منبئة ذلك من معنى جمعهما وتفصيلها
برتبتيهما الى معنى النون فيفهم بذلك ان معناه ينتهي الى غاية علم ونور
يظهر لقلب او عين باقامة الباء ن معنى اسمي صاد ضاد
جامع معنى اسمي هذين الحرفين هو مطلق المطابقة بغض انتهائه
الى الدال بافضاء الصدق وافاضة الحدود الذي هو حق الضرب الى
دوام وثبات كما ورد عنه عليه السلم اقامة حد بارض خير من ان تمطر
اربعين صباحا وذلك ينتهي بحكم تكملة اسم الدال باللام الى وصلة
تنتهي الى تمام بحكم انتهاء اللام الى الميم المقام بالباء في ادنى احاطة امر
الحكمة وهو نهاية الامر ظاهرا وكل ذلك باقامة الالف الذي هو
امر السواء في الامر العلي واعتدال الائتلاف في امر الحكمة وهذا
الاغلاق الذي يظهر في اسماء الحروف بانتهاء بعضها الى بعض
هو ما اثبته تسلسل الامر في الحكمة الا انها في الحروف بظهور الحروف
الاول العلى فيها شاهدة بالبرئ من التسبب الذي تورط فيه من
جرى على حكم الكلم التي لم تظهر فيها تلك الحروف الاول العلى ه

معنى اسمى عين غين جامع معنى اسمى هذين الحرفين من مطلق كلمة
آية بادية او غاية ينتهى الى نور كمال حكم اقامة الباء منتهية ذلك
الظهور الى علو باقامة الواو في اسم النون متعلق بسواها باقامة ترتيبها خ
الالف فاعلاق حكمة العين ينتهى في ترقيها الى سواء الالف
كما كانت حكمة امر الصاد تتنزل في اعلاقها الى احاطة تمام
الظاهر باقامة الباء فالعين والصاد اذا اتصلا وسعا
سلسلة الحكمة ترقيا وتنزلا وكان ظاهر قوام الصاد الفا ثم
تنتهى تتمة اسمه الى الباء وظاهر قوام العين ياء ثم تنتهى تتمة اسمه الى
الالف وكانت باقوام الحكمة محيطة فيهما من بين ظاهر وباطن
في انتهائهما وراجعة في احاطتهما الى الالف من باطن وظاهر
فوفى انتظامهما بالباء التي هي قوام ادنى الدنو احاطة وبالالف
الذي هو احاطة غيب كل ظاهر باطنها والظاهر الكمل الكافي
الذي هو الكاف بالحروف الذي بها تكتفى الحكمة العلية بها خ
وهي خمستها المنتظمة في مفتتح سورة كهيعص فالهاء والياء
احاطة غيب والكاف كمال ظهور والعين والصاد مظهران

ثلاثتها

٣٥

مظهر ثلثيها خ

ثلاثتها الاكملان في حس السمع بمقتضى الصاد والعين بمقتضى
حرف العين ولا يوضع هذا الاسم العلى على شيء الا وفي فيه بامر
مقتضى اليمين والقوة ولذلك اذا القى لفظه على اصابع اليمين
ثم وضع على هاجنة امر سكنت بركة حكمة الله العلية فيها
المقتضية على ما اولاه من تفصيل حكمته الجامعة من آتاه منها حظا
من خلقه وللباء في اقامة هذا الحرف اعتماد على زوج من الالف لموقع
فتح الحرفين اللذين هما حرفا الاسم واولهما معنى اسمى كاف قاف
خاص معنى كل واحد من اسمى هذين الحرفين من معنى الاظهار في الكاف
وذات الظهور في القاف منتهى الكل الى بدء الفطرة التي هي الكمل خ
نهاية تنزل تولى الالف وهو تمام تولى القدرة في مضمون الكاف وهو تمام خ
وتولى التكوين في مضمون الكاف لتكون كليات الحكمة التي هي
مضمونات معاني الحروف بريئة من الانحلال في امر الله لان من لدن
غاية حرف الفاء الذي هو حد الفطرة ظهرت الاعمال منسوبة معنى خ
الى الخلق ليتم حكمة جرى التكليف عليهم وكتب الاحكام ووضع
القسطاس والميزان ولذلك ظهر الالف في اقامتها لاعلاء امر ترتيبها

الاعلان خ

الى مبدا توالى الخلق ومنتهاه فمن مقتضى الاعلان بشهادة مرجع الامر لله احديته صح
يظهر التبرّى فى كليّات الحِكَم ويخفى فى ادقّ تفاصيلها فيظهر مجرى
حكمة وضع الشرك فى الازل الازر التى شهدت نحو انحالها عاليته
فلا يقوم بذلك لداعية الشرك حجة معنى اسم جيم
مضمون معنى اسم هذا الحرف من الجمع الذى اليه يضمّ التفصيل ما فاته الميم بنصّ خ
لكليّة الظاهر الذى هو الباء خليق بالانتهاء الى غاية حدّ الظهور
الذى هو الميم فانتهى الجمع ابدا الى تمام كما يشير اليه قوله عليه السلام
يد الله مع الجماعة ولسان الجمع تامّ معصوم به يقوم امر الامام
فما كان اوله جمع كان فى انتهائه ختم ولذلك استحق خاتم النبيين
جوامع الكلم وكان من سنّته النكاح لانه جمع الآدمية فالحصور
متجاوز عن كمال حكمة فالداعى للكمال ظاهرا وباطنا لابدّ فى حكمته متجاوز خ
منه وفى الاقتصار على داعى الباطن اكتفاء عنه وفيه كمال علىّ
وفى كمال الجمع كمال احدى الا ان فيه جهد الموقع الاخر بالانسلاخ
فى ضيق الظاهر ومنتهى الامر فيه احرى ليس الا لذات محمد
صلى الله عليه وسلم والى غايته الاشارة فى قوله عليه السلام فعلّمنى

زنى

١٣١

زنّى علماً لا يحمله احد غيرى وهو جمع الجمع من التنزل الاحاطة التفصيل
والعلوّ لاستواء الجمع فى ذات احدية الوحدة معنى اسم زاى
مضمون معنى اسم هذا الحرف فى محض زبدة المنطوى من معنى الراء
بمنزلة جيم الجمع من فصل الباء فيهما حرفا ازمنة وجهد الا ان الزاى
منتهية الى احاطة ذو تباطن من الباء باقامة الالف كما كانت
الجيم منتهية الى احاطة ظاهر باقامة الباء فصاحب الجمع الذى
هو وتر الثلث خليق تمام السبع الذى هو جمع الست فلذلك
كان محمد صلى الله عليه وسلم المؤتى جوامع الكلم والسبع المثانى
التى تثنّت فى النبأ بسبع امّ الكتاب وسبع حروف القرآن ثُنيت خ
وفى العيان بسبع السموات وسبع الارضين وكان مجموع هذين
الحرفين كلمة ابتداء الامر فى معنى الانتهاء الى غايتى ما جمعه اشتدّ الامر خ
حرفاهما ظاهرا فى الجيم وباطنا فى الزاى وهو اسم الزج الذى
تكفّل لذى الجمع بسرعة النفوذ فى كثافة حجب الخلق
التى بها احتجبوا عن الله الاجل على ما ورد عنه فى قوله عليه السلام
زجّ بى زجّة قطع لى سبعين الف حجاب من نور وظلمة

وذلك ان الظلام حجاب يطمس والنور حجاب يشغل ويوقف
في تفصيل ما يظهره ومقتضى هذين الامرين محيط بحجاب الخلق
ادناهم واعلاهم حتى ان العلم نور والنور حجاب فمن الجيم المنكرة
قطع حجب الظلام ومن الزاى قطع حجب الزهو بالنور فوسع
الحرفان كلية الحجاب الذى هو البين قطعا ونفوذا فى كليته من ابطن
باطن الى اظهر ظاهر ولهذا الحرف علو اجتماع نهاية الباء فيه بافاضة
الالف فهو يبلغ الى الطلاق ولحاظه تفوت الدرك والذى هو
يحيى محمد صلى الله عليه وسلم
يا فى غيبه هو ذو السبع فى دعوته معنى اسم مبهم
مضمون معنى اسم هذا الحرف الذى هو حد التمام فى اظهر عيان ينتهى
الى تمام فى ابطن ادراك باقامة احاطة منزل الباء لمكان
ظهور الميم وهو اسم نحو حرفاه بالاتم الخاتم ولاقامته بالياء
فى ذات اسمه عود ذلك بروح الضم من الواو فى الميم الاولى
واظهر فيه السواء والاحاطة بروح الفتح من الالف فى الميم
علم خ الثانية وتمم به علم التكامل باليسر من حرف الحاء وعلم الدوام
والثبات بالمنة الناهضة من حرف الدال فى اسمه المعرب عنه

المخصوص

٢٢

المخصوص صرخته بالقرآن المبين فى اسم محمد صلى الله عليه وسلم
فاعلان الميم الاولى فى اسمه المحمد يظهر روح الواو من الضم
الذى هو من ذات العلو بالواو واقتضى ما اوتى من الملك ظاهرا فى امته خ
وملتحما فى عثمان خليفته فى معنى ذلك وباطنا فى نبوته وانما
اعلى عنه بادنائه الى منزل العبودية فاختار ان يكون نبيا عبدا
لا نبيا ملكا لان الملك مبنى على حكمة الفضل والترك والدعوى
لما خ فى الفعل الذى ينبنى عليه الحكم باخفاء سر المقدر بتكييف بما وراه
وكل ذلك مما يضمحل عما وراه من احاطة الرحمة الواقعة الى حد رفع الاختلاف
فى نحو ما يشير اليه قوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك
فمن رحمه رب محمد صلى الله عليه وسلم لا اختلاف له وامر الملك مبنى
على الغضب وهو مسبوق ومغلوب بالرحمة كما ورد من صلاته
سبحانه فى قوله سبقت رحمتى غضبى ونسبق رواية وغلبت رحمتى
دفي خ غضبى وتغلب رواية ومن معنى انقطاع الملك ورفعه اما من تفصيله
فبقبضه تعالى الملك كله اليه فى الدنيا باطنا وفى يوم الدين ظاهرا
حيث يقول لمن الملك اليوم عند محو تفصيله واما من جمعه ففيما ورد

اى الانبياء   يعنى يوم القيامة

من قول الصادقين ان ربنا غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله
ولن يغضب بعده مثله وذلك هو الغضب المسبوق المغلوب
بالرحمة التى وسعت كل شئ ورفعت الأخلاف فى كل شئ فلا انقطاعه
اعلى عليه السلام عن الاستظهار فى ذاته به وخص بكمال الظهور بالعبودية
هذا كله فى مفهوم ثبوت الميم فى اول اسمه صلى الله عليه وسلم مضمومة
ثم الحاء فى اسمه المبارك يفهم كمال الصورة والحياة له فلم يطرقه
نقص حياة حتى النوم وكان لا ينام قلبه ولا تنحصر صورته ولذلك
كان يساوى الطويل فى طوله اذا ما شاء ويرى على ما فى الاذهان
من الاعتدال اذا انفرد فى العيان ومن استحسن فى نفسه صورة
رآه صلى الله عليه وسلم عليها ولذلك كان وصاف الصحابة تختلف
فى تحليته وكل يعلو فى حظ رؤياه منه عليه السلام عقدار ايمانه وصفاء
قلبه فكان منهم من يراه فى رونقه كالسيف الصقيل ومنهم من يراه
كالقمر ومنهم من يرى انه عاجز عن تشبيهه بشئ وذلك الحركة حاء
محمد صلى الله عليه وسلم اسمه حركة الاستواء الذى هو الفتح وتكرار الميم فى اسمه يفهم كمال
اسم الميم الذى هو تمام الختم فالساكنة خاتمتها والمتحركة حركة السواء

بدوام

مبدؤها فلذلك كان الاعدل ظاهرا والاكمل غاما ولما كان
من شان الظواهر الانقطاع ومن شان الصور الاضمحلال
اقيمت الدال دوام ظاهره الكريم وصورته التامة لان
ذلك غا هو للتمام فاذ تم صورة وظاهرا وجب له الدوام
فكان ظاهره خاتم كل عالم ليس الثقلين وما اظهر لهما من
العوالم فقط بل وعوالم متعددة كما قال هو عليه السلام فى عالم منها
لا يعرفون الشمس ولا القمر فهو فى امر الله دايم الختم
بدوام الله هـ معنى اسم نون مضمون معنى اسم هذا
الحرف من الاظهار والبيان تكرر فى اظهاره كما تكرر
فى حرف الميم معليا باقامة الواو ما تنزل فى الميم الظاهر
باقامة الياء فهما نونان باطنان ظاهرى الميمين فبانتظامهما
الاخفاء اعربا عن النم الذى هو اظهارهما شائه الاخفاء والمن الذى
هو اظهار الانعام وبانتظامهما بالواو اعربا عن النمو الذى
عنه تمام ظهور الاجسام والنون استغراق كلية المظهر
المبين كما ان الميم استغراق كلية المظهر التام ○

معنى اسم واو مضمون معنى اسم هذا الحرف من الاعلاء
والعلو تكرر متقاما بالالف الذى اليه تنتهى العقبات فى
اعلاء ما ظهر عن التونين المظهرين لتمام الميمين فالواو
الاولى للترفع بالعلم بالاعمال كترفع الفقهاء والواو الثانية
للتعالى فى حجاب العلم كتخلو الحكماء ولم يبق وراء قيم الواو
منتهى احاطته باقامة الواو والياء واسم الواو مستغرق
لكلية العلو بكلية العلم الذى تم علوه بمداخلة التنزل
حرف الباء والتوصل باللطف فى نحو ما ظهر فى اسم على
عليه السلم الذى هو باب مدينة علم محمد صلى الله عليه وسلم ومع
ذلك فذاته العلية غيبت فى حجاب كلية علمه الذى من
مطلع احديته بقول صلى الله عليه وسلم لعلى عليه السلم انت منى مطلع
وانا منك وما ورد عنه من قوله صلى الله عليه وسلم دارى ودار على واحدة
وما غاب من انت حاضره يا ابا الحسن ومن كنت مولاه فعلى مولاه
ومواخاته اياه وكل ما اظهر فيه قيام على عليه السلم فيغيب لسره
صلى الله عليه وسلم وكل ذلك فى نافلة امره الذى هو خاص

بآله ومنه مدد علم الدين كله وعلم الصحابة بما جمعه مقتضى
التقرب الى الله سبحانه معنى اسم لام الف
مضمون ما اقتضاه اسم هذا الحرف من اذهاب كل موضوع اعلى اعلى خ
تكملة اسمه بجرد ذيل المحو والاذهاب على كلية ما ثبت فى
الحكمة من لدن ظاهر الميم الذى هو نهاية اللام الى وصلة اللام
الى نهاية غاية الالف ففيه امضاء محو ما علق به العيان
والقلب مما التبس هو علينا باسم الله وفوت الالف القائم
المحيط والى نحو منه يشير قوله عليه السلم فيما يؤثر عنه من احوال
معراجه انه قال فصرت لا ارى الا الله والى نحو منه يشير
ما سمى به نفسه صلى الله عليه وسلم فى محل ثبوت معنى هذا المحو
له وتحققه به وهو فيه الاكمل الاتم فى قوله صلى الله عليه وسلم
وانا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر وقد وجد هو صلى الله عليه وسلم
هذا المحو ووجده آله ولكمال تحققه صلى الله عليه وسلم فى ذلك
كان تارة يعبر عن محل كماله فى هذا المحو فيقول للذين خلفا ازلا
لحملهم ثم حملهم ما انا حملتكم الله حملكم ثم يستدرك اعلان هذا المحو باقامة
حجاب الحكمة

واظهار الحق وحكم الشرعة والسير بسيرة الاضعف فى قوله والذى نفسى
بيده لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يمينى و
اتيت الذى هو خير فرده صلى الله عليه وسلم مقتضى ماخاطبه الحق
تعالى به فبدا بالختم وتنزل الى البدء فما بشره الله قوله تعالى وما
رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقد جرده صلى الله عليه وسلم هذا
الخطاب غير مقدم عليه ولا مستدرك بحجب فى قوله ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله ولما كان ما فى متعدد الحروف من الباء الى الواو
من حق الحكمة المقتضية نسبة الاعمال والافعال الى الخلق الذى عليها
ابتنيت الشرايع وفصلت الاحكام جاز جميعها لام الف ليمحو اتبنت خ
اثر ذلك ويظهر جمع الامر ورده الى الالف ولم تجز الباء جميع خ
لما اقتضاه معنى الباء من اختصاصه بمقتضى ما هو امر محمد صلى الله
عليه وسلم فهو فى حمى هذا المحو كل الامر فلذلك لم تجزه لام الف
وتبين بجملة انتظام اسما هذه الحروف ان الاسما حقها واصولها
ثلثة احرف مبداء وختام وقوام وان القوام اوسطها واعدلها
وكلها لكما لها لم تخرج اقامتها عن الالف والواو والياء ولما كان الالف

يعني

منتهى القيام ظهر اسمه بحروف النطق واجتمع فى اسمه دوح ثلثتها
بالفتح فى همزتها الذى هو من الالف وبالكسر فى وسطه وبالضم
فى نهايته فكان فى اسمه اقامته فى اطلاقه وحال تنزله وكذلك
كان اسم الالف متنزلا لما كان منتهى كما جاءت حروف من المتنزلة لما خ
كالفاء التى هى غاية متنزل اسم الالف فان اسمها متعال الى غاية
حد الالف الذى هو الهمزة باقامة الالف وكذلك يكون من الاسماء
ما هو متعال ومتنزل من حد افتتاحه كاسم آدم عليه السلم فانه
متنزل من حد مبداء الهمزة الى تمام ظاهر الميم وكل حرف يدل
من الاسم على خط من تمام مدلول اسمه فحرف مسهل الهمزة بالالف
ينبئ عن وجود معنى القيام فيه حتى ظهر من امره ما بشر اليه قوله
سبحانه وتعالى انى جاعل فى الارض خليفة وما يشير اليه قوله عليه السلم
حيث يقول عن الله سبحانه يا آدم ابعث بعث النار ولما فى
تمام اسم الف من مقتضى اللطف وحسن التوصل وجب ان يكون
آخرا فى امره بمقتضى ذلك وكذلك مما يفهمه معنى الفاء من ابراد
امره على صفاء الفطرة وبدء الامر قبل التغيير وحرف الدال

ينبئ بان امره دايم متوصل دوامه الى وصله بحكم ما فى تمام الدال
منتهٍ ذلك التوصل الى تمام ظهوره بحكم تمام اسم اللام حرف الميم
وحرف الميم ينبئ بانتهاء امره الى اتم الظهور وان له الملك
الاجمع ولتتمة اسم الميم بميم تمام العلم والملكوت ينبئ تمام العلم
له والاطلاع على ظاهر الملكوت وان له به العلم الاجلى اما الملك الآجلى
فظهر فى ولده سليمان عليه السلم جماع امره واجرى له على مثال
منه لدنوه رتبة الملك وذلك فى قوله رب هب لى ملكا لا ينبغى لاحد
من بعدى وذلك لان جماع كل امر تحت وحدته فلا ينبغى الا لنفس
فكان له ملك ما دون فلك القمر من عالم النار من الجن والرياح
والهواء وعالمه من الطير وملك عالم الارض من الماء والتراب
على ما يذكر من امر الخيل التى اخرجت له من البحر واما الاطلاع
على الملكوت فظهر امره لولده ابرهيم عليه السلم واجرى له على غير
مثاله لعلو امره وذلك فى قوله تعالى وكذلك نرى ابرهيم
ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين وتبين ما
انباء به مضمون اسمه من ظاهر الملك وامر الخلق وعلم الملكوت

والاطلاع

والاطلاع على امره ان امر عيسى عليه السلم فى ظهور كلمة الله وروح منه
من وراء كلمة آدم ومضمون امره فكان كلمة كمثل آدم ويكون من الاسماء
ما يقع متعالياً مما يبدا بالاظهر وينتهى الى الاخفى كمقلوب اسم ادم مثلا
المنبئ عن امده الذى هو لفظ مدا فانه امر ظاهر موجود ماخوذ فى ظاهر
الملك فيكون زمانا او فى باطن الملكوت فيكون دهراً فلما اتصل ميم المدا
بالدال وجب دوام ذلك الامر واتصاله لكان منتهى الدال فى اسمه
ثم انتهاه الى غاية عمى لانتهائه الى الالف ولم يتجه الى الهمزة فلما كان متعالياً
اليه ومن الكلم ما يكون دائراً مثل لفظ باب فانه سبب ينتهى الى سبب فكل
ما توصل اليه من باب فهو باب لامر وراءه وكذلك تنعقد معانى اسماء
الحروف فى الكلم فتلحق معانيها لحروفها فى الكلم لانها بسائط تركيب الكلم
وكل لسان العجم كان حرف ما فى كلمه اقل افهاما وانزر معنى وملاك
امر الامة فى مضمون اعلى اسماء الله عندها وملاك حروف اسماء الله
عندها من اعلى واجمع احوالها وفطرها او جبلاتها وتفسير حروف
سائر الكلم عندها راجع الى الكليات امر ما يتفسر به حروف اسماء الله
تعالى عندها مثال من ذلك ان امة البربر اعلى اسماء الله

[illegible]

في لسانها ربّ العالمين وكل كلمة من لسان هذه الامة لا تخلّى بها في تغيير
حروفها عن مقتضى تسبيب الحكمة من معنى الباء ونظير ذلك التسبيب
من معنى الراء مع تكرير هذين الحرفين في اسم هذه الامة وانما نوجد المكونة
اسم الله سبحانه عند كل امة مطابق معنى جوامع ما فطرت عليه من علم
وعمل باطنًا وظاهرًا لكون ما يدعوهم الله سبحانه اليه من الحق وسع ما فطرهم
عليه فلا يكلّف نفسًا الا ما آتاها ولا يكلّف نفسًا الا وسعها حتى
يكون ذلك طباق ما تنفس به نفوسهم وما تنفس به نفوسهم طباق
ما تعطى طوقه اجسامهم ويكون مقدار عقولهم بمقدار ما يكون المنة
في تدبير ما تنفس به نفوسهم ثم بعد ذلك تردد لفطرهم منهم باقناعهم
في امر الربوبية والالهية بما هو ادنى مما يبلغ الى غاية استعمالهم
فطرهم وعقولهم ردعوى الداعين لله على مقتضى تلك الغاية
التي قصروا عنها فيما انتحلوه وكل امة او شخص من الخلق استعمل
فطرته بمقدار ما اعطته من اكبار الله ولم ينزل عنه ولم ينتحل
نحلة ولا شرعة دونه فلا نذارة له وهو على حنيفية امته
وهولاء الصنف هم صديقوا انبياء او قافيهم الذين ارسلوا

منذرين

منذرين للمخبرين ومبشرين للراجعين عن مقدار ذلك التخبير
بالحال فطرهم ثم بعد ذلك يرفع الله من يشاء بالنبي ليوح منه
ويجلي من يشاء الى ما لا تسعه فطر الخلق وليس وراءه مرمى بوسيلة
حب من لدنه وكذلك اسم الله سبحانه عند اي امة استغرقت
لحوالها حتى ان امة لا ترفع جلالها عن امور الدنيا ومقدار عقولها
عن مقتضى تصورها لا يكون لله عندها اسم وان نبهتهم فادحة
وقرعتهم من الله قارعة بما اجروا عليه اسم اعلى الاشياء عندهم
وكما ان اسم الله عند كل امة منتزع من جوامع فطرها فكذلك اسم
تلك الامة دلالة حروفه من مقتضى جوامع امرها وكذلك كل اسم
لكل مسمى مطابق لمعنى حظ من ذات ذلك الشيء مثال من التسميات
لبيان لطيف نافذ وعلم من الذات وبهذا القدر هو المعلّم لآدم
عليه السلام من الذوات وهي الاسماء بالحقيقة المدركة بالعيان
والعلم التي التسميات اسماء لتلك الاسماء وبالالتفات
الى معنى الاسم المدرك من الذات برؤيتها بصرًا وبصيرة
يصح ان الاسم من المسمى وان التسمية رسم من رسومه ومثل من امثاله



واليه يشير قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة
ولما لم تحظ الملائكة من رؤية ذلك القدر من الذوات علما ارجعت
فيه الى الانباء المختص بالرسوم والامثال من الالفاظ ونحوها
وانما اختص آدم عليه السلام بعلم ذلك المقدار من الذوات الذي هو
الاسم منها لما كان خلقا جامعا لحقيقة كل خلق فكان يحو علم اسم كل
ذات لموجدة ما في حقيقته الجامعة منها ولم يكن ذلك في خلق
خاص كالملائكة وغيرهم من العوالم ولما كانت العرب امة
جامعة موجهة نحو الاعراب والابانة عن الوجود بما هيئت
لان يكون النبي الجامع عربيا عربي الكتاب بابنائه عن كل شيء
فتح لهم من ادراك ذلك الحظ من الذوات الذي هو الاسم
ما كانوا يضعون به الاسماء لما يشاهدونه ولما يتمثلونه كما
ورد ان رؤبة واباه العجاج كانا يرتجلان اللغة ارتجالا
ولم يكن العامة من العرب وان لم تكمل لادراك ذلك الحظ
من الذوات حتى تسترسل في وضع الاسماء كالخاصة منهم
مما تعقد ادراك من له ذلك الحظ من فصحائها ورؤسائها

فلذلك

فلذلك كانت تقبل ارتجالهم وتتبعهم في وضعهم من غير ريب
ولا مرية فظهر بذلك ختم الامر لامة العرب على ابتدائه الامر
لآدم ومنه ما ورد لكل امرئ من اسمه نصيب ولان النبي
صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة كان يغير الاسم المبني عن وجد حظ
مكروه في الشخص تتغير مع صلى الله عليه وسلم ذلك الحظ فيتطور
جوهر ذلك الشخص ببركته صلى الله عليه وسلم ومنه قصته مع حزن
جد سعيد المسيب ولما لم يقبل بركة ما سماه به النبي صلى الله عليه وسلم
قال سعيد انه لم تزل تعرف فيهم تلك الحزونة ومنه حق متوجه
القصد في الاسم والتفاؤل ايضا به ومن نحو منه ما ورد من رده
الذي قام يحلب له عليه السلام لما تسمى لمرة واذن الذي تسمى له بعيش
ومنه ما يؤثر عنه عليه السلام انه قال نجيب اجابت الله ورسوله
وعصية عصت الله ورسوله ومنه القصة المشهورة لعمر
رضي الله عنه مع الرجل الذي احاطت اسماؤه من معاني اسماء النار
باسمه واسم ابيه وموضعه ومحلته حتى قال له الحق باهلك
فقد احترقوا فوجدهم كذلك وانما يجم ذلك الحظ الناري منهم حتى

قال عمر رضي الله عنه لرجل ما اسمك قال جمرة قال ابن من قال ابن شهاب قال ممن قال من الحرقة قال اين مسكنك قال بحرة النار قال بايها قال بذات لظى فقال عمر ادرك اهلك فقد احترقوا فوجدهم محترقين

استولى على ظواهرهم عند اقتداح العالم بهذا المعنى المدرك لحظ كن
مواقع الاسماء من اشخاصها ولنسه القول فى هذا المطلع المشتمل
على معانى الحروف ومعانى اسمائها عند هذه الغاية بحول الله

والحمد لله المطلع الثانى فى الاعداد

اعلم ان منشاء الاعداد من الرتب ومنشاء الرتب ظهور الخلق
وظهور الخلق الحكمة والحكمة الترتيب ولما كانت الاحاطة
الاولى احدية لم تكن رتبة فلم تكن عددا فالعدد كله ثان عن
الاحاطة الاحدية والاثنينية زوج وهو حجاب الواحد
فاوتر ليكون الوتر آية على الواحد الملحوظ مع الثانى فيكون
عددا صح ذلك آية الاحد المطلق الذى ليس عددا فاول العدد اثنان
واول الوتر الثلاث والثلاث الذى هو الوتر حجاب الاثنين
فكانت رتب الاعداد مطابقة اول وتر وهو الثلاث اولها
اجمعها وهى احادها وثانيها مفصلها وهى عشراتها وثالثها
الرتب خ ذوج احادها ووتر عشراتها ولما تثلث الرتبة كانت
للحدود اربعة بنهاية الثالث وهو الالف وانه هو تمام عقد

الميئين

المئين

فلم يكن فى الحروف زيادة على الرتب الثلاث وحدودها الاربعة
فكانت آحادا وعشرات ومئين فلذلك اشتمل هذا المطلع على
ثلاثة فصول لما فالذى محل الاحاطة وهو احد لا يدخل فى العدد
ولا يقال فيه فرد هو الالف وذلك لاحاطته عا وراء العقل
رجع خ صح باطنا و بما هو اظهر من اظهر المحسوس ظاهرا اقتضى جمع الحكمة
غيبا بالتدلى وسائر الحروف تعد فتكون اما زوجا واما
تعلى خ صح فردا ولظهور الالف بالهمزة تعالى عن العدد اعلاه فاول
العدد الزوج الاول والواحد الذى الثانى ثانيه هو الواحد
المقترن بالثانى الذى لا يوخذ الا مضافا اليه وما كان احدا
فلا يضاف لاحاطته والواحد الذى يوخذ مع الثانى اذا اخذ
مقتطعا عنه كان فردا ومثل ذلك فى التقريب والتنزيل للفهم
اذا ان آدم عليه السلم مثلا اذ كان محيطا بما حوته ذاته من احواله
وصفاته قبل ان يقتطف منه حواجبه انتزع من اعوج جمانيته
فصار خ والدون من احواله واطلاقه ما جعل له مثلا فصار اعمر ذلك
زوجا فادم الاول قبل ظهور حوا منه آية الاحد ولا يكون لى

ولا خ

حينئذ عدد لان العدد لا يكون الا مع مجانس ولم يكن لآدم قبل حوا
نظير من الخلق لان من كان حينئذ من الخلق انما هو مثل من بعض
تفاصيل ما في آدم عليه السلم كليته فلا يعد بهم فكان لذلك قبل حوا
آية احديته ذا الحاطة بامره فلما ظهرت منه حوا الهيئة وصورته
وجمع بجمعي صار حينئذ رجلا مزاوجا مثنى بامراة فصارا
زوجين واذ افرد عنها مثلا في الاهباط الى الارض صار
فردا وهو معها واحد وهي ثان لواحد وحينئذ فوضح بمقتضى
هذا المثال ان الزوج حجاب الواحد والواحد آية الاحد والاحد
لا يعد والواحد في الاثنين الذي هو عدد متميز الظهور فان
ظهر كان فردا ثم جمعهما بالتناكح وتربيتها فاجتمع في آدم عليه السلم
آية انما هو الاحد والواحد والزوج والفرد والوتر ولعلو الاحدية
واحاطتها نظمت باسم الله العلي في قوله تعالى قل هو الله احد
ولتنزل الواحدية عنها نظمت باسم الاله الذي هو متنزل
غيب اسم الله في قوله تعالى والهكم اله واحد ولذلك
ظهر الشرك في اسم الواحد الذي هو اله ولم يظهر في اسم الاحد

مزاوجا مثنى امراة

الذي

الذي هو الله ع

فصل الآحاد لا

رتبة الباء والجيم ولما كان اول ظهور الفتق ومطلع الحكمة
هو الباء وجب ان يكون في اول رتبة من العدد وهو الزوج الاول
فكان عدد الباء اثنين ولما خفي الاحد في حجاب الباء الذي هو
الزوج الاول جعلت عليه آية من الوتر الذي هو جمع الباء وذلك
الحرف هو الجيم فكان الجيم اول فرد ولعلي آيته على الاحد وكان عدد ثلاثة
لبنائه على الباء وكان كفاية في الابلاغ والتعريف والاعذار حتى
كثر في الشرع ومواقع العلم ظهور اثر الثلاث في من له فطن قبول
ومن لم يظهر اثر الثلاث فيه قضي عليه بفقد الفطرة القابلة لما استعملت
له الثلاث فكان الاولى تخرج وتحرك من حال الغفلة والثانية
تطلع على مبادي ما اليه الوجهة والثالثة تخلص الى ما اليه الوجهة
وتكمل التحقق به ومثل ذلك في الشرائع ورتب العلم كثيرة
كان صلى الله عليه وسلم اذا قال الكلمة اعادها ثلاثا وقال اللهم
هل بلغت وقال الاستيذان ثلث فان اذن لك فادخل والا فارجع
والسراح بعد الطلقتين والقروء الثلاث للتخلص من علق الازدواج

فيه

عدة

والشهور الثلاث كذلك والاطوار الاربعة الاربعينية في
الاربعة الاشهر والعشر للمخلص من مباينة الموروث الميت
وقال موسى عليه السلم للخضر ايده الله عند المباينة ان سالتك
عن شي بعدها فلا تصاحبني فقال له الخضر عليه السلم في الثالثة
هذا فراق بيني وبينك كل ذلك ايذان بان من لم يخلصه الثلاثة ثم
من محل هو به يتشوف به للنهوض عنه فليس له حظ في التخلص منه
والمراة الزيادة على الثلث في المراجعة وقال عليه السلم في
تثليث الوضوء فمن زاد على هذا فقد اسا وظلم الى كثير من امثال
ما ذكر جوامع منه ه

رتبة الدال والهاء

ولما كان الباء اول زوج وكان حجابا للاحد وجب ان يكون
له حجاب لتزدوج الحجابية وليتنزل الامر الى ثالث رتبة
من بدء الباء فينتهي عنده الظهور الاول فلما كان خبر
الباء واحجابه بازدواج واحديها الذي كل واحد منهما
اثنان هو الدال كان في رتبة رابعة فكان عدد الدال اربع
وجعل ظاهر الخلق واصولها وثباتها وجرت تثنية الوتر
زوجية سنة

في كل شفع فوجب ان يكون لظاهر زوجية الدال وترتبة
محيطة باطنة ولما كان مقيم امر الدال هو الهاء كانت في
الرتبة الخامسة وكان خفاها واحاطتها واستبطانها في
مقابل ظهور شفعها واحاطته وكان باطنا في كل شي ظاهر
دال وليتنزل مع كل شي اعلى بعلو الواو في كلمة هو العلي المحيط
وكان حرف مظهر الهمزة فخلا بذلك على وتر الباء الذي
هو الجيم ه

رتبة الواو

وكان ازدوج الباء
بالدال ازدوج الجيم بالواو فكان زوج فردين وتر زوج
لانه وتر بخلاف الدال والباء فكان اول زوج اعلى فجعل
تماما بني عليه خلق عالم الابتداء في قوله تعالى خلق السموات
والارض في ستة ايام واحد زوجية ثلاثة باطنة والباقية
بالاثة ظاهرة فكان لذلك الموقع من رتبة عدده ستا

رتبة الزاي

ولزوجية الواو المثنى على زوجية
الدال بفرديته واحديها وجب ان يكون ما ينقص وترها
اول وتر زوج اعلى لانه وتر وتر زوج ولما كان جامع امر الست

الذى اتى عليه التطوير هو الزاى وجب ان يكون فى الرتبة
تالى الواو فكان عدده سبعا وكمل فيه الامر بما اجتمع فيه من
فرديته الازواج فى وتر البا والدال والواو وزوجيته
الافراد فى شفع الواحد والثلاث والخمس والسبع حروفها
وهى الاول والجيم والهاء والزاى فتثلثت فيه الازواج
وتربعت فيه الافراد فكان السبع لذلك كمال عالم الابداع
وهو العالم الذى تبين فيه ظهور انتحال الافعال واضافتها
للخلق وازدواج الخير والشر وترتب الجزاء على الاعمال
فظهر فيه الملك وظهور الصور عن الاسباب واصول المخلوقات
فظهرت فيه الصنايع فكان مجموع السبع كمالا للحكمة وحجابا
للاحدية ولموقع انحصار الامر فى عالم السبع كانت الرقى
سبعا وانواع المعوذات كما ورد فى ان يجعل صاحب الوجع
يمينه على موضعه من جسده ويقول بسم الله ثلاثا ويقول
اعوذ بقدرة الله وعزته من شر ما اجد واحاذر سبعا ٥
ومنه ما ورد عنه عليه السلام انه امر فى شكايته ان يصب عليه من

صوابه وهى الالف

اى المواليد الثلثة عن الاركان الاربعة الامهات

سبع قرب لم تحلل اوكيتهن ليكن على جماع الامر كما كن على جماع العدد
لان الالم لن يعدو ان يكون منشاؤه من احد الستة او جامعها وانبنت
عليه ايام الدهر السبعة الذى يوم الدنيا رابعها وجامع امرها
واوسطها وغايتها واقصرها مقدارا واعظمها قدرا وهذه الايام
السبع الذى هذا الاسبوع الزمانى آيتها لاحاطتها وعلو امرها
من اعلى ما اعلى باضافته الى الله سبحانه فيما نجريه قوله تعالى وذكرهم فيما تحويه
بايام الله لان اليوم الذى هو الف سنة فى قوله تعالى وان يوما
عند ربك كالف سنة مما تعدون وقوله تعالى يدبر الامر من السماء
الى الارض ثم يعرج اليه فى يوم كان مقداره الف سنة هو يوم اسبوع
من اقصر ايام الدهر الذى هو يوم الدنيا وقبله ثلثة ايام متضاعفة
بالسبع كل الذى اليه اقصر فى ثلاثتها ثم امر الخلق الذى كمل جمعه
واظهار غيبه فى يوم الدنيا وبعده ثلاثة ايام متضاعفة كذلك
بالسبع ابعدها عن يوم الدنيا اطولها رجع فيها امر الجزاء
على مدرج الخلق الى غاية بدء الفطرة يقابل كل يوم يقدره يوما
قبله امرا ومقدارا فيوم الجزاء الذى فى بعضه الحشر والنشر والحساب

اى السبع السموات والارض

وتبديل السبع يناظر يوم التقدير في المقدار والامر وذلك
فيما يشير الى قوله تعالى في ذكر يوم الجزاء تعرج الملائكة والروح
اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وهو تضعيف سبع الدنيا
بسبع وسبع وفيما يشير اليه قوله عليه السلام في ذكر يوم التقدير
ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلقهم بخمسين الف سنة
ولذلك تضاعف كل يوم اسبق في القبل وابعد في البعد
بالسبع والسبع في لج من العلم الجم العلوي الذي يعز وجوده جملة
ولكمال الامر بالسبع كان عقدا منجما لكونه عددا الا ان العقود
الظاهرة انما تكون آحادا مفردة تنزل رتبتها وصورها منزلة
الواحد الاول لانها اوائل ما بعدها وموصل الاحاطة بما قبلها
ولم يكن موقع عدد كالعقود لانه ينتظم لما حواه من ازواج وافراد
جوامع يزدوج بها انفراد السبع على ما يذكر بحول الله ومشيئته
في الثامن والتاسع وعلى عدد السبع انبنت الصلوة التي هي ام القرآن
فيما يشير اليه قوله عليه السلام يقول الله عز وجل قسمت الصلوة
بيني وبين عبدي نصفين الحديث فالوتر الاعلى الباطن القيم

هو الوتر الذي فيه تحميد الله سبحانه والثنا عليه وتمجيده وهي الآيات الثلاث
الاول والوتر الاظهر الادنى هو الآيات الثلاث الاخر التي فيها تلقين
الخلق طلب الهداية الى الصراط المستقيم المنزول الى صراط المنعم عليهم
المخلص من موجبي الغضب والضلال وتنزه بين الوترين هي الآية
الوسطى الظاهرة في امر الخلق الباطنة في اعانة الحق وهي السابعة
فكانت ام القرآن تعشر زايا ولذلك والله اعلم لم يكن فيها زاي حتى قيل
لبعض الصالحين في مورد من موارده اقرا السورة التي ليس فيها زاي
والزاي حرف زكي وعدد كامل تحصل فضله واكمالا وتزكية في مواقع
يصلح اكمالها به فما كان ذات زاي لم يحتج ان يكمل به فلذلك والله اعلم
احيل على قراءة ما هو زكاء في ذاته لتكون الزكاء الطف وايسر
واعلى مما يكون محتاجا الى التكميل به فان كان تحققه به كان كمال ذات
وان كان تلاوة كان بركة كما كان لهذا الرجل الصالح فلم يكن في ام
القرآن زاي لانها كمال حكمة وذات زاي وقد يكون من السور
ما هي له كمال احدية التي يجليها كمال الحكمة فيكون احق بان لا يكون
فيها زاي مثل سورة قل هو الله لصرفانها سورة الاخلاص والتوحيد

الذي ظهوره حب خفي في ام القرآن وام الحكمة ولذلك ظهر لبعض اهل
المكاشفة صور سور القرآن فساطيط مائة وثلاثة عشر وكان ابيًّا
فقال اسمع ان القرآن مائة واربعة عشر سورة فقيل له قل هو الله احد
لا تسعها السموات والارض ولنحو من وجوب حب الاحدية في مكمل
الحكمة وجب معنى ما اشار اليه قوله عليه السلم حكاية عن ربه تعالى
لم يسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن وقد علم
ذو اللب ان المستحق لهذه الاضافة العلية المقتضية جماع امر
العبودية انما هو محمد صلى الله عليه وسلم فقلبه صلى الله عليه وسلم هو
صورة سورة الاخلاص فانما يرى صورتها وما تمثل في عالم الكشف
بالفساطيط آيته هو صلى الله عليه وسلم بنا بيدها تيسير الله فيما
يؤثر عنه انه قيل له يا رسول الله بم عرفت ربك فقال بربي
عرفت كل شيء فلا يعرف امر الله الا بالله ولما كان السبع
كالاحقية من وجوب الازدواج بحكم ازدواج الباء والتضعيف
بها حظ فكان اربعة عشر سماء وارضا ولما كان عالم الابداع
كابتداء لا وجب ان يتضاعف زوج باربعة عشر في التنزيل

بالاربعة عشرة

فكان

ولا الارض خ

بها اي بالباء

فكان مضاعفا بالباء ثمانية وعشرين وَاما تضعيف عدد تضعيف
السبع الذي هو اربعة عشر بالباء تضعيف زوجية الباء للدال
بالسبع وهو ايضا ثمانية وعشرون الذي ظهرت آية حجة كونها
وتبدلاتها في آية من آيات الله الذي هو القمر فكان يتكامل
اربعة عشر ويتناقص اربعة عشر واو تراهما في الكامل والناقص
ما هو آية طمس الحكمة وخفيها في السرار يوما وما يتلفق من تفاوت
فيكون به السرار في صورة يومين وكان السبع لكمال قوامها بالحنا
لظاهر ما نظامه الخمس فباعتبار زوجيها من الست والاربع
الست الذي هو زوج فرد وقوام الاربع الذي هو زوج زوج
فالواو قوام الدال وبها جماع الحكمة بما هو دوام وعلو ومجموعها
العشر وهذا العدد هو الظاهر في الوجود للحكماء في العلم
والاعمال وظهور واحد السبع الذي هو جمع بركة الست وهو
الزاي وواحد الخمس الذي هو احاطة غيب الاربع وهو الهاء
ومجموعها الاثنى عشر الذي هو جماع امر الآية الكبرى التي هي الشمس
في مسيرها المسمى بالسنة فكان كمالها في اثنى عشر من امر القمر فيما

يُشير اليه قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا وهي
زوج ستة ايضا ولما كان امر النبي الجامع وترا كان قوام امر
ظاهر دينه خمسا كمعالم الاسلام التي هي اعمال وكالصلوات الخمس
التي هي ايمان عمل وكان قوام امر باطن هذه الخمس هو السبع كالسبع
المثاني ام القرآن التي هي روح الصلاة وعمادها وكعقائد الايمان
السبع التي هي عقايد في القلب واساس لمبنى معلم الاسلام الذي
هو في الجوارح وهي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر وخير القدر وشره وجاءت حكمة الدين باقامة
السبع والخمس لا بتأدها قواما لحكمة الكون لزوجتها فان
ايام الخلق ستة وايام الرزق اربعة على ما يشير اليه قوله تعالى
وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام
وهي والله اعلم فصول السنة الاربع التي تتم فيها امر الارزاق وهي
خارجة عن نسق ايام الخلق لانها انما تمت مما هو اية رزق
العالم من الرواسي وقدرها رزق الجسم من القوت بعد تمام
خلقها بتمام الستة لها وللسماء ولما كان قوام الارزاق ودوامها

الى حين نخبرها بالاربع كان عدد الاوتاد اربعة وهم رجال بني امرهم
على الورع وحفظ سرايرهم في اقواتهم ليكونوا شفعا ووصلا للخلق
في استدرار ارزاقهم في اربعة الفصول من بذر الرحمة الواسعة من الحق
وهم دال الخلق وهم موبذون بروح من روح من جعل قيما بقوام من
امر البناء الذي يعبر عنه بالقطب ووجب ان يكون ما هو قوام امر
الخلق واحد حكمة لا ذا احدية لانه في اقامة امرهما هو زوج جمع من
ملك الله الساري من باطن في ظاهر موزع للخلق في ملوك الدنيا
وولاتها من حيث لا يشعرون ولما كان لامر الاربع رجال هم الاوتاد
كان لامر السبع رجال هم الابدال وهم رجال بني امرهم على اخبار روح
لحياة حال الخلق في دينهم واقامة الشعائر وزكاء الخلق من حيث
لا يشعرون وهم راى الخلق الذي بهم صلاح احوال الخلق في اديانهم وهم
اتقى الناس في امر الدين وارعاهم لحدوده ومواقيته ليكونوا
شفعا في اقامة ما يختل من امر الناس في ذلك ويكون بهم كمال
امر الدين وهم ابطن امرا وحالا وغيبا من الاوتاد ولذلك
ظهر فيهم الوتر لاستبطانهم وخفي في الاوتاد لظهور امرهم

وكان من السبع واحد هو ذات السبع الذي اليه اجتمعت بركة
الست كالجمعة في الايام والايمان بالله في معاقد الايمان فكذلك
ايضا في الخمس واجل بركتها وجامع امرها كالشهادة في معالم الاسلام
وكالصلاة الوسطى في الصلوات وهي الصلاة الخاصة بوقت
محمد صلى الله عليه وسلم من نسبه وقته في هذا من يوم آدم عليه السلم وهو
وقت العصر ووسطاه الخاصة به هي صلاة العصر الذي هو وقتها
عصر الزمان وخلاصته من وهج النهار وغسق الليل وهي هاء الصلوات
وجامعة هداها لامة محمد صلى الله عليه وسلم ومن مواقع حكم السبع
في تطوير الخلق وغيره ومواقع امر الاربع في اربلع الجمر وغير ذلك
فيهما كثير في امور الحكمة الخلقية والدينية وهذه الرتبة التي
للسبع والمحل الذي للزاي اكثر شيء قواما وتداولا فيهما اي في امور الخلقية والدينية
رتبة الحاء
ولما كان المفصل بالسبع امضت
حكمة الزوجية جمع ما اشتملت عليه السبع من الازواج وهما
رتبة الباء ورتبة الدال فوقع بالتضعيف في الرتبة الثامنة
وكان فيه جماع كل سبت وظاهر كل حود دائم بابتدا يم
كرست ٢

فكان

بهاى بالنبي عليه السلم

بهاى في السبع والسبع

ولما كمل

لله كله

حذو

فكان في باطن السبع جزوما في كلية زوج السبع من الصور الباسات
باسبابها المقيمات وهو محل الكرسي واللوح المحفوظ ووسع ما
حوته السموات السبع بارضيها كما قال تعالى وسع كرسيه السموات
والارض وكل صورة في السبعين اما في سبع السموات فما في
فلك البروج الذي هو ثامن فلك من السماء الدنيا فهو في نسبة
رتبة الكرسي ومحل الحاء من السموات السبع واما من السبع الارضين
فما احاط به وجه الارض من الصور في المواليد الاربع المعدنية
والنباتية والحيوانية والانسانية وما يكون منها كل ذلك على
محاذاة من مثل ما وسعه الكرسي فالباء والدال ضمن الحاء وما في
الفلك الثامن من الصور والهيئات مثل ما في الكرسي وما في الارض
ايات مثل ما في الفلك الثامن الذي هو حاء الافلاك ولتمام المفصل
بالسبع كان كعقد ولاظهار ابة الزوج في الحكم كان جمع ازواج
السبع من نظام الآحاد
رتبة الطاء
وكما جمع ما حوته السبع من رتب الازواج فكذلك جمع ما حوته
السبع من الافراد فوقع في الرتبة التاسعة بتضعيف الثلاث

في نفسها التي هي اساس الفردية فكان في الطاء جميع النعمات
بجامع ما حوته الحاء من الصور المقامات وهو رتبة العرش ورتبة
القلم فوسع العرش الكرسي قائما واحاطة وقد عنه عليه السلم
انه قال ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة الملقاة في
الفلاة من الارض والكرسي في العرش مثل ذلك وحصل عام
الازدواج في الجمع بالثامن الذي هو الحاء والتاسع الذي هو
الطاء كما حصل في تفصيل السبع وانتهت الاحاد الى واحد
مقيم محيط غيب من غيب الالف فانجم امر الالف وصار
بدء عقد وهو الياء وهو نهاية العرش وغاية الشرع
وبدء الشعور ومحل تنزل سواء الالف ومظهر الاستواء
واسه من افلاك سماء الدنيا الفلك التاسع المحرك الذي هو
الزمان ذو الحركة الشرعي في اليوم والليلة وغيبه آية
ما هو غيب الياء فوق العرش الذي هو اعلى الكون والافلاك
محل الطاء ٥

رتبة الباء

اعلم ان مبداء التفصيل في الكون الجمع ومبداء الفتق فيه الرتق

على ما ظهرت آية ذلك في الماء وتكررت في كل حول وكان فيه
آية امر السماء والارض على ما يشير اليه قوله تعالى اولم ير الذين
كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا
من الماء كل شيء حي كان مبدا الجمع في التعلم والترقي التفصيل
ومبدا دق علم التعلم فقه فاذن ما فوق رتبة التاسع الذي هو
محل الاستوا مبدا في الكون والظهور وهو اذا افرد النظر
اليه امر من امر احاطة الالف وهو المعبر عنه بالياء فلذلك
كان الياء واحد عشرة دون تسع التفصيل زوجان من فرد التاسع
وزوج الثامن وزوجان فيما اشتمل عليه وتر السبع من فرد
ازواجه وزوج افراده والاول ادناهما اليه كونا وان كان
ابعد علما وهو قاب قوس ذي الخلق عنهما ثم زوج السبع المفصل
قاب قوس اخرى ذي الخلق عنها من محل مرى الاول الى غاية
بدء هو بدء الهمزة واستدرك لهم مرى الكون عن العابن
بان كان بدء الهمزة مبدا علم يترقون منه ومبدا مرجع ومعاد
يرجعون منه وكان على البدئين ما كان مبداء علم ظاهرا

فكان اول الآحاد وكانت اليآء مبداء العشرات فالهمزة
اول الآحاد ترقياً في العلم وتنزلاً في الكون والبا اول
آحاد العشرات واول بدء الكون وغاية من غايات العلم
فكان لليآء احاطة علو في الكون والعلم بذلك وانجمعت اليآء
لان الامر في الحقيقة في الظهور اولا واخرا في البطون فهما
من الاول والاخر واظهر من الظاهر وابطن من الباطن انما
هو حقيقة ما هو الالف العلي الغيب المحيط فانجم مظهره
فيما بعد الهمزة من آحاد العقود وكان حقيقة مسرى الكون
باطنا انما هو من بدء الهمزة باحاطة الالف فكانت اليآء
بدو رجعه ظاهرة الى بدء الهمزة باطنا وذلك معنى كونها رجعه ظاهرا
عقدا فكانت مبداء العشرات وظهر بالتضعيف على
مرتب الترقي من البدء مراتب حروف العشرات الى المرتبة
العاشرة ايضا من بدء اليآء فكان ذلك ظاهر باطن الباء
وهو القاف فكان ايضا مبدأ لازدواج التضعيف وكان
للقاف احاطة في الظهور كما كان لليا احاطة باطنه سائره
باطن

باطن التسع المقاصد بها وانها ازدواج التضعيف بالياء في
محل ظهور القاف الى انتهى اجتماع تمام الاشياء في شخصها من
حروف الشين ابنه حق غربيه او الى انتهى الغيب والستر من حرف
الغين آية حقيقة مصريه فالهمزة عاليه حروف الآحاد والياء عاليه
حروف العشرات وفي التسع كمل زوج الخلق وقوامها بالياء فالياء
هو القلب الذي خفي في جسمانيه الكون كله وخصوص القلب بالتسع
في نحو ما يشير اليه قوله تعالى وختم على سمعه وقلبه وكما قال عليه السلم
في ظهور ينابيع الحكمة للمخلصين اربعين صباحا من قلبه على لسانه
لما اضيف الى الياء السين الذي هو وفا اسماع ما اقامه القلب
كان مجموعهما وما انفصلا انه قلبا لما هو مجمع الامر وفرقه الذي
هو القرآن فالياء والسين قلب لما احاطه خطاب القرآن بالحروف
لآل محمد صلى الله عليه وسلم وما انفصل في سورتهما من مضمون مثناهما
كما كان هو القلب لما انفصل من مضمون سائر حروف القرآن في
سورها وما انتظم بها من سائر السور التي لم تفتتح بهما ثم بهما
القاف عاليه حروف المئين ولانه مبدأ المرتبة الثالثة الوترية

التی بها غایة الظهور کان القاف حرفا ظاهرا قیما علی ما تعدده من حروف

المبین الی نهایة عاشره الذی هو الشین او الغین واشترک

الاربع فی التحقیق بحد الوحدة وان اختلف بتفصیل الواحد من احاد

کل رتبة ع رتبة الکاف ولما کانت الباء

مظهر احاطة الالف فی ختم الآحاد فکانت واحدا عاشرا

فمتی ظهرت الباء حرف من حروف الآحاد ظهر عن ذلک حرف یکون

فی الکون ظاهر ذلک الحرف الذی هو فی نسبته من الآحاد وفی

ذلک ظهور احاطة الباء برجح المضعف بها علی حکم رتبة الاحاد وذلک

بما فی الباء من احاطة امر الالف ولما کان فی الرتبة الثانیة من بلاء الهمزة

بالتسبیب کان فی المرتبة الثانیة من الباء ما هو ظهور کل عن ما هو

فی الحقیقة باطن ذلک التسبیب وهو فی الحق عزه وذلک هو الکاف

فکان مستحق هذه الرتبة وکان الکاف من الباء بمنزلة الباء من الهمزة

فالکاف ظاهر الباء والباء ظاهر اول الالف وکما کانت الباء

اساس الاسباب فی الآحاد فالکاف اساس الظهور فی العشرات

والباء ختم البسایط وسببها والکاف ختم المرکبات ومظهرها

کونها

فی السر او الغیب

ای الحدود یعنی ق غ ش

حاشیة یعنی بیانه ای بیان الباء وبجهة او بدالة الی ظاهر الباء کما ظهر اول الالف بیانه وجهة الی ظاهر

مظهر الکاف عن باء الباء الکاف فی الکون ظاهر لما هو فی العشرات فی سبب الباء من الآحاد ... الی الظهور الصادر عن العاد طاء الباء

کونها انما امره اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون ه رتبة اللام

وجری امر هذا التضعیف ای للباء فی سایر حروف الآحاد

کانت اللام ظاهر الجیم المضاعف بالباء وکانت اللام فی

العشرات بمنزلة الجیم فی الآحاد ولما کانت الجیم جامع امر الباء

کانت اللام جامعة امر الکاف ووصلة کلیة الکون وکان الکاف

واللام کلیة امر العشرات کما کان فی الجیم جامع امر الاحاد ه

رتبة المیم ه ولما کان ما هو تمام الظاهر فی الآحاد

وثباته الدال وکان المیم تمام ظاهر الوجود ونهایة الکون کان

المضاعف بالباء من الدال هو حرف المیم وکان تمام الکون لم

یکن فیما بعده من رتب المبین قوام من الالف کالباء فلا طوح

ولا حرکة ولا حیاة من سوی الحروف العلی الثلاث فلم یکن

بعد المیم تمام ولا بعد اللام جامع وصلة فکان الم کمال الوجود

کله قواما وعینا وارسالا وکان محاوله کل امر مقدار رتبة

المیم الذی هو اربعون فانها الخلقة ومنه قوله علیه السلم من اخلص لله

اربعین صباحا ظهرت ینابیع الحکمة من قلبه علی لسانه ه

ومنه قوله تعالى واذ وعدنا موسى اربعين ليلة ومنها ما سئل عليه السلام
لم سن التخنن قال اربعون لانها كمال امر مفصل يكون قوامه
بالباء فيجب ان يكون اربعين ومنه الاربعون الموثرة
التي تتطور فيها اطوار خلق الانسان والاربعون التي فيها
تم اشده حتى الاربعون المسطرة التي هي مدة خلافة المهدي
الظاهر في عصر يوم محمد صلى الله عليه وسلم الخلافة الاولى
فما يوثر عنه من قوله عليه السلام الخلافة بعدي ثلاثون وهذه
الثلاثون والاربعون هي عدد الم الذي هو اول اكمل الطعمة
امة محمد صلى الله عليه وسلم ما نطق به حيي بن اخطب واخوه
من يدي النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد ذلك عليهما فان
النبي صلى الله عليه وسلم قد اوتي في يومه ختم ما اوتيته كل امة
من الامم ما بين المثلين ادم وعيسى عليهما السلام فاوتي في ذاته
صلى الله عليه وسلم وفي آله ما اوتي مما لا يحيط به الا الله واوتي
في امته مما اوتيته الامم من الخلافة له بدءا وللمهدي منه
ختما احدى وسبعون سنة وهو اول اكمل امته ثم اوتي في امته

الملك

من الملك ما يكافي في يومه نسبة ملك الملوك فما قبل يومه وهو
اكمل ثان لا امته ظهر فيه امر الملك وبطن امر الخلافة ثم لذلك
تكون في كليته من دعاه من انواع ما الطعمة الامم ما يكافي اكلهم
في كل شيء حتى يستوفي صلى الله عليه وسلم في اكمل امته اعداد حروف
القرآن جمعا وتفصيلا في رتب شتى فقد قال عليه السلام الناس
كلهم تبع لقريش مؤمنهم لمؤمنهم وكافرهم لكافرهم حتى يكون في
يومه من الكفر والشرك ما كان فيما تقدم على ما يشير اليه قوله
عليه السلام لا تقوم الساعة حتى تعبد اللات والعزى وتستك
أليات نساء دوس حول ذي الخلصة حتى يومه صلى الله عليه وسلم
كان كليه امر الله وختمه

رتبة النون

ولما كان الفاء وتر الدال وكان محيطا باطنا غيبا وجب ان يكون
محل تضعيفه بالياء محل محيط باطن نازل الرتبة في الغيب عن الهاء
لوقوعه في رتبة الحضرات فكان ظاهرا بالاضافة الى خفاء الهاء
باطنا بالاضافة الى ظهور الميم فتكون بالنون ظهور الميم كما كان
شهادة الدال وثبوته بالهاء وكذلك النبي عام كل عمل على نور علم

فلذلك

كما كان قوام ظاهر كل دال غيب بهائه وكان النون مداد المثل
العلم الذي يظهر صورها بسطر العلم حتى ان انه ما بطن منه
فاظهره العلم هو ما بطن دون الارض من النون الذي عليه الارض
الذي اول ما يطعمه اهل الجنة من زيادة كبده مع الثور الذي عليه
الارض ايضا الذي يذبح لهم على ما ورد في الخبر وقابل استبطان
النون في الارض ظهور القاف على ظاهرها الذي هو جبل
الزبرجد المحيط بالدنيا وعن ذلك كان الاستيلاء على القلوب
في الدنيا انما يكون بالعلم الذي هو حقيقة نون كما ان الاستيلاء
على الاجسام في ظاهر الدنيا انما يكون بالعزة التي هي حقيقة
قاف على ما يظهر من حالتي العلماء في النون الابطن والملوك
في القاف الاظهر وهذان الصنفان من الخلق هما
المستوليان على الناس بالايالة ونفوذ الامر ولذلك
افتتح المفصل من القرآن بحرفي ق و ن على ما نستوفي ذكره
في خاتمة الكتاب ان شاء الله واقترن ايضا هذان الحرفان
في كلمة القرآن ولفظ الفرقان اللذين هما من ظواهر اسمائه

وانما

وانما كان اول ما يطعمه اهل الجنة من الثور الذي عليه الدنيا
الذي كان يرعى في اطراف الجنة على ما جاء عنه عليه السلام لان
صورة الثور هي صورة معنى ما هو الكد والكدح وحمل الحمل
في الارض الذي قام عليه امر الدنيا ولما كان اصل ما هو العلم
انما هو من سبيل ما يوصل الى الله العلي العظيم كان طرفا
منه وزيادة من زوايده هو العلم الذي يستمد به على الصنايع
والاعمال الدنياوية التي علومها علوم صناعية كرجيه ولما
كان اهل الدنيا اول ما يراحون منه من امر الدنيا تقويم امر الكد
من بدء معاشهم في الجنة حتى يقولون كما ذكر في التفسير الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن اي مكابدة امر المعاش فلذلك يذبح لهم الثور الذي
هو صورة كدهم فيأكلونه وهو جزاء على ما عملوا به في دنياهم من حيث
كانوا ذوي دين فاستحقوا بذلك جزاء كدهم ما هو صورته واضيف
لذلك زيادة كبد النون التي هي صورة حظهم من اصل العلم فاطعموها
وحوزوا بها وروعي في اعمالهم حسن نيتهم في اصل دينهم فلما اتوا
عليها استقبلوا الراحة والخروج عن الكلفة في معاشهم في الجنة

رتبة ما يتضاعف بالواو والياء وهو السين او الصاد

لما كانت الواو تماما للآحاد وعلوا في المحل وجب ان يكون ما
يتضاعف منه بالياء هو تمام ايضا وعلو فحيث يكون العلو والتمام
في القول والكلام والاسماع تكون هذه الرتبة في حرف البناء
والاسماع وهو السين كما هي في جمل المصريين ومن يتبعهم ولذلك
كانت لغة اهل ارض مصر ومعاشرتهم بالقول وتصريف عمل اللسان
وبشاشة الظاهر وحيث يكون العلو والتمام في مطابقة الظاهر
للباطن من غير عنف تكون هذه الرتبة لحرف المطابقة والصدق
وهو الصاد كما هي في جمل اهل الغرب ولذلك كانت لغتهم
بالمصادقة الباطنة ومواصلات القلوب والصحبة الخالصة
من غير كبير بشاشة ولا اسماع وبالجملة فهذه الرتبة متسعة
لمعنى هذين الحرفين من حيث ان قوما يكون تمام امرهم
في السنتهم من غير ان ينهوا ذلك الى اتمام الصورة المعاينة
وان قوما انما يجعلون امورهم في تمام صور افعالهم وظهورها
للعيان من غير لسان وقد حافظ اهل الفضل على الامرين

فوعدوا وانجزوا ليكون لهم الامران ويظهر في امرهم التمامان ولهج لعج
الناس بمدح انجاز الوعد وذم خلفه وحمدوا من تتم الرتبة بجمع
مقتضى معنى حرفيها من امران يقول ويفعل وتحقق امر ما هو
تمام في هذه الرتبة جبر ما اختل فلم تتم بكمالها عدة هذه الرتبة
كاطعام ستين مسكينا وصوم ستين يوما المذكور ذلك في صريح
القرآن ولما ابهم فيه كفارة الاذى في الاحرام وكان النبي صلى الله
عليه وسلم ياخذ في كل تخيير وابهام بالايسر رد جابر الست الى
احادها من حيث ما اوتي من الجوامع فجعل الصوم وعدد المساكين
ستا ستا وعدد كلية الحروف في حيز الست لان مجموع عددها
كلها نحو الستة الآف وهي مقدار عدد ايام الخلق من ايام الحركة ٢٧٦
الشرعي التاسعة التي هي في سرعتها وجمعها آية وجاء امر التاسع
وجمعه الذي هو العرش واما اليوم السابع الذي هو اليوم المجرى
الذي اتيه يوم الجمعة فلا يعد في نسق الست لانه جامع بركتها
كلها وفاتح غلق ما وراء علم الخلق لمحمد وآله صلى الله عليه وسلم ولذلك
ختم به الامر عند رفع ما انتهى بسطه في عدد الست والى نحو منه

بالسبابة

يشير قوله عليه السلام بعثت انا والساعة كهاتين واشار بالسبابة
والوسطى ه **رتبة العين** ولما كان العين
محيط المعنى بما ادركه العقل والعين كان كالافاستحق هذه
الرتبة السابعة الجامعة وهى من تضعيف الزاى فى الياء وفتح
الزاى فى الاحاد لقيامه بالالف وانها الى النون فكان (او وقع العين العشرات تمامه بالياء والاسما)
ظهور العين بالنون ولذلك كان النون العقلى يظهر المعقولات
والنون البصرى يظهر الاعيان ولانما كملت صورته فى الاعيان
انما كان ظهوره للاسماع لتحصل صورته عينا واسمه سمعا فترتب
العين فى الوحى الشامل بالسين فى نحو ما اشار اليه قوله تعالى
عسق كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله ه
رتبة الفاء ولما كانت هذه الرتبة الثامنة
فى العشرات من تضعيف الحاء فى الباء وكان الحاء لوح
الكون والبنا ومحل الرسم وكانت الفاء جامع حد الفطرة
وغاية رسم الالهية فى كلية الفطر والنفاذ الامر وحدها
دون العوج والفرق الكونى والنبائى كانت هذه الرتبة للفاء
النبائية ه

وازدوج

وازدوج فيها تمام الميم كما ازدوج فى الحاء دوام الدال ه
رتبة ما يتضاعف بالطاء والياء
وهو الصاد والضاد ولما كانت الطا جامع آحاد التسع
وقوام الحاء وجب ان يكون فى هذه الرتبة لما هو جامع آحاد
تسع العشرات وقوام الفاء فحيث يكون حد الفطرة منهيا
الى جامع صدق ومطابقة حقيقية بلطف تكون هذه الرتبة
لحرف ذلك وهو الصاد كما هو فى جمل المصريين ومن تبعهم
وحيث يكون حد هذه الفطرة منهيا الى حد صدق عنف
ومطابقة حق محض امر يكون هذه الرتبة لحرف ذلك وهو
الضاد قسيم الصاد كما فى جمل اهل الغرب ولذلك انبنت
امورهم على اقامة الحدود والاخذ بالقوة والصدع بالحق الضاد
فى الحال بهوى النفس وانبنت امور اهل مصر على الاخذ باللطف
والحيل والتانى الى المقاصد بالاجمال وهذه الرتبة التاسعة
مطلقا رتبة العرش فى احاد كانت او عشرات وهى محل الملك
ونفوذ الامر واظهر ذلك فى آحادها لقيام الاحاد كما لا التى
هى الثمنية ه

مُتَشَعّه

ولعشراتها حظ منه وهي في عشراتها متشبعة لطرفي معنى هذا
الحرف من الصاد والضاد. **رتبة القاف**

ولما كان منتهى الآحاد العاشر وهو الياء كانت هذه الرتبة
من تضعيف الياء في نفسها فكانت لها الاحاطة والغلبة
ولما كانت غاية خفية لما تضاعفت بمقدارها في كلية آحادها
صارت غاية ظهور واستحق هذه الرتبة الحرف المخصوص
بالقوة والظهور وهو القاف وهي نهاية الدرجات
على ما يشير اليه قوله عليه السلام ان في الجنة مائة درجة وهي عدد
مجمع الاسماء الا انه اخفى منها جامعها الواحد حيث دعى
باحصائها الى الجنة وجامعها المخفي هو داعي الوسيلة التي لا
تكون الا لواحد جامع خاتم فلذلك كان صلى الله عليه وسلم مستحق
الوسيلة وحمله ذلك فيما يشير اليه قوله عليه السلام ان في الجنة
درجة واحدة لا ينبغي الا لرجل واحد وارجو ان اكون انا
وقال من سأل الله لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة ولذلك
لم يقتصر في بعض الطرق في عد الاسماء على التسع والتسعين

حتى

حتى انهما بلفظ المائة مستثنى منها واحدها الجامع الخاص به
فما ورد من قوله عليه السلام ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا
واحدا من احصاها دخل الجنة واحصاها في جامع امرين اخذ
حظ من ما منه عمل كالرحمن والرحيم والخالق والرازق والجواد
وبراءة مما له اختصاص كالاكبر والعظيم والجبار فمن قصر
عن اخذ حظه من مقبلها او تلبس بوصف متبراها اوقفه ذلك
عن دخول الجنة ومن نهاية التسع والتسعين منشأ المحاسبة
التي فيها المضايقة لاهل الدين العاملين عليه الذين لم يترقوا
مرقى ان يريدوا وجه الدين هم عالية اهل الدين وهم المحمديون
حقا لما علوا اليه من ارادة وجه ربهم ولذلك كان هذا العدد وحروفه
صورة في العقد وبناء في السمع مع تمام العلو وهو صورة
جمع اليد على الشيء الممسوك وعقدة التسعين اضيق عقد
العقد واشدها وحرفا التسع والتسعين يظهران مع حرف
التمام في لفظ السطوة على حكم عد مصر ومنا سبته لفظ الاستعلاء
وحكم واحد المائة بالهيئة الاجتماعية المحصل للوحدة جمع الوفاء

اى المفرقة والجمع لمن لم يتفرقه والمتفرقة

بمقتضى الفتح والتبيين على التكوين من حيث يكون مبدأ ذلك من الله
وبالله لانه سبحانه الواسع المحيط ولاجل التكوين من ذلك يشير
قوله عليه السلم انى لارجوان اكون اخشاكم لله واعلمكم بما اتقيه لانه
مخصص لتلك الاسماء جامع لامرها علماً وحالاً ليكون اماماً
لكل سالك على سبيل علم وخشية وهذه الرتبة رتبة ظهور
ومبداء احاد الرتبة الثالثة التى هى وفاظهور ما شانه ان يظهر
فهى ظاهر ما باطنه البا ومنزلة القاف منها بمنزلتها هى من
الهمزة حد الالف وبداء امره وما بعدها من التضعيف
مبنى عليها الى تمام العشر فحصل الازدواج فى رتبة العشرات
والمئين الى نهايتها بالعشر الذى هو الالف وبوترها الاحاد
فيتم الوتر وينتهى الحد باستغراق الحروف وتقف التضعيف فى مراتب العدد فانها ثلاث
المظهر لصور حروف وخلقه بجمل الخلق التخييل والجمع بالتكرار
والتركيب ولما كان امر وحى العيان والاسماع لا تتم الا بظهور
وقد احاط نظم القاف بحرفى العيان والاسماع فى كلم عسق
وحى مشترك له عليه السلم ولمن قبله من الله العزيز الحكيم ٥

رتبة

رتبة الراء ولما كانت الباء بدء التسبيب
لانه ثانى الهمزة وكان الكاف مظهر الكون لانه ثانى الباء
كانت الراء قوام التطوير والتصيير فى الخلق الظاهر المرتب
ظهورا وطهارة على الكون المرتب على الست المستند كليه ذلك
الى غيب الالف واحاطته واختص الراء بهذه الرتبة لمقتضى
معناه وترتبت رتبته على رتبة الكاف بعد رتبة الباء
وظهر فى ذاتها تكرار لمقتضى تثنية المكوّن بالتصيير والتدريج
وهو تحلق بما استوى لطفه فى حرف اللام فلذلك صار الراء
ظاهر اللام فى نسق فواتح الر ولذلك اشتدت الوطاة فيها
حتى ان سورها المفصل فيها مقتضاها مشيبات للعالم
بموانع مجراها فى امته ولو لم يكن الا الادب اللازم وقوع فى
الترتبة الجارى فى ذلك مجرى التخلق فى التطوير ولذلك
ظهر هذا الحرف فى النار التى عول عليها الخلق فى تطوير الاشياء
واظهار الصور كما جعلت الوسيلة فى كشف غواشى الفطر
من لدن الاحتراق بها فى الدنيا ظاهراً كالحمى ونحوها من حرارة القيظ

وباطنًا كالعشق والشوق ونحوه من حرارات الصدور وبالجملة
فالراء من رتبة المئين ونسبتها التي هي الباء من رتبة الآحاد متى
وجدا في كلمة كانت اصلاً للتسبيب وتطويركما في البر والبر
ونحو ذلك ٥ **رتبة ما يجمع** تصيير الراء والجيم
وهو حرف الوفا بترتيب الوجود الثلاث في طرفي معناه (بورتبة صح)
وهو السين والشين ولما كان الله جامع امر (وكما كان خ)
الكاف والجيم جامع امر الباء فهذه الرتبة لما يكون جامع امر الرا
لحيث يكون غالب امر الترسم والتضمين عما يسمع وسعل يكون (فحيث خ)
هذه الرتبة لطرف الاسماع الذي حرفه السين كما هو
في جمل اهل الغرب وحيث يكون غالب الترسم على ما يظهر
للاعيان من الاشياء دون المسموع يكون هذه الرتبة
لجامع الاشياء وهو الشين كما هو في جمل المصريين
وذلك لان معاينات اهل الغرب مستورة مغيبة
فهم ذوو دعوة الى الحق في ربانيتهم ومعاينات اهل مصر
ظاهرة مشهورة فهم ذوو اظهار لآية الحقيقة في ربانيتهم

فكانت

فكانت الحقيقة في موطن الحق سرًا وكان الحق في موطن الحقيقة
سرًا ٥ واعلم انه انما اجريت المقابلة فيما بين اهل الغرب
ومصر لمقابلة ظهور حقيقة الحق لظهور رسم الحقيقة فيهما
ولم يفي بالغايتين غيرهما من الارض واما مكة شرفها الله
فاستكنت كلية الحكمة ومدينة بالمدينة الطيبة كلية الكلمة والحكمة
واحدية امرها وبا يليها بركة ظاهر الارض فمن منعاونات
لا مقابلات فلذلك جرى النظر في التقابل بين موطني
الجرم والسعة في آية ما هو الحق والحقيقة ٥ (الجدة خ)
رتبة التاء ولما كانت هذه الرتبة في الآحاد
للدوام وفي العشرات للتمام كانت لما هو في رتبة المئين
للثبات والنهاية فكان مستحقها ما مقتضاه ذلك
وهو حرف التاء والترسم احاطة حكمة ظاهرة وفي
الاحاطة توجد بركة الدوام كما في ترسم الآحاد في حرف
الدال وبركة التمام كما في ترسم العشرات في حرف الميم
وبركة الثبات كما في هذه الرتبة في حرفها وهو التاء وكذلك

لهذه الرتبة بركة ما وراء الضعف من حكم الجمع والتجميل
والحي نحو من معنى ذلك يشير قوله عليه السلم خير السرايا اربعمايه
وخير الجيوش اربعة الاف لانه عدد رتبة لها الثبات و
الدوام المقصود في الحرب لاستمرار الغلب وهو رتبة
ثنية لمعنى البا ومرجع لنهايتها ولاختصاص التربيع باحاطة
الحق غلب ظهور التربيع في الغرب في درهمهم وعلمهم وطبلهم
وخاتمهم وكان لهم من التربيع اربع اصول من امر القوام سلما
في الدرهم والخاتم وحربا في الطبل والعلم اسماعا لما وراء الخاتم
والطبل وعيانا في عين الدرهم والعلم ٥ رتبة التاء
ولما كان الهاء جامع امر الدال والنون جامع امر الميم كان المستحق
لهذه الرتبة ما هو جامع امر التاء ومظهر في التثبيت برزا
ورجعا وذلك هو ثالثها الذي هو التاء وهو تمرة احاطة تسبيعه
وكان في المئين بمنزلة النون في العشرات والها في الاحاد ووسطه
ثلاث حروف البا والتاء والتاء في كلمة التثبت ٥
رتبة الخاء ولما كانت هذه الرتبة تماما وعلوا في الاحاد

الذي

الذي هي الواو وكانت تماما ايضا وعلوا في العشرات على حسب
من تمام امره سمعة او صورة كما تقدم كانت هذه الرتبة في المئين
ايضا علوا ولم يكن في رتبة التفصيل الا في خبئه وخفائه لان تمام
التفصيل في غيبه كما ان ظهور الغيب في تفصيله ولما كان تمام
الصورة ظاهرا لحرف الحاء كان تمام الصورة خفية لحرف الخاء
المنجم الذي يحتاج في ظهوره الى توسط رتبة الراء بالثلاث في رتبة
المئين وهي تمام خفي كالواو في الاحاد الا ان الواو في علو القيام
والخا في رتبة التصيير ٥ رتبة الذال
ولما كانت هذه الرتبة جمعا لتفصيل ما قبلها في كل رتبة من الرتب
الثلاث في الاحاد الذي جمع امرها الزاي وكان فيها من الشدة
والازمة ما يوجب اظهار خلاصته على نحو ما آيته الزيت
الظاهر بما هو العصر به على نحوه منه وبه استخلاص بركة ما انه
ظهور الزبد من محض اللبن بالمخض لطف علاجه بحسب لطافة
ذاته واشتد علاج الزيتون بحسب كثافة جوهرها فوجب
ان يكون في رتبة المئين لما هو اشد شدة واكثر تفصيلا

اى المنسوب الى نهاية المنزل لان الياء نهاية المنزل

مما هو اكثف جوهرًا ولما كان امر ذوات الكثايف فى تربيع حرف
الدال كان جامع حرف التفصيل الياء منبجمة وهو الذال فكان
لازم ظهور الذلول من الاعلى والذليل من الادنى وفيه من الذُلِّ
والذِلّ ذمًّا وذمّة فى رتبة المبين لحوما فى الراى من الارض
فى رتبة الآحاد

رتبة الظاء

ولما كانت هذه الرتبة لما جمع امر الياء والدال الذى هو رتبة
الحاء وهو لوح الوجود غيبًا وكان محلها من العشرات
القاء الذى هو جمع المقطع وجب ان يكون فى هذه الرتبة
من المبين لما هو اجمع ظاهرًا وهو حرف الظاء فكان موقعه
فى هذه الرتبة فكان لما هو فى عداد المبين لازم غلظة وفظاظة
وغشيان على مقابل ما للحاء فى تكامل امرها فى الآحاد من اللطف
واليسر

رتبة ما يتضاعف بالظاء والقاف وهو الغين او الضاد

ولما كانت هذه الرتبة
طيبًا وطهورًا فى الآحاد وكان لها من المتسع فى العشرات
ما ذكر فى حرفى الصاد والضاد وقع فى هذه من المبين ايضًا

منسع

٤٨

متسع لحرفى الغين والضاد فمن كان فى موضع طهرهم وطيبهم من
محل الايمان بالغيب كانت عندهم هذه الرتبة لمنجم الغين وهو
الغين كما فى جمل اهل الغرب ومن كان موقع طهرهم وطيبهم من
موقع القهر والقوة ظاهرًا ومعنى الضلال والحيرة باطنًا كانت
عندهم هذه الرتبة لمستحق هذا المعنى وهو الضاد كما هو فى جمل المصريين
ومن تبعهم

رتبة ما يتضاعف بالياء والقاف وهو الشين او الغين

ولما كان الياء غاية تفصيل
الآحاد الى الواحد كانت هذه الرتبة لما هو انتهاء تفصيل
الاعداد وعودها الى واحدها وهو القاف فمن كان من نهاية
امرهم جماع تفصيل ومرآى حق وجود ظاهر يجمع التفصيل
كانت هذه النهاية عندهم لمستحق هذا المعنى وهو الشين كما هو
فى جمل اهل الغرب ومن كانت نهاية امرهم اسقاط ما اثبته
الاعيان عن الاهتمام والتعويل والغيبة عن موقع ظاهر دو
اسبابه كانت هذه الرتبة عندهم لمنجم الغين وهو الغين كما فى
جمل اهل مصر ومن تبعهم وكان نهاية ما ظهر من قاف العدد

والعلم شئ او غيب وصارت رتب الاعداد وترا فوقع بها الوفا وصارت
حدودها اربعة اول الآحاد والعشرات والمئين والالاف
حدان باطنان وبهما محل الهمزة والياء وحدان ظاهران وبهما موقع
القاف والشين او الغين فلاك رتبة الآحاد الالف وذات مظهره
آل محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك كان علمهم جامعا وامرهم في باطن الوجود
ساريا وعزهم عند غيبتهم ظاهرا وملاك رتب العشرات للياء ومظهرها
للمتحققين بامرهم السالكين على اثرهم العاملين على الايمان والتصديق
العاملين بالحدود والكفارات على رتب العشرات كصوم الستين

والطعام الستين وضرب الثمانين وجمع حديها الطعام العشرة او
كسوتهم في كفارة اليمين وضرب المائة في موضع من الحد وما
لحظ فيه معناه من منشع هذا الحقل وملاك رتب المئين للقاف
ومظهره لاولي القوة والقهر واستيفاء تفاصيل الاشياء واحصاء
عددها كالملوك وظهرائهم ووزرائهم واتباعهم ولذلك ظهر في امر
الملك من الحيف والعسف والاحتواء على الاموال والزيادة في
المعاملات ما يقتضاه معنى عماد هذه الرتبة الذي هو القاف

وكان

بتغار
وكان نهايتها الى شئ معاين او ذخر يثاب عليه الذي هو حد وغاية
وانتهى العدد في هذه العقود عند انتهاء عدد الحروف على ترسمها
بالتسبيع مع وفاء نهاية الحد فما زاد من الاعداد كان تكررا جمعا
كان او تضعيفا فصل في ذكر رتب الحروف التي
نشات منها مواقع الاعجام واصول صور الحروف اعلم
انه لما كان للحروف مراتب نشات منها الاعداد الى نهاية الالف
الذي عاد في لفظ اسمها حروف الالف ووفى بها عدد الحروف
فكذلك للحروف ترتب في مكانه مواقعها من العلم وما وراه
مما العلم آية وذلك مما بين احاطة سواء الالف وظهوره
حروفا في نسق الحكمة من مبداء اولية الهمزة التي هي اول
مستطاع النطق واول ظهور الالف الى نهاية تنزل امره
شيئا بوفا التفصيل جمعا يكون تواما على ما وضح في معناه وعن
هذا الترتيب الثاني ظهرت ابانة المعجمة في الحروف في الكتابة العربية
الملحوظ فيها على ان يكون صوره ما معناه معنى واحد اسما وتا صوره
واحده ليفصل فيه بين ما لحلف معناه باختلاف الصور وبين ما اسقاه

ويلتبس بها التسمية
بكسرة
ابانة

باهمال الاول في الرتبة واعجام الثاني فتزول العجمة عنه بذلك فكان ما
معناه مختلفًا في الصورة كالباء والكاف مثلًا وما يتفق ويتفاوت
على صورة واحدة ثم استدرك ابانة ذلك بالاعجام وكان ذلك
اعرب من ان يستوي المختلف والمتفاوت في اختلاف الصورة
عن الاعجام فكان هذا الوضع اتم بيانًا واوضح اعرابًا ونصابًا
العجمة حسب تنزل المعنى في حجابية امر السواء فما كان الكشف
حجابًا وادنى تنزلًا كان ازيد عجمة الى نهاية الرتب الثلاث
الجامعة التي هي ادنى تنزل امر الله وخص الاعجام بما فوق الحرف
فيما حجابيته عن تنزل وخفاء عن البيان وسمي بلطف العقد
الاعلاء بالاعادة للامر السواء كالياء وما كان من صور الحروف
ام احاطة واول ترتيبًا في جوامع الوضع لم يحتج الى عجمة لعلوه
بالاحاطة كصورة الالف واللام والميم التي هي جوامع كلم الامر
كيانًا والهيئة على ما يفسر في السور من الجامعين وكذلك
ما كان مدارسه احاطة لا يعجم لظهور علو الاحاطة كالدال
والسين وما كان مستو في ظاهر استيفاء الرتب الثلاث

[الذي كالقاف مثلا … حجابيته … بالتحت]

ن من الذي لا شركة في صورته

ن من الذي يشترك في الصورة

اظهر

اظهر في صورته الاشارات العالية الثلاث كالسين والشين
وما كان احاطيًا قورب به صورة الميم التي هي حقيقة الاحاطة
في نهاية الظهور كالفاء والقاف وما كان ادنى الى ان يكون قائمًا
في ذات امره قورب به صورة الالف كاللام واظهرت صورة
احاطة التوسع في الطاء ونحوها وكان اقوم الصور صورة الالف
لانه صورة ما لا انفصال لطرفيه وجامع امر الصور من الدائرة
وقطرها وما يتركب من اجزائهما والخط الحسن ما حوفظ فيه على
التناسب للتناسب لنسبة ما تناسب الحكمة في المدرك المستحسن وذلك
ان كل مدرك اذا ادرك ما يناسب خلو ذاته ووافقه مطابقة ذاته
مدركه فكان ذلك هو استحسانه ولذلك اذا اختلف خلو ذاتي
في التناسب اختلفا في استحسانه وصار مستقبح كل واحد منهما
مستحسن الاخر وقد يوافق المدرك عارض حال الذات المدركة
فيعرض له استحسانه بحسب تلك الحال وعلى ذلك جرى حال المدركات
في جميع الحواس من الاصوات المطابقة مناسب ذات سامعها
او حاله وهذا المعنى العام هو حقيقة ما جنسه السماع وهو مثال

اجزاها صح

والثاء اعجمت لبنائها عليها واشتمل فيها الضعيف لانها جانبي طرفين وهي ثمرات الاشياء وثوابها وخلالها ومعنى وتوجه من الحروف الملاثي الى او معالخلق في حجب الاطلال من بين مستمسك بالاسباب ومنكر لامر العود ومشتغل بامر الثواب والمثلات ٥

والجيم اعجم لانه جمع سببية الباء وجرت عجمته في السفل مجراها والخاء لانها ظهارخبث جمع بجمد والطيب ما تيسر تخلص لبته والخبيث ما تعسر خروج خبثه وعلا موقع عجمته لان الجيم عنها التاء للباء ٥ والذال لما في مقتضى تذلل القايم بامر تنزلا في حق المستتبع من الاحتجاب والاخفاء وعنه وقع استخفاف الامم انبيائهم وصالحيهم لما ولوهم بالذل ولم يلحظوهم بالايد وسفك الدم والمدافع وكان يناسب تسفل عجمته لكنها اعليت اعلانا بان حقيقة الذل انما هي لاهل الظهور في الدنيا بغير حق ٥ والزاي لما في مقتضى اشخاص علو الست من الاجتهاد في زنته وزجه الى ان يظهر صفو بركة كلينه ٥ والظاء لمكان الظهور فيه بالعنف والمغالبة

بالذل في

هونه

طرفي

كاعجام الذال في الطرف الآخر منه ومما طرفان وسط القيام في امرهما مزاج طرفيهما حتى يكون القيام بايد ممتزج برحمة وبرحمة معضوده بايد ولذلك قدمت بين يدي الشرايع الرغبة والرهبة والبشرى والانذار بالثواب والعقاب برآءة من مقتضى القيام بلحاظ طرفي الظاء والذال فان القايم بالذل مقهور ولذلك قتل انبيا الذل اممهم والقايم بالظهور مستهلك امته ومنه قهر واهلك انبياء الظهور اممهم واستعصم من طرفيها الداعي بوسط القيام لجمع احاطة الايد والرحمة وسلمت امته من الهلاك وعصم هو من عاديها في صورة ذاته وعلى هذا كان امر محمد صلى الله عليه وسلم حتى ان الحرب كانت بينه وبين مدعويه سجالا ونوبا والعاقبة للمتقين وكان ذلك حاله وحال امته صلى الله عليه وسلم بمقتضى ما دعا به من الحروف المدعو بها في اوايل السور وخصوصا ما في مضمون الم وطسم وحم وحم عسق لان في معانيها مآخذ جمع طرفي الاحاطة من الشدة واللين والى نحو منه يشير ما وصف به من ذكر امته في قوله تعالى اذلة على المومنين اعزة على الكافرين ٥ والنون لما في حال من

اعلن بالعلم من الاشتراك منه وهو ظاهر ما حقيقته الشرك الخفى
فما يشير اليه قوله عليه السلام الشرك اخفى فى امتى من دبيب النملة
وهو الشرك الذى هو الباطن السابع المتبرا منه فى حقيقة سورة
براة الذى امر عليه السلام ان لا يبلغها عنه الا من هو من اهل بيته فكان
حينئذ المبلغ عليا عليه السلام فتلاها ظاهرا بعرفة وعرف حقيقتها
لمن يسر له التخلص ممن جرى عليه حقيقة العهد على خفى الشرك بحكم
حكمة الله الذى تعرج من عمد الله ما جمع على عليه السلام فى خلوته وعكوفه
بعد وفاة محمد صلى الله عليه وسلم فما نشير اليه قوله انه عكفت على عهد الله اجمع
ما تعرج منه فلذلك من حفصه تبليغ عليه السلام حقيقة سورة براة بم جرى فذلك خ
بلاغ ذلك فى آل محمد صلى الله عليه وسلم غابر اليوم المحمدى الى ان يختم ختامه
فى عصره فى وسط المائة الثامنة وفواتح الساعة العاشرة لا تمام ظهور
امر الله وعند التخلص من ذلك الشرك الخفى والبراة منه تظهر حقيقة
الماحى الكفر الذى حقيقته فى مضمون ما تسمى به محمد صلى الله عليه وسلم
فى قوله انا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر وبعد امحا الكفر لله الحمد
صلى الله عليه وسلم وله ولاله ولاخوانه من بعده وذلك حقيقة ما اختص به امر محمد صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم ووجب له به الختم وهو موجود الاعلان فى لحن كتابه وخطابه لكن
لا يتجلى موقعه الا لواجل بفتح الله فى ذاته وعن بركة انمحا كلية الكفر خ لواجل
تنصح جميع معارف الملل والنحل والبواطن والظواهر والاوايل
والاواخر ووجه مضا الاحكام فى كل عالم بمقتضى حظهم من
حكمة الله حتى لو حل بمدينتى جابلق وجابرص الذى لا يوفون الشمس
ولا القمر على ما يوثر فى الخبر لقضى بينهم بحكم الله الواقع على
مقتضى حظهم من حكمة الله كما نقضى فى ما بين يديه مما تلقفه عنه
حملة العلم دونه وبالجملة فموقع الاعجام فى النون من مقتضى محل
الاحتجاب بحجاب النور فانه كما ان الجهلة محجوبون عن الله
بظلمة الجهل فالعلما محجوبون عن الله بنور العلم على ما يشير اليه
قوله عليه السلام فى العلم انه نور مع قوله صلى الله عليه وسلم حجابه
النور فامر الله هو ما هو يتجلى فيه نور العلم وظلمة الجهل وفرق
النار ومزجها لان جميع ذلك حجب على ما هو امر الله فى ذاته
والضاد اعجمت لما فى الصدق عن عوجا الامور من حكم
الاعتراف التى تترتب عليه المضار بافاضة الحدود والالجاء

الى الفوز في حجاب من حجب النار لمقصد الطهرة من نزول الرتبة
ومقتضى الظاهر من غلبة الظهور والضاد من امضاء المضار كشف
الاحتجاب في امر الملوك فوقف اذهان الخلق عند ظهورهم
وصورهم حتى تعبدوا لهم وخافوا الانتقام وتعلقوا النعم منهم
حتى صارت اسماؤهم لهم اصناما وملوا صدورهم رغبة ورهبة اصناما
واعظاما وشملهم ظن ان الخير الذي اذاقه الله عباده في الدنيا
لما خلوه انموذجا لما وعدهم به في الاخرى انما هو موجود في
الصور التي يتعاطاها اهل الدنيا من المباني العالية والاطعمة
المنوعة والملابس الفاخرة والمراكب المجملة والاعراض المنبسطة
والارهاق الى الوجاهة وذلك الظن حجاب حمل بموقع لطف الله
وانما يوجد مذاق الخير والروح فيما يسنيه الله لمن هو اقرب
فاقرب اليه من خلقه الى رتبة من هو احب اليه فيودعه لهم في
اي صورة كان من ادناها واعلاها اوما بينهما فذوق لطفه لاوليائه
واحبائه في ادنى المساكن وايسر الطعام والشراب وابذل الملابس
واعن المراكب واجمع الاعراض واهون المؤن ويبعد لهم الجاه

في قلوب الخلق ادحج لهم ما شاء من مذاق خيره في اجمل الصور واجمعها
وايسرها كما جمع للنبي صلى الله عليه وسلم ما له من خير الله في الدنيا في
الطيب والنساء وفي الصلاة فيستطعم اولياء الله واحباؤه فيما يسنى
لهم من صور الدنيا من مذاق خير الله فيها ما لا ينال ملوك الدنيا ولا
ابناؤهم ولا يجدوا من روحه شيئا ولا تنساق لهم النفوس لحزوه
من معشاره كما قال ابو سفيان لقد رايت ملك كسرى وقيصر فما رايت تنحم
لمحمد عند اصحابه كما انتخم خاصه ابتدروا فرقا تمسحوا بها وجوههم
فلم يخف على ابي سفيان فضل جاه احباء الله على جاه ابناء الدنيا با قبال القلوب عليهم وتولاه واد بارها على ابناء الدنيا
وان اضطروا اقبلوا بجسومهم وظواهرهم دون نفوسهم فبالحقيقة
من زهد في ظاهر الدنيا لم يزهد في خيره ومن تركها لم يترك الا
شرا نكدا فلم يزو الله عن اوليائه واحبائه خيرا في الدنيا ولا في الاخرة
على ما يشير اليه قوله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن
فلنحيينه حياة طيبة وكذلك لم يعط اهل الدنيا الا صورا
باطنها عذاب كما قال الله تعالى فلا يعجبك اموالهم واولادهم
انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا وقوله عز اسمه ولا تمدن عينيك

الا ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه فتعلم هذا
بتاييد من امر الله بكشف حجاب الملك ونقل موقع في قدر ما وراه
ومذهب العجم من مضمون حرفي الظاء والضاد فجعلوا انحصر طاء
وصادا ومنهى التنافر في حجاب ظلمتها الى الوقف في حجاب النون
الذى هو احاطة حجاب النور وهنالك وقف من سوى آل محمد
ولم يجعله الا واجل حقيقة من امر الالف الذى هو قوام الواو
الذى هو قوام النون ن والعين اعجمت لمقتضى معنى الغيب
والخفى الحاجب ما هو الغين وهو حجاب الغفلة والتخم الذى
تاه منه عامة الانام واسم الحرف الذى هو الغين اسم ما هو
احاطة هذا المعنى ومجرى الحرف منه في كلها انما هو لوجود حظ منه
في مضمون تلك الكلمة لان اسما الحروف من اسما تنجير المعاني
لاحاطة واحد والحروف في الكلم بمنزلة منتظمة بعضها مع بعض
والفاء لتهيى مقتضاها للتنجير بتصرف الحلول لانها اسم الحاطة
ما انهى الله الامر في الحكمة اليه بتولي طاهر قلبه ومن حد احاطتها
ظهور تولى الخلق في انفسهم بحسن فتلك الله من حيث لا يشعرون

ومخاطبة

عندهم في

ومخاطبة الحق لهم على مقتضى تقديم انفسهم هو حقيقة عندهم على الشرك
الخفي في الافعال ووراه من الشرك ما هو اخفى منه ووراء ذلك
في المرتبة الثالثة الشرك الاخفى الذى باطلاع محمد وآله عليه ذهب
الشرك وظهر حقيقة ما هو قل هو الله احد وانمحى الكفر
وكان ما سواهم من الخلق كالاعضاء بدن هم قلبه فصدق انمحاء
الكفر بانمحايه في قلب الكون بل الكان من محمد وآله والحمد لله
وبظهور موقع عجمة الفا نظهور به مطلع اسم الله الاعظم الى نهاية
ظهور موقع العجمة في الشين والغين الذى بانتظامهما تسمى معنى
ما هو الغش الذى يترتب عليه حقيقة ما يشير اليه قوله عليه السلام
من غش فليس منا وذلك لبراءته صلى الله عليه وسلم وآله من ما هو
تنجير الغش والشرك والكفر ن والقاف اعجم كالنجم
النون لان الاقدار حجاب نوره هو ظاهر النون وكلاهما حجابا
نور من الحروف الكتابية الحظ اسم خط العام من القرآن الذى هو
ما احاط به سورة ق ون اللذين بها خط المفصل من سور
الحروف ن والشين اعجم لمقتضى مشغلة الاشياء

اعجم كالنجم في



المعام بها امور الحلق عن آية ما هو السبين من امر السمع حتى استغنى
الحلق بما راوا عما يسمعون فالشين حجاب من حجب آيات الله
فهو حجاب بمنزلة الغين من العين حتى كان الغشى حجاب
السمع والسمع حجاب ما وراه الا ان الغشى قشوا من بطون
والسمع قشوا حودونه اذن فى تركه ولحن بنزعه ليظهر ما وراه
من لب فى كثافته لطافة عصير زيت فى شفافه لمح نور بقى
رفع ازدواجه بالاظلام ووتره بالنار واطلاق امر الله الذى هو
حقيقة ما يشير اليه اسم الالف ٥ والباء اعجمت اعجاما
مضاعفا لتضعيف الاحتجاب فى مقتضى ما هو الباء احدهما
بالاضافة الى سواء والثانى لخفاء العلو فى موقع نهاية الشرك — الالف
لجوز الاحاطة اذ لا يظهر وجه العلو فى المنزل والدنو الا لعالم
على ما يشير اليه قوله تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن
الاعز منها الاذل يقول الله ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين
ولكن المنافقين لا يعلمون وبالجملة فاعلم ان الله سبحانه اظهر
الازدواج فى رتب الحكمة وابان فيها التضاد واخفى بامر ما وراء
ظاهر الحكمة.

ظاهر الحكمة

من باطن حكمة الاضداد بعضها فى بعض وارى العقل الذى هو
عقال ظاهر الحكمة انها لا تجتمع فكيف يحقق وجود بعضها فى
ذات بعض فانعجمت اسماء الاحاطات بحدود كلية الحكمة
من مقتضى الحروف واحال العقل ان يكون الغين عن العين
وان يكون السين عن الشين والطاء عن الظاء والصاد
الضاد فاجرى الحق تعالى ظاهر خطاب التفصيل على حكم ظاهر
الحكمة وعقال العقل والاخ لخطاب الحروف على ما اجرى عليه كلمها
من التوام الوتر فيها وقوام اوساطها ومواقع اعجامها مع لحن من
خطاب التفصيل ما ظهر به تمام الحكمة وامر ما وراء العقل ليظهر — اظهره
الازدواج فى كلية الحكمة بمن عقل ظاهرها واطلاق امرها فيتضح — بين
عند ذلك فيها معنى الوتر وبدو ومطلع سواء الامر ولتنشد الغفول — لمنه
فى هذا المطلع الثانى عند هذه الغاية بحول الله وتأييده

المطلع الثالث — فى مثل هذه الحروف كشفا
ومظهرها عيانا ومراتب احوال اهل المكاشفات فى مثلها
وصورها فى رتب العوالم على ما يحيط بجوامع الامر فى ذلك

واشاره لمتلقی اثار ومنافع تنبنی على حقائق من مقاصدها وخاتمة
فی ذكر مواقع ما اختص من هذه الحروف للانزال والخطاب
فی القرآن منتهی الكتاب عند نهايته بسم الله وحوله اعلم
ان حقيقة الكشف الاطلاع على ظاهر من عالم باطن يستجليه
ادراك باطن حس من الحواس يحاذي به المطلع حذو مدركات
ظاهر حسه والخطاب فی امره خص من وقع له من مطالعته
حظ كشان الحواس الظاهرة حيث لا يصلح المحاورة فی امرها
الا مع من له حاستها وان كان لم يخل احوال عامة الناس من حظ منه
الا انه يحجب موقعه بتغيبه العادة جريا على نصب الايات
فی امور العادة الحاجبة للاحوال المترائية الروحانية وذلك
فی آية ما تجده العامة فی المنام من المرائی والاحلام واعلم
ان اعطاء الله سبحانه الحظ من مراتب الكشف انما هو بالطيف
واعلاها من نهايته فی السمع سماع كلام الله سبحانه الذی اليه
منتهی السمع لعامة الخلق فی يوم الدين فما وراه من الايام ولمن
كان له ارتقاء قبل ذلك من يوم البرزخ فما دونه فی ايام النعيم

ورؤية

ولكل من نهايته فی رؤية العين ورؤية المؤمنين صح ربه ... دون القمر ليلة البدر صح

ورؤيته من له ارتقاء سابقة ايضا فی يوم الدين فما دونه من يوم البرزخ
وما يتصل بحكمه وبركة الكشف فی الحس بمثابة بركة العلم فی امر
العقل ينال به واحد غيبا عن ظاهر العين والسمع وسائر الحواس
فكان من لا كشف له من الناس بمنزلة عجم الحيوان الذی لا يعقل
معرفة من يدی ظاهر امره كما قال عليه السلام لو تعلم من الموت ما
تعلمون ما اكلتم منها سمينا وكذلك من لا كشف له لو اطلع على عوالم
من الكشف لما سمنت جبلته وضخمت طبيعته وتشبث بدنياه
قلبه ولوجد للزهد فی متاع دنياه مساغا بما كان يحاينه
من تحقيق النعمة والروح فما كان يطالعه من عالم الكشف ولكنه
باب سد عن العامة من الناس الا عند التفاف الساق بالساق
حيث يجتمع حال الانفصال عن الدنيا والولوج فی امر الآخرة
وقت تواجهها وغشيان صدمة الغرغرة وذلك حين لا ينفع
مرآه ولا ينال بمطالعته ذلك حال بل يقع عنده الياس ومضاء
الحكم على ما يشير اليه قوله تعالى يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ
للمجرمين وما يشمله قوله تعالى يوم يأتی بعض آيات ربك لا ينفع نفسا

صح البهائم

اعانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ومنه قوله عليه السلم
تقبل الله توبة العبد ما لم يغرغر وذلك حين يحج له نقاط الاحساس
بظاهر امر دنياه وحاله في اهله وولده مع ادراك باطن حسه
ذلك وهو ظاهر حسه لظاهر امر اخراه ومصيره وحاله في دينه
وعمله فمن ادرك من باطن عالم الظاهر ظاهر عالم باطن في تمكن
دنياه وجد لذلك روحا وبشرى وذاق بتوالها به الى صفاء اليقين
والى نحو ما حصل عن بركة الاشارة في قوله عليه السلم لو تعلمون ما
اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ومن صريحه قوله صلى الله عليه وسلم
عرضت على الجنة والنار في عرض هذا الحايط وذكر من امرهما
ما شاء الله واعلم ان تمثل مدركات الكشف في ظواهر
صورها للمطلع ومنال علمه في امرها انما يكون بحسب حاله ورتبته للمطالع خ
وتعانيه لا بحسب العالم المدرك في نفسه كما هو حال العامة في ومعانيه خ
ادراك ما فيه يفوت عن مستجمع قوى حواسهم كرؤية النجوم تفوت
واستطعام المستطرفات من الطعوم وغير ذلك من مواقع
غرايب المستحسنات والمستقبحات فانهم متفاوتون في ذلك

ومدرك

ومدرك كل محاول منهم بمقدار حاله العامي او الخاصي بمطالع عوالم
الكشف واقف على خصوص حال الكاشف ومحل مقامه ودرجة مرقاه
وطريق مسلكه على حال ما هي احوال العامة في عالم الرؤيا الذي
يكون واحد منهم مثلا يرى النبي صلى الله عليه وسلم على صورة ويراه
اخر على صورة اخرى كل واحد بحسب حاله من استقامته وعوجته
وعلو محله ودنو مرتبته وتهيئه لبشارة او نذارة ولا يرى النبي ونبهته خ
صلى الله عليه السلم لذاته فيما من ذي خلوة ولحظ عالم كشف ذي اقتصاد على ما هو عليه الا لمرجع الى ظهور وما علم الله
محل الا ولكل واحد من النيل من المراى الواحد سوى ما للاخر مع
لا مسمع ادراك مطالع كل واحد منهم الا محيط بالامر جامع كلية
الادراك الذي له جوامع ادراك ما لكل واحد حظ من بعض تفاصيله
فاذا تحقق هذا الواجد والقى السمع اليه وهو شهيد مؤمن به
فليعلم ان المغني في النبا عن جوامع امر الكشف في عوالم الحروف
ومواقعها من كلية كل عالم ليس باختصاص ان فلانا راى حروف
كذا على صورة كذا وبلون كذا او خوطب منها بكذا الا لمح
فانه ربما وقع في اختصاصها اعلام استغلاق لمن عمل باثر من آثارها

على حكم شروط علم من موجب عالمه فغنى فى ذلك ذكو خاصة تاليها
وحامل بناها وانما تكون الغنا فى جوامع نبا كشف الحروف بذكر
مراتب العوالم ورتب مكانتها ووجه افاقتها بحروفها وتفاوت
احوالها فى البيان والوضوح فى مطالع منازلها وسان احلاف منازلها
مراهل حسب حال كاشفها وتتبع جوامع نهايات تنزلها وقد
اجرى القول فى ذلك فى ثلاث مراتب رتبة احاطيه وهى رتبة
العرش الذى هو نهاية امر الكون مع ما يرجع اليه ورتبة تفصيل
وهى رتبة السموات السبع والافلاك التى هى اجزا السما الدنيا رتبة
ورتبة ذرء وتمحيص وهو رتبة عالم الكون والتغيير مما دون الفلك
الادنى واتبع القول فى ذلك بذكر بعض لمح الحروف فى الاعيان
بملح بصر تحصله بصيرة جنان وانهى القول فى هذا المطلع باشعار
بوجه الاسفاح باستعمال الحروف وما استقل من مراتبها التى هى اصول
مناشى الاعداد المتوازية المتوافقة على ما اجراه الله عز اسمه بما هو المتوازنة
سى ء الملى بعايد بركة حول وقوته

فى ذكر الرتبة الاحاطية العرشية

اعلم ان منتهى عالم العيان

منتهى

اعلم ان منتهى عالم العيان ظاهراً حسب احاطة هذا المقصد الذى القول
فى جمعه وتفصيله هو ظاهر عالم العرش العظيم وهو العرش المحيط
والعرش هو محل القيام ومستوى الملك ومنبعث الشرايع ومستهوى
الشعور ومنتهى المخلص من مدارك العيان وغاية المطار ومبداء
ظهور المنظور عما يظهر اثره فيما تكافيه مما دونه وذلك حيث هو
تكامل الصور واشمال حملها جلباب الحسن لمحل كمال الملقى
لما امضى ظهوره عنه وهو ظاهر عالم الكرسى الذى هو لوح قلمه
ومجمع ايات امره ولوجوب حكمه الفتق لاظهار ايته الازدواج
فى الخلق كان ما بينهما من ما فى شهى الغيب الالهى افق ما بينهما هو منه فقه
وهو الافق المبين ومجال الروح الامين لا خاينة فيه ولا مين فى
شى من نواحيه فهذا العالم العرشى لاحاطة امره واكمال جمع كرسيه
وعلا افقه وقدس كلماته وصفا مثل عالمه لاحروف اكمل كمالاً
وابهى بها وانشرف رفعه والطف مثلا من حروفه وذلك بما هو
اية كبرى وهى فى مستجلاها منه ومطالع ما تمثل منها فى
مراى الكشف ومسمعه على حكم مواقع معانيها لا تخرج عما اعلمت به

موافقها فى اسماء الله الحسنى وصفاته العلى فعمانه الغائية ومقاماته
سماته ووصلة لاماته ومظهرات ظواهر حقائقه نوناته الى عالم
ما انت عليه معانيها وكلما الواح قدسية من طالع منها سيأ ارى منها
بحسب حاله ومثلت له بمقدار همة الحسن فى مرقى مقام ومرأى
الغاية اعلاها واوانه ابهاها وياآته الطفها وادناها ولمن منتهى
لكشف العالم العرشى الاصدقية اذعن وانقاد على اصفى اليقين
للمحيط العلم الكامل الامر المحمدى الفتح وانما ذلك لانها بعلمه الى
منتهى ما فى الفطر الوصول اليه وتخلصه من رتبة تقليد العقل والمقيد
بما اوتى من علم ما يبتنى عليه لموجبه حقيقة العجز فى مدرك العقل
ومفرع علومه فنسأله من ذلك المصدقية كامل الصدق عن ماوراء
طورها فى نهاية العقول بقربه فلا نتوقف فيما يرد عليه من علم آل
محمد مما لا يكون علمه الا بالله ومن الله من غير سبب من تكون فى فطرة
ولا وسيلة فى جبلة كما ورد انه قيل له عليه السلام عرفت ربك يا رسول الله
قال بربى عرفت كل شئ فمن عرف رتبه كان محمدى الفتح ومن عرف بعقله
فان لم يقيد بحفظه ما علم بعقله حتى ينكر ما وراءه بل يقبل موارد العلم

العلى

العلى فهو صديق لانتهاء علمه الى انهى ما فى الفطر الوصول اليه وتصديقه
الى ما وراء العقول بثبوته منتهى كشفه الى منتهى ما فى ابطن العيان
وجوده على مقدار تمسكه لتلقى ما يؤتاه من ذلك من جملة او تفصيل
او حدود حروفه بلوائح تلوح عليها ولوامع من انوارها وبوارقها
تلمع لديه او خطفات من معانيها تفتح عليها وشوارق من اعيانها
تطلع له وفى مطالع هذا العيان العلى ثبات لمكان ظهور الغاية
فيه فان المطالع والمكاشفة كلما كانت اعلى قدرا واقرب الى علو
الفتح المحمدى كانت املك بالتثبت لمتلقيها والمتفضل بها وكلما
كانت ادنى دنوا واقرب الى لوائح الملك والاصطفاء الموسوى
كانت اغلب فلا تثبت لها المطالع وينال من الصعقة والصيحة
والوقع لفقد التثبت بسبب دنو مكانها من عالم الدنيا الذى
هو محل التغير والتغيير بمقدار قرب تلك المطالع من ظاهر امر
العالم الادنى والمحل الاجرى ٥ واعلم ان ما من امر على الآهى
الا وعليه اثر فى عباده والاحاطة امر من امر الله وهو سبحانه المحيط
بكلماته وحكمته فما من حكمة وسبب الامر [illegible] انها من حيث سالم

شعورًا ولا نائله وما تشاؤن الا ان يشا الله ومن ذا الذي يشفع
عنده الا باذنه فالاحاطة العليا امر واحد سوآء آيته الاستدارة
والفلكية واعظمها في عالم العيان الاحاطة العرشية كما قال
عليه السلم ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في
الفلاة من الارض والكرسي في العرش مثل ذلك والاحاطة
الشاملة من وراء الحكمة احاطة ما عبر عنه هو الاول والآخر
والظاهر والباطن كما قال عليه السلم اللهم انت الظاهر فليس فوقك
شي وانت الباطن فليس دونك شي وانت الاول فليس قبلك
شي وانت الآخر فليس بعدك شي فمن احاطته ترسع فالعالم
العرشي فلكي الظاهر مربع حقيقة الباطن يقوم على ساق هو عموده
وعمدٍ اربع هي اركانه وجوامع معانيه فمنها يعبر عنه العرش العظيم
الذي وسع الكون امرًا وكونًا ومنها يعبر عنه العرش المجيد الذي وسع
الكون قسطًا وعدلا ووزنا ومنها يعبر عنه العرش المحيط الذي
وسع الكون رعاية وحفظا وذكرا وتنظرا ومنها يعبر عنه العرش
الكريم الذي وسع الكون لطفا ورحمة وفضلا ورفقا وملك

وذكرو شكرا خ
وتشطرا خ

ومن

هذا العالم العرشي هو الملك العلي الخاص الالهي الذي هو محل التجلي بالملك
في يوم الدين فما وراه وملكوته هو الملكوت الاعلى كما يؤثر من اثاره
ودعائه عليه السلم يقول معلما اللهم رب محمد اسئلك بتربة الطيب
الطاهر وما ضمه وما رفعته منه الى ملكوتك الاعلى وما دون
ذلك من الملك والملكوت فمنزل منه وكذلك تتنزل منه
الآيات العلية الاحاطية تنزلات احاطية وتنزلات تفصيلية
وتنزلات تصويرية وتشخيصية الى ما يظهر من احاطته تماما الله
له الملائكة الكرام السادات الاربعة عليهم السلم اسرافيل عام وسع
الكون امرا وإحياء عامة قوام روح كل ذي روح وميكائيل
عام وسع الكون تتمة جسمانية وتكملة كونية باطنه قوام كل ذي
كون مسترزق وهما من حكم امر الاول والظاهر والروح الامين
المطاع حبيب العلما ومعلم الانبيا ذو الاخوة العلية لمحل شرف
من المعالي المحمدية لاخو محمد صلى الله عليه وسلم في امر من امر الله له به
الصلوة والمرافقة في الرفيق الاعلى جبريل صلى الله عليه وسلم
عام وسع الكون تعليما وانارة ووحيا والقاء وروحا باطنا عامة

علم كل ذي علم وروح باطن كل ذي نور وعز آثل ما وسع الكون
رحبا وقطعا لما بسطه روح اسرافيل من الروح وامام ميكائيل
من الرزق وذلك لحكمه التصيير من عالم ادنى صورة الى عالم اعلى التصيير
وعبور من عدوة دنيا الى عدوة قصوى وهما حكم الباطن
والاخر ولن يكمل امر في الكون الا ولا بد ان يكفله من هذا
التربع قوام يقيمه وامر يكمله ونطالع الروحانيات من هؤلاء
الملائكه الاربعه عليهم السلام في كل عالم وفي كل رتبه ويخص كل
واحد من الخلق حظ منهم من حيث لا يشعر وقد نطالع بعض السالكين
وارباب الخلوات بشيء من ذلك اما عاجلا من الحظ او بمحل قوامهم
في بعض مراتب العوالم الدنى فمنهم من يعظم ذلك ظنا منه ان ما
طالعه وكوشف به من خصوص حاله او خصوص مراى العالم الذي
طالعه هو عين الامر العلي المخصوص بالانبياء فيكتمه او يتكلم
به على غلط ظنه ويفتن عقله حتى ربما جرت عليه الاحكام
بحسب اعلانه وهو مع ذلك يجد عذر نفسه وينسب
من يرد عليه ذلك وينكر من علماء الظاهر الى الجهل به ومنهم

في

من يشكر الله على ما اصطفاه به ولا يتعرض لما لا يعلم مما وراء صورة
كشفه ولا يحكم بمضا قضا فهما وراه حاله صورة كشفه فيسلم ويسلم
منه وينتفع وينفع به وانما يكون احاطه علم ذلك كله عند المختص
بالعلم العلي الاحاطي العلوي علم آل محمد صلى الله عليه وسلم هذا وجه
الانبا الجامع في هذه المرتبه واما جمعه اقامة العالم
العرشي بحروفه اما في ذاته فان حروفه سبعه بلا مظاهر بين بناء
ظاهره وهو الراء لانه مبدا المطورات والمربين بكلمة الله
وربانيته واول المطورات بالمربين عا اقامه الله سبحانه لمن
احاطه حكمته واظهار سنته ونهج شريعته ومنبعث اشعار
خلقه ومنبت السدرة لكافه مخلوقاته وانما كان هذا الحرف
عماده ووتره لان قوام الرا بالالف ونهاية مظهره بالهمزة بينه
وكل اول في المخلوقات ذكرى من العقل الاول والقلم الاول وسوى
ذلك فهو من اوليته كليته ما هو العرش والظاهر الثاني من حروفه
العين لانه اول عين ظاهر واكبرها مقدارا واعظمها عيانا وكل
عين دونه فمن عينه عينه وكان العين مبداء وجوده وظهوره

لاقامته بياء الفتحة التي هي حياة العين في اسمه التي هي من الالف
والظاهر الثالث الشين لانه المفصل الاول والمجموع المستوفي
مع نهاية المفصل تفصيله فهو بذلك الشيء لا يشاهد فما دونه
من الاشياء لهم شيئه منه لان الشيء هو نهاية قوام امره وهو
الشيء الذي الاشياء كلها منه وكان السين منتهى تنزله لان الشين
تقام بياء الكسرة وهو ادنى الحروف رتبه عدد على مقتضى الحق
الخوتي وكلمة اسم العرش كلمه متنزله وذلك ان الاسماء منها متنزله
وهو اسم ما كان مبداء وجهه نحو التنزل ومنها مترقيه وهو ما كان
متنزلا وجهه نحو الترقي ومنها مستويه وهو ما الحاط فلم يكن له وجهة
وهو ما آيته التوجه لكل وجهة فاسم العرش اسم متنزل نهاية تنزله
استيفاء التفصيل مجتمعا وذلك هو حقيقة مدلول كلمة الشين
وقد وضح ان رتبة العين في العشرات ورتبة الراء في المئين ورتبة
الشين على الاخر في الالاف ومنه حروف الملة الظاهرة المنبئة
معانيها عما هو ظاهر واما حروف الباطنة فهي الحروف المتممة
لاسماء حروف الظاهرة وهي منبئة عما هو باطنه ونكلا ابو الحروف

اولها

عماد الوآء التي هي عماده فالهمزة

اولها وقوامها وسوآء امرها الالف الذي هو عماد الواو والتي هي عماده والهمزة
تمامها التي هي نهاية الواضع ما الالف نهاية باطن حروف منتهى الادراك
ومبداء الحار فلا ينال ما وراءه بوسيلة حكمة ولا ينال ادراك عقل بل
العقل انما كان عقلا لانه عقال ما وراءه وهو ما الهمزة ايضا باطن من
حروفه هو منقطع الحلق وحد نهاية الجبرية ترقيا وبدء الكون واول (الحكمة)
الاوليات تنزلا والثالث من حروف الباطنة اليا وهو ما اليآء
من حروف باطنه ذو المجانة الجامع والصلاه العامة والتواضع
لربه والاداء للامانه والرعاية والحفيظة في خلافته والعائد من ذلك
على ما دونه ما يسع كل ذي حظ من امره من عباده مبنيه على حكم الحكمة
وصلاة وخشية واداء لامانه ورعاية الا ما كلفته من حكم بابه والرابع
(متجسد) من حروف النون وهو فيه متكرر نون على على عقلي حكمي على مقتضى تنزل
التفصيل من جوامع امره ونون ادنى حسي متجسد من موقعي الشين
فمنه في المحسوسات نور كل نور ذي وإشراق كل ذي إشراق خفي نصوع
كل ذي نصوع وادنى برق في شيء ولن يخرج شيء من نظام الحكمة في
تنزلها وذواتها عن مقتضى هذه الحروف السبعة ه والله اعلم

[illegible]

علمه
ان كل عالم فعمرته خلق بنيشئه الله بلطيف حكمته من الطف ما اشتمل
ذلك العالم من لطيف ظاهره وباطنه لمقصد الرحمة بالسكون للمحل
والموطن والتوام الانحياز اليه وهو من الرحمة في الحكمة ولكنه شرك
في الجبلة في امر السوآء والاحاطة ولذلك كانت الهجرة والغربة
من اول ما يحاول به رفع الشرك عن الجبلات والانفس فهو توحد
وسوآء في ذات عمل فعمرة العالم العرشي من الروح الذي جند
الارواح كلها منه ومن روح القدس وهو روح لا يظهر التفاوت
بالحسن والقبح والخير والشر في امره لانه على سوآء ومن الروح
الامين وهو روح يظهر التفاوت في امره لينزل الى العالم الذي
فيه فصل الحكمة الى الحسن والقبح والخير والشر ومن العلم الاول
الاعلم وسوى ذلك مما اليه يستند بحسب الحكمة جوامع امور
الكون كله فالعالم بعمته هو ما اثبته اللوح والكتاب المشتمل على
الحروف والكلم والكلام المسطور كل ذلك فيه فكليه عمته ذكره
وتفصيله فرقانه وولاه الامر فيه كلمه وحدود مجمع قوامهم لذلك
وتسخير حفا بقيم من حيث يظهر منه بعض ادنى ويبطن تمام اعلى

تسخير
حروفهم
قطع

ملتمح
فمن كشف له من احاطة بهذه الحقائق العرشية ملمح فقد انكشف له
من حروفه ما شاء الله ولهذه الحقيقة كثيرا ما تتراءى الحروف لذوي
الكشف دوائر لما ذكر من ان الاستدارة اية الاحاطة والخفاء
الاحاطة عن الاحساس بل عن درك العقول تخفى اوامر ما هو
حقائق الحروف لما هي جوامع الكلم التي هي قوام مجمع ما هو الكلام
وذلك بمنزلة الواحد من آل محمد صلى الله عليه وسلم مثلا في عالم الانس
فانه يقيم امرهم من حيث يشهدون ابره ويغيب عنهم كمال قوامهم به
وتمامه فهو لذلك حرف لانه مدرك في عالمه من امره الاحد وطرف
ظاهر لتمام باطن لا يدركونه منه ولا من امره فهم كحروف العالم العرشي
وكل عالم هم الاولى لو اجتمع جميع عمرة ذلك العالم ثم استبصروا
لوجدوا امرهم راجع اليهم ووجدوا الاذعان لهم من ذلك وبانهم لا يدركون
تمام ما هم عليه علما ولا عملا فلا بد ان يكون من امر من هم فيه بمنزلة الحروف
الاماجرون من اثارهم في انفسهم ومن استبصر منهم كان على
يقين من ان وراء علمهم فيهم امرا لا يعلمونه ولا يدركونه كما كان محمد
صلى الله عليه وسلم فانه لما كان ذات حرف وذات الحروف فهو باء

وطوف

في احاطة اقامته وتنزله لادنى رتب الناس وسعته للاحمر والاسود
من المخلوقات وهو عين وطاء وهاء ومنهم لو فاء امره باحاطة
حقيقة كل حرف منها وكذلك سواها من الحروف وقد كانوا معه في
امر لا يدركون كنهه وقد قالوا لما فقدوا اجتماعه الكريم من ظاهر حواسهم
ما نفضنا ايدينا من تراب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انكرنا
قلوبنا وقد كان انا ربعز ومه المدسه كل شي فاظلم منها عند وفاته
كل شي وهذا ادنى اثر ادركوه في نفوسهم واحوالهم وكذلك كان حالهم
مع علي عليه السلم حتى اسمى عمر رضي الله عنه الى ان يقول اعوذ بالله من
معضلة ليس لها ابو حسن ولولا علي هلك عمر ونحو ذلك كثير
ونقول ذو الراي منهم لولا علي ما عرفنا كيف نقاتل اهل الاسلام
وكذلك ال محمد غابر اليوم المحمدي لهم اقامة امر الله من حيث لا يشعر
به الاقطاب والابدال والاوتاد والنقبا والنجبا وهولاء
دون ال محمد الاحاطة اقامة اقامة لامر الدين والدنيا من حيث اقامة
لا يشعرون بسوى مددهم من آل محمد الا ان يجدوا اثرا من الآثار
لمن يويد بروح منهم وكذلك لولي الامر الظاهر من الخلفاء والملوك

لى ٧

والامراء والولاة والقضاة والفقها والشهداء ومن يلحق بهم ممن
يقوم به امر ظاهر الدين والدنيا لهم من الاقطاب ومن ذكر معهم
مدد واقامة من حيث لا يشعرون وذلك ان الامر كله لله الا
له الخلق والامر والله من وراهم محيط كذلك الامر العرشي اعلا
اقامة امره واتمها احاطة هي حقائق حروفه وما دون ذلك كلمه
وما دون ذلك كلامه فهذا وجه ما اتيته الكلام والكلم والحروف في
العالم العرشي وما دونه واما تفاوت الحروف في البيان والوضوح
في عالم الكشف فاعلم ان مطلق الكشف له رتبتان كشف عامي حصل
عن ثمرة عمل ومجاهدة نفسانية بنيته على اصل مقتضى الحكمة ونتيجة اختصاص
التكرمة على حسب الحظ من الاقبال على اخلاص الوجهة بحكم الشريعة
والسنة وشانه ان يكون كشفا في عيان الكاشف وسمعه وساير
حواسه يطالع فيه امورا باينة عنه متمثلة له في صورها والوانها
واحوالها واجمالها وبيانها على حسب قوته في الثبات لما يطالعه
فيكون حاملا لوصف ما ناله اي المواطن كان من حواسه من مرئي
مثال او مسموع خطاب وسوى ذلك من منال الحواس مما يعلم منه

عاليه مقاصد ما لا يعلمه الكاشف فانه لا يعلم كليه امر الا من علا عليه
ويخلص منه كما ورد عنه عليه السلام انه قال فقربني ذني الى سند العرش
فرايت العرش كما ينبغي واما احقق علم ما ناله الكاشف وكنه فهمه
فانما يكون عند الكامل العلم المحمدي الاحاطة فمنه ما يكون مقصوده في ظاهره
على ما يطالعه الكاشف ومنه ما يفتح علمه بعد اعتبار الى ما هو ابينه او
بعد تعبير لما هو تمثيله بمنزلة الرؤيا وهذه المكاشفة في هذه الرتبة
وما معها من خوارق العادة وانطلاق اللسان بالكلام في غيب
امرها من الامور التي في ظاهرها بشرى وتكرمة وفي غيبها فتنة
وامتحان لانها من الامتناعات المشغلة عن شوف القلب الى وفاء
الحظ من الله سبحانه وفي حفظها اعتبا دغاته لانه يحقق بايسر هفوة
من هفوات شروط حفظها وخلال البيان والوضوح او الابهام
في مطالعه هذه الرتبة من جهة علو ما هو في مراها اية على علم علي او
دون من علم عليم او ذي علم يستوضح بما يشاهده الكاشف من هيآت
المراى والوانه واحواله وجوامع الاعلام في ذلك يعرب عنه اما في
الاسكال فان يعلم انه ما لم يحط الكاشف بمراه وهو الذي يمر في

بتبلج

اعتبادغاته

يجفو

وملاكه

انظار

انظار لا يدرك المطالع غاياتها فحقيقة يفوت مقاصد ذلك ولا يبين
كنهه في ذلك المقام وما احاط بمثاله ادراك الكاشف فما كان الى
الاستدارة فهو من آيات الاحاطة في ذلك العالم وما كان على غير ذلك
فهو من آية الحكمة وما كان منه الى التوسع فهو من آية احاطة الحكمة
او ما سوى ذلك يعتبر بما مثاله في عوالم الحواس الظاهرة من الاشياء
كائنا ما كان من حيوان او معدن ونحو ذلك فعلمه موجود في عبرة
مثاله من عالم الحس وكذلك يجري في مثاله منه فيما يقع من عالم الرؤيا
وفرق ما بين عالم الكشف وعالم الرؤيا ان عالم الكشف مفهومه في
مدلول ظاهره الباطن وعالم الرؤيا تمثيل لما ظاهره من موجود الظاهر
المحسوس فهذا وجه التبيين فيما هو في مرئى الكشف بمنزلة الهيآت
واما في الالوان فما كان الى الشفاف وما لا يحصل له لون فهو من
آيات الاطلاق للاحاطة وما كان الى البياض فهو من آيات استواء
الفطرة وما كان الى الخضرة فهو من آيات الامتحان وثمرة المجاهدة
وما كان الى الحمرة فهو مما آيته البهجة والمسرة وهو حقيقة وشرط
في سواء وحكمة وما كان الى الصفرة فهو من آية الاحجاب بالحكمة

عبرة

فرق

وسط صح

وبداء التغيير والاعما على ناصع الوضوح الاول ولن يقع في الكشف
الروحاني ماهو سواد الاعما في امره في الظاهر بغير حال فطرة
الى حس سوحال ولكن يقع فيه منقطع ومحار عن هواه ماهو الحما
الذي يظهره بلون في الكشف الاعلى واما احواله فماخوذ
من موجد الكاشف فان وجد له روحا فهو من تمنى الرحمة وان وجد منه
انقباضا وقاسره غشيان فهو من مبنى المحنة ومطلع الرهبة
واما اجماله وبيانه فمستحلى من جهة اللسان المسموع ان كان اعجميا
فمنتهى امره الى موقف يعجم عينه وان كان عربيا فبحسب بيان كلمه
وانتظامه واعلاه ظاهرا واحسنه اداه ما كان من آي القرآن وسوره
واكثر ما يكون اظهارا لامر الوقت على وجه البيان المخصوص به بكلام
غير القرآن وما وجه بيانه نحو الخاصة كان بشعر موزون وما وجه بلاوته
نحو عامة اهل السلوك كان بكلام منثور صحفي وما يلقيه الكاشف ما
من ذلك فنسيه او تردد فيه مما قد كان وقد تم تحققه في حال الكشف من
مستحلى السمع او غيره من الحواس فهو مما له يحقق في استقبال امره وللكاشف
منه حظ لم يحل اوانه بعد واعلم انه كان من ثمره خلوص الوجهة

الى تحصيل الحظ على حكم الشرعة الكريمة بكشف ظواهر من عالم ما غاب
عن ظاهر الحس لانه اطلاع على خاص ملكوت من ملك الملك الحميد
فكذلك من ثمرته اعطا حظا وملكة من الانحجاب عن ظاهر حواس
عامة الناس اما في وقت لامر عارض كمن يحتجب عن عدو او لئام كاينه
تقام فيهم واما في اكثر اوقاته او دائما حتى لا يجد من عالم الظاهر عند
المقتصرين على ادراكه خاصة حتى يعدونه من الموتى كما هو في حال
الخضر عليه السلام ومن جرى مجراه من اقطاب وابدال واحوال تعرض
لبعض الاوتاد والنجباء ومن ينخرط في سلك امرهم حتى لا نزل القوام
منهم في ظاهر العالم فوجب مشهده في موطن بركة يختص عن العدد متركه
بظاهره من اصحابه بقيام لهم مثال يتقيدون به فلا يسقط لذلك
من اصحابه وخواصه الا من اطلع على ذلك لامر يرجع الى عام حكمة
خاصة او عامة وذلك لانهم ولاة امور وعمال امر الله في الارض
وكانهم قيام امر ولاة الظاهر بزيادة ظهور على العامة واعتضاد انما
بمكنة فكذلك مقام امر ولاة الباطن بزيادة علو في الاستبطان والتمكن
في عالم الملك وحظ من الملكوت بما يقوم لهم مقام قوة الاعتداد

للوك الدنيا ولانها من حرق الهوى وامتطاء الماء ومعاجلة تكون
الغذاء من غير غناء ورفع حجاب العادة في تقصير الادراك عن
غائب او بعيد عن مناله من ظاهر الوجود وذلك بمقدار ما يعلو
هذا الامر من امر الله على امر ما ولاه ولاة الظاهر من خلقه فحظ
هذه الرتبة من الكشف الادنى البائن عن ذات الكاشف من
انتهى بها الى رتبة كشف الحروف العرشية العلية التي هي نهاية
مرتقى الحكمة والعمل بمقتضى السنة متضح فيها الحروف الخفية
العلي الثلاث الالف والواو والياء لانه موطن ظهور غيب الجمع
والتفصيل ومنتهى المستجلى في عالم الحكمة فيه تظهر بقية من
الحروف الاولى التي خفيت فيما دونه ومن اظهر ما سوى ذلك
من الحروف العين ثم النون وينتشر حرف الشين انتشاره فيما
يشير اليه قوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى ثم تتفاوت سائر
الحروف في وضوحها فيه بمقدار نسبتها من حروف السبعة المذكورة
وكذلك كل عالم دونه اوضح الحروف فيه ما كان اهل لحروف
اسمه الظاهر في ذكر اسمه والباطن في تمام اسمائها بهذا الحال هذه الرتبة
منه الجامع مغزى اسم مقتضى حاله ومقامه
بحسب اسمه في لسان الكاشف او مستحق ادراكه

منها

التغير

اللّٰه لا الذي الكشف

١٢٨

واما الرتبة العليا من الكشف فانه كشف على مجدى علوى الى الله
وهو كشف في ذات الكاشف فيما يشير اليه هو هوانه وجدانه الى ما
ذوات الحروف والكلم والكلام والوجود كله في ذاته بامر من امر الله
لا يعزب عن كنهه نطق ولا يحيط به الا واجده ولما كان انهى
الحروف خفاء وفوقا للعقول في مقتضى درج الحكمة هو حرف
الالف وكان اظهرها واوضحها في ذلك ما هو حرف الميم لانه
كلية ما هو في جنس الحيوان عينا مرئيا ومنقطع ادراك الحواس
الذي هو منقطع الظهور والوجود العيني كان الامر في هذا
الكشف العلي على ما يوازن ذلك ويعادله لكمال امر السواء
فكانت الالف في كشف الوجدان الذي هو في ذات الكاشف اوضح
الحروف وابينها كشفا لانه في ذاته وعلى صورته ولاطلاق امره
فتصير الالف دنيا حال هذا الواجد الكاشف في ذاته او تصير عليا له
والحاظر كان كشف ما هو حرف الميم في هذا الوجدان الذي هو غاية مرماه
وتمام امره مما ليس له في الخلق في النطق آية ولا علامة وانما آية ما هو
ذات الامر فيه الصمت العلي المحيط الذي هو صمت عن كل ذي اسم ولذلك

فيما
هو آية

فوقا

صح

حصل اسم الصمت بهذه الحروف اما الميم فالاحق به لانه التمام الذى يشير اليه
الميم والصاد لاحاطة المطابقة والتاء لوجوب الروح منه اذ ليس
وراء ظهوره ظهور كانه ليس وراء باطن الالف باطن يصار اليه
ومن تفصيل هذا الصمت الجلى ما هو القطع والكف والمحو والاصطلام
ونحو ذلك مما يلوح فى مرتقى السلوك فنا الدرجة والمقام عند الارتقاء
عنه الى ما فوقه فيضمحل الادنى فى اغنام مطلع اعلاه ومن ادنى آياته لتمام
الاحراق بسعة ما هو النار مما من البأس الذى هو عذاب ما هو اعلى اليأس
قوام الواردين ومحرقهم الى ما هو الشوق والوجد والخوف الذى
هو عذاب نفوسهم الى ما هو السعير والزمهرير الذى هو عذاب احسامهم
فى الدنيا الى ما وراء ذلك وذلك فى دنوه وظهور اثر ما وراء
امر الحجاب فى الكشف الجلى فيما يشير اليه قوله عليه السلام حجابه النور
لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه ثم سائر
الحروف فى البيان والوضوح على ما يعادل احوالها فى المعانى
فما كان ايسر مثال معنى كان اقرب الى ما هو حال الكشف الجلى فى
حرف الميم وما كان اخفى مثالا فى معناه كان اوضح واقرب الى ما هو
الكشف الجلى ثم

الوجدانى

الوجدانى فى حرف الالف بنسبة معادلة وموازنة لاثبات امر السواء
ثم محوه وصمته حيث يظهر ما هو فى غيبه ذات حجابه واما اختلاف
بحسب حال كاشفها ونهايات تنزلها فاعلم ان مثل الكشف الادنى
يتراءى للكاشف على حال قوته فى احساسها وتنزل له على حسب ما هو
الاملك من معانيها فمتى كان هو مثلا عمادا لاجمع امر بطالع
ساق العرش فلو رقى مقامه فكان قائما بذلك الامر قيام لحاظ طالع
الى عالم العرش وبدوا له بادية ذلك على مقدار ما لا يحجب مرآه
بنيل حسنه ولا يغيب عن تحصيل ما هو حظه فى ادراكه منه من عظم
وبلون واسارير نعظمه بحسب ذهاب مقداره فى الامر الذى
هو فيه كما روى انه صلى الله عليه وسلم راى جبريل عليه السلام فى بدء امره
سادا الافق ما بين السماء والارض على تمام ما تكون صورته هنالك
ثم رآه بالافق المبين ما بين العرش والكرسى على تمام ما تكون رؤيته افق صح
الاولى اتمها وذلك لقوته عليه السلام على ادراكه ولوضوح حقيقته
فى ذاته وارتيه الصحابة كثيرا على مثال البشر وتوهم الحسن انه دحية
رضى الله عنه ولم يستطع مرآه المشرك فى يوم احل فات والذى كان

فخرج الايمان اغمى عليه ثم افاق فاسلم مع انه على مثال البشر وجبرئيل
عليه السلام لام على كما فسر في الم في بعض التفسير واعلم ان الوجود
كله منتشر الاشخاص متعدد التفصيل جامع الحقيقي فمن لم يفتح
له من الادراك فيه الا برده لطالع جماعات من عوالم وسمع كلاما
ومن فتح له ادراك جمع لمنتشر برده طالع صورا مفردات وسمع
كلمات وصاحب هذا الكشف المفرد مراده هو عاليه صاحب ذلك
الكشف المجموع مراسه ومن فتح له وراء ذلك الامر الاطلاع على
حدود احاطاته وتسخيرات كل واحد من حقائقه طالع حروفا
ومن اتحد حقائق تلك التسخيرات لحقيقة واحدة وصارت تلك
الحدود له حدا واحدا طالع امرا واحدا محيطا هو حرف واحد في
مراة مثالا او هو حرف واحد في مسمعه فهما فمستطلع الوجود كله
لهذا الكاشف حرف واحد وهو عالية ذلك العاليه ومستطلع
لذلك المتعدد الاحاطات حقائق متكاملة وحروف متعدده
ومستطلع لذلك الكاشف مفرد صورته الجامع لحظ من لحظات
حروفه صورة مفردة وكلمة واحدة ومستطلع جميعه او جميع منه

تسخيرات

عاليه

٨٠ ١٥

لذلك الادنى رتبة صورة متعددة متفاوتة متفاضلة وكلام منتظم
فالوجود كله جميع وكلام لذا وصورة وكلمة لذلك وحقائق حروف مثالا
وسمعا لذلك الاعلى وسيجري ذكر مثال ذلك في تتمة الكلام
في هذه الرتبة في مواضع هذه الرتب من عالم الارض المحسوس ان شاء الله
وكذلك ترى الالوان لذي الجميع جمعا منها ولذي الجمع واحدا واحدا
منها ولذي الحدود انقا من لطايفها ولذي المحيط شفافها وتناسب
من حال الكاشف على نحو ما اشير اليه قبل وقد يقع لمطالع وكاشف
ان يراد منه حمل صور ما طالع او نطقه لمن هو فيحمل كشفه ما لم يبلغ
مقامه الى من يبلغه كما قال عليه السلام في الرؤيا او ترى له واسار يرد لكن
وبشرى رؤيا مرو روح على حسب امنيته او اشفاقه في معاصر او ما
يحمله لمن هو له وكل ذلك في جميع ما يتعلق بمطلع الكشف من جميع
جهات الحواس هذا حال رتبة الكشف الادنى وامّا الكشف
الاعلى في مواقع هذه المطالع فلما من هذه الدنيا اعتبار ودون
حقيقتها لاصحاب الكشف الادنى مجار ولحسار وفيها للمحققين
بيانات واستبصار وبالجملة فكشفها عائد الى ذات الكاشف
بيانات خ

الحد

هوله

بها بيان

بوجدان يرجع منه اليه وتعود عايدة عليه فواجد ثلاثة تفصيل ما في ذاته
من حكمة الله ومستجل عما شاء الله من احاطة العلم ماجمع لذاته من كلمة الله
ومحقق ما هو من غيب امر الله محدودا لاحاطة واحد لحقيقة كل الحروف
في ذاته على ما لا ينكشف من غيب امر الله فتدرج بذلك الحروف العرشية
بما حوته في حروف متوجلة وحقيقة ذاته وما كان اعلاه استبطانا
بالغيب عن الاعين فهو من ادنى اياته وما كان اظهر للعيان فكان
غيبه في شدة ظهوره كان بهر اياته وهو امر خاص محمد صلى الله عليه وسلم
واله لا تتضح لغير واحد ولا يتفاهم به الا الالسنة الاحدية

في ذكر الرتبة التفصيلية السمائية والفلكية

واذ قد اتينا والحمد لله على ما شاء الله من امر الرتبة الاحاطية العرشية ما شاء الله
فنصل ذلك بذكر رتبة التفصيل بالسبع الذي احكمت الحكمة العلية
عددها بما كمل من زوجية اول الوتر الذي هو الثلث وجامعها السابع
وهو عدد رتبة الواو الذي هو ذات العلو وبها جوامع التفصيل
وجامع عددي الدال والجيم الذي هو ثاني الشفع وثاني واحد المرتبة
وايتها الاولى فاعلم ان عالم السبع مزدوج في سبع السموات

وسبع الارضين ازدواج واحدي العرش والكرسي الا ان زوج السبع
عالم متبدل وزوج الواحدين من مجموع امر العرش والكرسي عالم
ثابت عند تبدل عالم السبع وسبع السموات محل تفصيل ما احيط به
عالم العرش ووجه الارض في سبع الاقاليم وما يتصل بوجه الارض
من سبع الارضين محل تفصيل ما احاط به الكرسي من صور تكامل
ذرءها ومظهرها للعيان في وجه الارض ولما كانت نهاية موقف ذرءها
الحكمة كانت مبدا للعود على ما تبشر الله قوله تعالى يوم تبدل الارض
غير الارض والسموات فقلبا ان ظهر البطن وبطن الظهر ويدرك
في عالم درءها من اول ظهور الموت على وجه الارض الى ما هي متبدلة
هي في ذاتها في يوم الحشر ولما كان سبع السموات عالم تفوق الظهر
اعلم وجهه الذي هو سماء الدنيا بما صار اية على غيرها واعلاها
باحكامها فكانت السماء الدنيا نسخ افلاك متلاصقات لا
افاق بينها لتكون اية كلية النسخ من السبع السموات والعرش
والكرسي ذوات بينية الافاق فاسعها الفلك الاعظم المحرك
الاسرع حركة وهو اية ما هو العرش وثامنها المبتدا البطي الحركة
المتشد

او العليل الفوت لحركة الاول ذو الصور والبروج آية الكرسي الذي هو
لوح قلم العرش وسبحه المعلم بالدراري السبع السيارة آية السموات
السبع وعالم السموات عالم برزخي تتلقى عما فوقه وتلقي على ما دونه
ولتعدده هو محل كلام وادناه هو محل تنزل القرآن ووسع ما بين انتهى
العرش وادنى وجه السماء الدنيا هو منبع الشرع ومشعب الاديان مشعب خ
مما بين حجر الاسود واثبات الايمان لما تقولها ان الله في السماء الى
نهاية معرفة حادثة بان الله على العرش استوى ومتعلق برزخ كل
متدين بعد وفاته هو محل بدنه في حياته الا ما يزيده الله من فضله وكل فضل صح
ولكن للفضل عن غير سبب مجعول وفضل على الفضل الذي هو متوسط
سبب موصول فلذلك موقع كشف كل كاشف من عالم السموات
محل موقع تدينه وخلوص علمه ولكن غالب منكشف السموات كلم
منسطحات والحروف فيه خفيات لانه في الرتبة البائنة من الرتب
الجامعات وهي في ذاته متضايقات لان الف ما دونه هو جمعه
لام ما فوقها ولام ما دونه هو في انه تميم عام من امر اعلاها فيتبين
مقامات والف نهاية لامات ومطالعها متوسطو المنزلة بين

الرتبة

الرتبة العليا وما دونها من الرتبة الدنيا فهم لذلك اما ملائمة لمطالع
العليا واما مشاح لمن قصر عن هذه الرتبة الى ما هو انزل وادنى
وحروف هذه الرتبة المفصلية الى كانها في شكلها والوانها ملتبسة
بالاجمال في بيانها فان الامر ما علا الطف وما نزل كثف لانها صارت
حروف حروف اعلامها وايات اينها واظهرها هي حروفا سمها عند
كاشفها وما يتصل بها واما حروف آيات تلك الايات من القطع
الفلكيات فاظهرها شكل الكواكب لانها نطق مضمون امر التدبير
المخصوص بالسماء الدنيا الا انه لا تمنا نحو حروف الا الذي ادراك
نافذ وكشف واضح لان امرها مؤتلف بعضها مع بعض جار على حسب
هيات الانشاء والاقبال والاضمحلال والادبار في الامور التي
تروج حكمتها اليها وكشف شكلها مختص باوقات موقتة واحوال مخصصة
لا تشرح لها كل زمان اتساعه لكشف حروف رتبة الاحاط لان الامر
كلما نزل تقيد وكثرت شروط ظهوره

في ذكر رتبة الكون والتغيير

واما حروف ما دون ذلك من عالم الكون والتغيير الذي هو عالم رتبة الذر

والتشخص فلما اعلاق بمعاني الطباع وتفاعل المتقابلات من الكيفيات
فحكم على حروف ما دون فلك القمر بحكم الطباع الاربع المحيطة
بالاسباب المنظورات الى تمام ما عليه الصور الظاهرات و حسب
ذلك بما اثر ابدان اولي المكاشفات عند موجه امر من مقتضى هذه
الرتبة الطبيعية في اوقات المنازلات ومن على حقيقة ذلك
ما كان بما اثر به بدن النبي صلى الله عليه وسلم من البرد والحر وذلك
حسب ما يكون تلقيه لحقائق حروف خاصة بهذه الرتبة الدنيا
فما كان من حقيقة الصاد في هذه الرتبة مثلاً من معنى ما يكون ظهوره فيها — أُلبآء
من التثبت والصبر وتحمل المشقات كان اثره في البدن بردًا وقرا
بنسبة ما يكون اثر متنزله من الرتبة المتوسطة في النفس سكونًا
وقرارا ومن مضمون ذلك متنزل ما يشير اليه قوله تعالى يا ايها المدثر
وقوله تعالى يا ايها المزمل ولموقع معناه كان متنزل ذلك بحكم لا انه كان
مقتضى حكمها وما كان من حقيقة الصاد في هذه الرتبة مثلاً من نحو
امر الغضب وغلبة الحرب والقتال كان اثره في بدنه صلى الله عليه وسلم
حدة وحرارة بنسبة ما يكون اثر متنزله من الرتبة المتوسطة في

النفس

النفس غضبًا واحتدادا ومن مضمون ذلك ما في متنزل قوله تعالى
أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وقوله عز اسمه يا ايها النبي حرض المؤمنين
على القتال ونحو ذلك ولموقع معناه كان متنزل ذلك بالمدينة
على ما روت عائشة كان يوحى اليه في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه
وان جبينه ليتفصد عرقا وما كان من مقتضى اثري اليبس والرطوبة
فابعاد لحالي القابلين لامر الوحي في الرد والقبول وعلى مقتضى
المعصية لاحد المنزلين يجري حكم العقبات في الاخرى فيجري على — الوحيين صح
مضمون الجد في المعصية بالسعير وعلى مضمون الاصرار بالزمهرير
وفي الكلم من ممتزج آثار هذه الطباع ما في مضمون حروف الكلمة
ويغلب عليها اثر الحرف الذي هو مقصود تلك الكلمة وقد ترتبت
الطباع في الحروف على مقتضى ترتب اعدادها واختص على الطبع
الذي هو الحرارة بالواحد ووتره الذي هو الالف والجيم واختص طبع
البرودة الذي هو مقابل الحرارة باول الشفع وزوجه الذي هو — زوجه صح
الباء والدال ولما كان ابت ما يكون فيه طبع الحرارة اليبوسة
اختص بالواحد الذي هو الالف فاختصت الرطوبة بوتره الذي هو الجيم

وكذلك اختصت البوسته باول الشفعين الذي هو البآء فكان طبع
الرطوبة للدال وكان لحروف هذه الرتبة اختصاص بمقتضى هذه
الطبايع كما كان لحروف الافلاك اختصاص بالمحال والمواقع
فلذلك يقتضي في حروف هذه الرتبة بان الهاء حار يابس وبآؤها
باردة يابسه وجيمها حار رطب ودالها باردة رطبه على نحو ما
يقتضي في طبايع البروج على توالها من مبدا برج الحمل ثم تستأنف
لخامس لها من الحروف في رتبته تضعيف حال الاربع الاول اربعا اربعا
الى نهاية الحروف في رتبتها التي تنشات منها اعدادها على ما ذكر
في مطلع الاعداد وان اختلفت مواضع افلاك العناصر عن هذا
الترتيب عالزم طباعها من الخفة والثقل واحتياج الجسمانيات
المتحرات الى المجاورة فان التحيز في الاجسام كالحفل في
الانفس تحل الامورها ترتيبا كما جعل التحيز لانتظام هذه
تجاور افصعد الحاران وكان اصعدهما اليابس فكان عنصر النار
الى فلك القمر وعنصر الهوا الى النار ولذلك نزل الباردان فكان الثقيل
بالمركز اليابس فكان التراب الى المركز وعنصر الما اليه واعلم
ان

انه اذا كان الكشف في عالم تفصيل السبع غايته كلام وانما كشف الحروف
لان ادراك الحروف فيه كشف كشف لاستنطاق حقائق الحروف في
موطن هو لوح كلام فيطالعها في عالم الطبايع الذي هو مظهر الاكثر
افل وقوعا الا انه لوح تتشخص ما في العالم العالي عليه كلام نبيه
وان معظم كشف هذه الرتبة مثل عوالمها من الجن المستحق فيها
من خلق المارج والهوى والماء والتراب ومثل عالم الانس
البرزخيه في سعه ذلك ومخاطباتهم وخطوط سائر الحواس
منهم من الشم وعنه الا ان ما لزم من المثل البرزخية الانسية
محل ما دون السماء الدنيا تكون بمن وقف به دون فتح باب السما
من اهل التخليط واما مثل الناجين من ورطة الابعاد فيتسع
لهم التعالي الى ما فوق عالم الكون والتخصص من لدن سماء الدنيا
الى ما علا عنه وهو يمين ادم عليه السلام الذي فيه اسوده من يضحك لهم
وما دون سما الدنيا فهو شماله الذي فيه اسوده من يبكي لهم
كما ورد في الخبر عنه عليه السلام ومن جامع كشف عوالم مترتبات
ما ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاته امراة فقالت

يا رسول الله انی اریت فی منامی انی اخذ ابنی فاقطعه قطعة قطعة
فاضعه فی قدر فاطبخه فاكله فنادى النبی صلی الله علیه وسلم
یا رؤیا اخرجی فخرجت جاریه جمیله حسنه طیبة الریح فقال اریت
هذه شیئا قالت لا فقال اذهبی ثم قال یا حلم اخرجی فخرجت
جاریه ادمی حسنه فقال اریت هذه شیئا قالت لا قال اذهبی
ثم قال یا ضغث اخرجی فخرجت جاریه سودا منتنة الریح فقال
اَرَیتِ هذه شیئا قالت نعم اریتها انها تاخذ ابنها فتقطعه قطعة
قطعة فتاخذه فتضعه فی قدر فتطبخه فتاكل فقال النبی صلی الله علیه وسلم
للمراة اذهبی لا باس علیك ولا علی ابنك فعالم الرؤیا فوق السماء
لانه عالم عصمة ووحی وجزؤ من النبوه یعلا بحسب علو رتبة الملقى له
من ادناه واعلاه واوسطه ما جزا بقلة وتكثر وعالم الحلم من محل
مطمح نفس الرای وحیث ما حل من علو فمحل الالقا علیه مما فوق
ذلك ومحل الضغث مما دون عالم العصمة محل ما دون فلك القمر
من هوی کل ذی تخلیط الی ما هوی درك فی السفل ولذلك
کشف عالم التغییر یختص بان یغیر له الملقی فی ظاهر حسه
الملقی

19

عما ينكشف منه حتى ان كاشف حروف هذه الرتبة يجد من كشف الحروف
الحاره حرارة ومن كشف الحروف البارده برودة ومن يابسها
جمودا وثبوتا ومن رطبها سلاسة وسهولة واعلم ان كشف
كل رتبة فظاهرة الاثر من الكاشف فيما يناسب محل مطلعها
من العالم فمتى كان الكشف اطلاعا على مثل باطن ظاهر من الجسمانيات
اختص احساسه من الكاشف بباطن ظاهر من جسمانيته الخاصه به
ومتى كان الكشف اطلاعا على مثل الخلاق نفسانيه من النفس الجامع
للعالم او من تفصيله اختص احساسه بباطن نفسه على نسبة ذلك
الجمع او التفصيل ومتى كان شعورا بموجود ووصل في عالم الروح
اختص ذلك الوجدان بشعور روحه وليس في عالم الروح اطلاع
لان في الاطلاع انفصالا وظهورا وتعددا واول امر في الروح مما
اثره الكشف فيما دونه شعور بوصلة احساسها حب عن لا كنه
موجوده وحده مبهم لا تتبلج للواجد وما وراء ذلك يعلو فيض
للقلب كما ورد عنه عليه السلام في قوله فصوت ارى بقلبي ولا ارى
بعيني كذلك الى الكشف الاعلى الذي يكون فيه مبداء الامر

ومنها من الله والى الله وبالله من الله على ما اشير اليه قوله عليه السلم
في الاضحية اللهم منك واليك وقوله في سجوده وبك منك اليك
ما وراء ذلك مما لا يعبر عنه ولا يجري في النطق له كنه
فهذا وفاء القول فيما اجرى الله سبحانه النبأ فيه من امر كشف
الحروف في الرتب الثلاث والحمد لله رب العالمين

في ذكر التماح الحروف في الاعيان

واعلم انه كما للحروف شكل في عوالم الكشف فلها ايضا اشخاص في
عالم العيان الا ان ما هو شكل الحرف في عالم الكشف متضح صورته
للكاشف لما في عالم الكشف من اتضاح الصور وقلة اللبس ويخفى
في عالم العيان لانه عالم ملتبس تشابه فيه الصور مع شدة احكام
الحقائق وذلك ان الحروف لما كانت اسماء احاطات لمضمون معانيه
كانت مثلها مستقلة متميزة في عالم الاحاطة الاعلى الذي هو
مثلا عالم العرش فذات كتاب العرش المحيط حروف وادراكها
كشف اعلاه ان فهم معاني الحروف فهم علي وما دون ذلك من العالم
المتوسط فذات كتابه كلم وصورة ذوات كلم افراد لما حظ احاط

صورة

الكلم المنزلة عن احاطة الحروف في المفهومات والصور فهي كشف الحروف
في هذا العالم المتوسط فكون ادراكها كشف كشف ذي علو وعالم العيان
من السماء الدنيا فما دون ذات كتابه كلام وصورة مجمع اشخاص متسق
الانتظام مستوفاة الاجتماع ولذلك كان انزال القرآن مرتلا ايات
وسورا بعد نزوله الى السماء الدنيا وافيا لانتظام وكان محل انزاله
من غاية احاطته حروفا ولذلك ابقيت فيه تراجم الكتاب الاعلى الذي
ذاته حروف في فواتح جوامع سوره فلمنه الاتحاد من التنزل والانزال
فكون ادراك الحروف في عالم العيان كشف اخفى في عالم ادنى فلا
يكاد يظهر الاستقلال في الصور العيانية وخصوصا ما لا يؤبه له
منها كما انه كثيرا ما اخفي التصور في الصور الباهرة في العيان كما
قال عليه السلم رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على
الله لابره وقد خفي وجه الاستقلال بالجمع في ادم عليه السلم على
الملائكة وكما اخبر تعالى عن قول القائل لولا نزل هذا القرآن على
رجل من القريتين عظيم فخفي عنهم بالكفر الاستقلال في محمد صلى الله
عليه وسلم وتوهموه في ارباب دنياهم لانه ليس متضح في العيان صورة

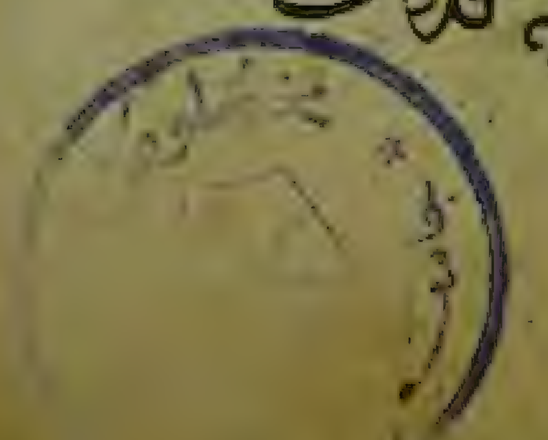
حرفه خ
من خ

بي قلب ما هو فيه من الامر وسائر الصور دونه كالاعضاء الحقيقة
ما هو جامع بما فصل لذلك ان يكون ذات ينطلق عليه اسم كادم
عليه السلم مثلا وبين الشخص الذي هو حرف وطرف من استقلال
الاول انما يتم بانضمامه وانتظامه لحرف اخر من ذي استقلال
ايضا او حرفين ليكون الجميع كلمة يحتاج للانتظام بنحوها ليكون
كلاما او يستقل كمثل موسى وهرون عليهما السلم فانهما معا رسول
واحد كما قال تعالى انا رسول رب العالمين موسى عليه السلم لحرف الرسالة
والاستبداد في الامور وهرون عليه السلم لحرف الابانة واللين
فكانا كلمة رسولا وذلك بحسب الحاجة الى احوال الامة الخاصة فانه
يحتاج في سياستها الى الامرين ولا يصلح جمعها في شخص واحد
اذ لم تكن بنو اسرائيل بذلك اهلا الا ان يرسل اليهم رسول يصلح
ان يكون ذات حرف لتشتت احوالهم وقلة اجتماع امرهم
خلاف العرب ومن ينبط في الرسالة بهم من الاحمر والاسود
فان للعرب من الجمع في امورهم وخلفائهم ومن نحوهم ما تهيا
ان يكون الرسول راس رسالة لهم ذات حرف عليا متنزلا

متنزلا

متنزلا الى ما هو سعة الوجود كله اعلاه وادناه فكان محمد صلى الله عليه وسلم
ذات حرف جامعا لكل ذات حرف جمعا ولذات كل حرف وكلام
مفصلا ومنزلا ولذلك لم يصلح ذكر الحروف في كتاب التوراة ولا
فيما بني عليها من الكتب لانها رسالة كلمة مفصلة بكتاب ووافق ايضا
فيما من طرفين متطرفين محيطين وكانت رسالة الجامع المستقل
رسالة حرف فصل الحروف اظهرت بكلمة فصلت بكتاب جامع
يظهر فيه احاط امر الاول والاخر فهو قرآن لجمعه فرقان لتفصيله
ذكر لتنبيهه على ما في الفطر والجبلات وجوه حكم لابنائه الاقضات
الحكمية مجيد لامامته قسطاس العدل عربي لبيانه عن كل شي كما قال
تعالى في سورة احسن القصص منه وتفصيل كل شيء بين نحو الكشف
بما ابان من احاطة امر الله محفوظ لاحاطته حيث لم يختص فيقبل
العدول عن شيء وفصل القول في ذلك بحو ما تقدمت الاشارة
اليه قبل هو ان كل شخص مستقل بامر حيث من لم يحط من ذلك الا امر
فانما مدده منه فهو ذات حرف جرى عليه اسمه وذلك لما ذكر
من وجوب الاحاطة في معنى دلالة اسم الحرف وكل احاطة فلا تخفى

وكلمه صح
لانبائه خ
سنن صح



فلما

اسنادها الى الحاطة امر الله فكما كان ذلك في معنى الحروف كان في
اسمائها ظهور ذات الحروف الاول العلى من الف وياء اووا و وما كان
طرف من احاط ذات اسم الحرف كان حدا في كلمة نرجع بالاسناد
الى اسما حروفها المستند معناها الى قواماتها من الحروف الاول
وقد ذكر من امثلة ذلك في مطلع المعاني ما هو انه ما في الكشف
وظاهره ولكنها بحول الله والناسد بروح منه شئ القول في ذلك
على وجه الايجاز والنسق على نحو ما ختم به القول في المعاني
فنقول واليه سبحانه يرجع الامر كله
الالف كل قيم محيط مشتغل بما هو مقام به كادم وعيسى عليهما السلم
والكعبة **الهمزة** اول ظهور ظاهر الالف كحوا والمساجد كاف صح
الجامع في الامصار **الباء** كل سبب كان لحصول امر كالحب المستلزم صح
والجب والجبل **التاء** كل مستقل بالارجاع عما سعى العود مشتغل
من غايته كالنوم **الثاء** كل مولد نام كالثمر والثواب
الجيم كل جمع بعيد مفصله كالجماع النسل والجيش الغانم
الحاء كل صورة كاملة لم تحصل عن عنا وجهد كالحياة

في

كمخابر

الخاء كل مجهد في استخراج خبئ كمخابر الارض والخبير بالاخبار
الدال كل دايم الامر كاصول المخلوقات التي تمرها **الذال**
كل دايم محتقر كالذبول بدوام الشئ **الراء** كل نصيب خلفه من الدايم
الشئ وما هو بمنزلته كمجموع الاطوار في الانسان وكالفحل للوس
الزاي كل ما خلص من غوايش جمة كالزبيب وما يكون به
التزكية **السين** كل وفاء في سمع كالاسم **الشين** كل صح
جميع حصل به قوله كالشئ فانه كل ما به قوام ماه **الصاد** قوام
كل مطابق الامر كالصادق في كل قولهم **الضاد** كل موسع مكروه
كالضلال والضرر العام **الطاء** كل متخلص من امر مثقل
كالطاهر والطيب والطائر **الظاء** كل غالب بغير محيط
كالاظلام **العين** كل مستقل ببيان مقصد لا يتبين الا به
كالعلم والشمس **الغين** كل ساتر لامر يراد ظهوره كالغيم صح
والغين **الفاء** كل خالص لم تتغير الاسباب كالفطر والحليب كالفطرة
القاف كل ذي سنة مظهره كالقادر والقلم **الكاف**
كل ظاهر كاف في الاظهار كالكافي والكمال **اللام** كل وصلي

تستقل بالايصال لما ينفصل له كالرسل المستقلة ❊ **الميم**
كل تام وفي بمقصده كالفلك والارض ❊ **النون** كل مبين
محيط بما بين كضوء الشمس والدواة ❊ **الهاء** كل غيب امر ينشاء
منه متعال بلا ات نزول الى وصله كشورا اختلف فيه الآراء لينفق
الواو كل عال مستقل بالاعلاء كالمتولي بالملك او بالديانة ❊
لام الف ماحي كل موضوع كالماحي الذي يمحو الله به الكفر
محمد صلى الله عليه وسلم ❊ **اليا** كل ملجاء كاف منزيل الاسوء
لمحمد صلى الله عليه وسلم ❊ فهذه المثل الظاهرة للعيان صور منها
هي امثلة لذوات الحروف عند اتضاح الاستقلال فيها
بشهود بصيرة من القلب وما كان من صور لطرائف معانيها و
صورتها لا يستقل الا بضميمة ما هو بمنزلته من بعض حروف
اخر كان مثالا للكلم كالوكلاء والكفلاء مجتمعين وكاصحاب
شورى في امر ونحو ذلك فقد ظهر بمقتضى هذه المطالع والحمد لله
معاني الحروف ومعاني اسمائها ومواقع رتبها التي منها تنشأت
الاعداد ومراتب احوال اهل المكاشفات فيها في الرتب الملك

لكلمها

صح تؤول

ومظهرها في العيان ونصل بذلك بحول الله فصلا في المنافع وجهات معاني
الانتفاع بها وباعدادها ونختم بذكر مشتمل على حروف القرآن لكون
خاتمة الكتاب لان اصل مساقه انما كان لاجل اثر الها فيه وخطاب الله تعالى
به لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فوجب لذلك على خاصة من اولي الفهم
الافصاح عنها كما وجب على عامة العلماء الافصاح عن تفسير سايره
وبالله الحول والقوة وله الحمد اولا وآخرا ❊

فصل الالمع بطرف من الانتفاع بالحروف ونفصيل من الكلم الجامعة ❊

اعلم ان انتظام امر الحكمة الى الخير والشر حجاب من حجب الله تعالى
كما ان انقسام قوامها الى العلم والجهل والنور والظلمة غاية مدد
حجبه فلما اقتضى كمال حكمة الله تعالى خلق الترتيب وجعل التنسيب
صار امر كل رتبة عالية ما دونها من الرتب فاذا فقد من خير رتبة
او ورد من شرها حظ وكان في غيب امر الله قضا لكون نفع
او دفع ضر متوقع اقام لها من امر الرتبة التي هي عاليتها سببا
لجلب كونها او بدفع متوقعها او بقطع استدامتها فنشأت من

ان الانتفاع صح انقسام امر

جهة هذا الامر حكمة الاسماع الخاصة بجوامع الكلم والحروف وذلك
ان المدافع التى هى من آية ما يشير اليه قوله تعالى ولولا دفع الله
الناس بعضهم ببعض على ضربين مدافع اكفاء فى عالم متجانس وهى
المدافع الظاهرة التى منها المدافع التى يسميها قوم الطبيعية نحو
مدافع الامراض بالادوية كما قال عليه السلام تداووا عباد الله فان
الذى انزل الداء انزل الدواء وهذا النوع من المدافع ادنى الضروب
وهى حظ الملوك ورعاياهم من اهل الدنيا من انواع التسبيب
لانهم عمرة ظاهر ملك الله والقائمون بامر ظاهر حكمته فى عالم الملك
والضرب الثانى حقه ان يسمى استيلاء وهو دفع ما فى رتبة
بامر ما هو فوقها وقهره بمقتضى حكمة الله مستول عليها وهذا
النوع من الاستيلاء هو حظ الحكماء والفضلاء والروحانيين
من الخلق فانهم وان كانت ظواهرهم فى عالم الملك فانهم لحقائق
ما هم فيه من الامر عمرة باطن من ملكوت الله الادنى لان الملكوت
الاعلى ملكوت لا ينفتح غلقه الا لآل محمد صلى الله عليه وسلم لاحاطته
وجمعه وما دونه من مراتب الحكمة ينفتح بابا بابا لآحاد اجناس الفضلاء

السالكين

ه

السالكين فهولاء الصنف من حكماء الخلق متى حاولوا بمقتضى حكمة الله
جلب نفع او دفع ضر او قطعهما حاولوا المدافع بما يجانس ذلك النفع
او الضر كما يصنع الطبيعيون فى استدامة الصحة مثلا من اعتدال
الاغذية ودفع المرض عن استعمال الادوية وطلب الرزق عن المتاجر
والصنائع ومقاواة الاعداء عن الحروب والمكابرة ولكن اذا
حاولوا شيئا من امر الحكمة فى عالم الطبائع مثلا تسببوا اليه بما هو
فوق رتبته من عالم الافلاك مثلا التى رتبتها عالية رتبة الطبائع
ومستولية عليها بامر حكمة الله فيما حاولوا ما يرومونه من امر ظاهر
الملك بما هو اعلى منه كالطلسمات واستنزال الروحانيات
المنسوبة عندهم للكواكب وهذا الاستيلاء الروحانى الفلكى
الكوكبى على عالم الطبيعة هو المسمى علم السيميا وهو ضرب من
السحر لانه امر لم يحققه شرع الله المصطفى ولا يتم ويحقق
مع ذكر الله عليه بل يبطل ويضمحل اضمحلال السراب عند غشيانه
والى نحوه يشير قوله عليه السلام من اقتبس علما من النجوم اقتبس بابا
من السحر زاد ما زاد وكذلك ما تعلمه الملكان ببابل لا ثبات له

عند اسم الله فان الحكمة الالهية المحيطة منقسمة الى نوعين منها ما
ينمو ويتم ويثبت بذكر الله وسمي بالحكمة الحق المصطفاة في
الشرع والملك ومنها ما يبطل ويضمحل مع اسم الله وهو
حقيقة ما هو السحر وهو حق عند المحيط الحكمة ومنه اشارة
قوله عليه السلام السحر حق ويطلق عليه الخاص الشرعي الباطل
كما حكى تعالى في قوله قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله
لان حقيقة الباطل انما هو المدحوض من الحكمة وحقيقة الحق
المثبت من امر الحكمة وكل من احاطة حكمة الله تعالى التي لها كمال
اجتماع الامرين وكذلك من له اعتلاق بهم النفوس واجتماعها للتاثير
فما حكمة ابرام امر الطلسمات ونحوها من الروحانيات ونفثات السحرة
فانهم يرفعون بذلك امرها ويبطلون اسبابها لان هم النفوس اعلا
من رتبة ما فيه امر الطلسمات ونحوها ثم من له اعتلاق بحكمة من شرع
او عمل صالح او اسم من اسماء الله يبطل جميع ذلك ويكون له الاستيلاء
عليه ومن رتبته مضمون سورة الفلق ثم من له تحقق بامر كلمات الله
التي جوامع امر الحكم مستندة اليها احاط بكل ما دون ذلك ومن تحقق بهذه

الرتبة

الرتبة ما ردته المراة الصالحة من حكم القصاص وامضاء كتاب الله به
لما وجب على ابنتها القصاص في جناية جنتها والنبي صلى الله عليه وسلم
يقول لها القصاص كتاب الله وهي تقول والله لا يقتص منها ابدا
فرد الله سبحانه ببركة الاعتصام باسم الله حتى انفس طالبي القصاص
ووقف نفوذ حكم الكتاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله
الصالحين من لو اقسم على الله لابره ثم من له تحقق بما وراء ذلك
من التمسك بالله في نحو احاطة قوله عليه السلام اعوذ بك منك الخط
استيلاؤه بكل ما دونه وينفذ الامر ويرجع منه اليه الكل كما قال
عليه السلام لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك فهذه الرتب هي في
رتبة مدافعة وفي خمس اسفلها من الاعلى على الادنى وهي رتبة
عالم الطبيعة والمخمر ورتبة عالم الافلاك والنجوم ورتبة
عالم الانفس ورتبة عالم الايمان ورتبة عالم الكلمات وجمع
عالم الاحاطة فالملوك مثلا واتباعهم وسوقتهم الدين من شان
جميعهم اقامة امر ظاهر الدنيا يقتصرون في دفع عادية ذوات
السموم ونحوها على الادوية والبازهرات والدرياقات

ونتيجة [illegible]

ويعولون في استجلاب الخلق على العطاء والاغضاء والترغيب
والترهيب فلا يقدرون على دفع الضرر ولكن يدعون بما صح يدعون
يداوونه به ويدافعونه ولا يقدرون على جلب النفع ولكن يدعون
له تمنياً لانهم يحاولون الامور بجنسها وباسبابها من رتبتها تمنياً/انهم
فهذه حال الرتبة الدنياوية واما من فوقهم من المترقين
الى ما فوق ذلك كالمستروحين الى الامور الروحانية فانهم
يتوصلون الى احوال النفع باعداد ما هو ايسر كالطلسمات
وخواص الاحجار وخواتم الاستنزالات ولهم مُنّة في دفع
المضرات قبل وقوعها وذلك انه لما كان امرهم الطف كان امر
حكمتهم اوسع وكذلك في الرتبة الثالثة لما كان امر اربابهم
النفوس واسع بحكم استيلاء الرتبة النفسانية على الرتبة الفلكية
كان نظامهم في جلب المنافع غير محتاج لشيء ظاهر ولا لمحاولة عمل
صورة ولا خاتم ولا ارتقاب هيئة فلكية وكان لذلك امر حكمتهم
اوسع واجلب وادفع الا انهم محتاجون الى جمع الهمة وازعاج
النفوس وكذا في الرتبة الرابعة لمن له استمساك بامر من شرعه

اليسر
وعمل صالح وذكر من السر في جلب مواد الخير ودفع خطوب الضير ما
لا يبلغ اليه من دونهم حتى انهم ينبحث لهم الارزاق من غير اسبابها وتندفع
عنهم المضار بغير عوائدها كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها
رزقاً قالوا اتعجبين من امر الله ومن محل هذه التكرمة تنخرق لهم العوايد
بحكم من حكمة الله مدرجة في طي الظاهر من حكمته تعلو مواقعها بحسب
استبطانها على محل عوائد عامة الخلق من جهة ظهورها ومن بعض
مجاري هذه الحكمة المرحة ما يؤتاه بعض الناس من تيسير مرام
امر النقدين الذي يعبر عنه بالكيمياء التي هي في المعدنيات آية
ما اوتيه آل محمد في كلية الكونيات مما هو اعز منالاً واعظم
وهذه الكيمياء الظاهرة في المعدنيات تختلف سبيل تيسيرها
بحسب حال من يؤتاها وربما اوتيها بما فوتها غيره ويكون عنده
معارة لا يملك ابداوها وربما اوتيها الصالح ولا يملك ايتاها
فلا تتم في غير يده وليست من باب الصنائع الطبيعية ولا تتم
بعمل صناعي فان امرها من كليات المواليد الخارجة عن حكم الصنائع المواليد
فكما ان الحيوان والنبت انما تربيه في عادة خليقة وكما لا يتدبر

ما منه الحيوان والخشب في يوم او شهر حوان ولا خشب فما على مجرى
تخليقه فكذلك لا سبيل بر ذهب مما منه الذهب في يوم ولا شهر ولا تغير
طريق عادته الا بارفاد مما وراء عالم الطبايع وعمل الصنايع ولذلك بارفاد
من طلب الكيميا طلباً طبيعياً صناعياً ضيّع ماله وعمله كما قال
علي عليه السلم من طلب الكيميا افتقر حتى ان من طلبها من حيث تصح افتقر
مما هو سبب نيلها بطلبه ذلك فطلبها ابداً مستلزم بفواتها ونيلها
مما وراء عالم الطبايع والصنايع واقع كالمشي على الماء والانطاء
الهواء والنفوذ في كثائف الاجسام ونحو ذلك وكذلك من تحقق
بامر من كلمات الله يملك من امر الله ما لا يملكه ذو ذكر
ولا عمل صالح ونعم من امر الله ما لا يصل اليه وصل الحكم حتى انه
يصرف الملوك واهل الدنيا فيما جرى الله على ايديهم من نفوذ
مشيته المحتجبة الظهور بجريان مشيتهم من حيث لا يشعر المصرفون
بذلك وهم فيه مستعملون وكذلك لهم التصرف في ارباب الروحانيات
والهمم النفسانية والاعمال الاعتيادية وكلما كان المصرف اعلا واقرب
رتبة كان اقرب للشعور بأثر تصرفه ومقتضى هذه الرتبة على حال
علوها

سند علوها هي الرتبة الحاصلة من محمد صلى الله عليه وسلم لانه محل ختم الحكم وقد فتح
له صلى الله عليه وسلم كلية الحكمة من كلمة الله التي عنها مصدر انواع
الكلمات التي عن الكلمة الواحدة منها مصدر انواع من الحكم المترتبة
فمن عرض له امر اجتلب خيره واستدفع ضره مما وراء الحكم
من الكلمات ومنه قوله عليه السلم من نزل منزلاً فقال اعوذ بكلمات
الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من ذلك
المنزل فنهاية الملوك هنا اعداد ترياق يدفع عادية السم بعد وقوع
العدوى من الهوام ونهاية امر المتلطف في حكمه من حكم امر النجوم
والروحانيات اعداد طلسم يدفع وقوع ذلك ولا يبرئ من كلمات
يحفظها الحافظ لا تتوقف على امساك تميمة يخاف ضياعها
ولا على صناعة نقش او تصوير ولا على ارتقاب وقت وحكم طالع
عساه لا يتحقق وان بلغ فيه الى التحقيق بحسب الصناعة الحكمية فيه
يغني بقي ما وراء الصناعة من التحقيق مما لا تبلغه قوى البشر ولذلك يقول
عليه السلم لو ان احدكم اذا اصاب اهله قال بسم الله اللهم جنبنا
الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فقضي بينهما ولد لم يضره
الشيطان ابداً

فهذا القول على بسوء من الوالد مدفع ضر الشيطان عن الولد عمن
كله فاين هذا مما تتكلفه عامة الحكماء والروحانيون من التمائم
وما يضطر اليه اهل الدنيا من المداواة والتعزيم والتبخير ونحو
ذلك مما لا ينفك عن كلفة وآلة ولو وصف للملوك ما يدفعون
به ضر الشيطان عن ابنائهم في صحة ابدانهم وعقولهم لهان عليهم
ان يبذلوا فيه سوت الاموال فعدهون على عامة الامة من اتباع محمد
صلى الله عليه وسلم امر الحكمة وتكلفها سائر الناس الا من نظم سنه
الامة لعيسى ومريم عليهما السلم في نحو ما يشير اليه قوله تعالى واني
اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم كما خصت بخطاب الركوع
في قوله تعالى واركعي مع الراكعين والركوع من خواص هذه الامة
اليسر ومع مقتضى هذا السر فان ما دفع بالحكم في رتبة لا ينفذ المعاوله (خ)
ولا يحيط بتفصيل حكمة الله الا امر من كلماته على ما يشير اليه قوله تعالى
النبي الامي الذي يومن بالله وكلماته ولما شكى له عليه السلم خالد بن الوليد
انه يروع في منامه لقنه ان يقول اعوذ بعزة الله وعزته من شر (يفزع خ)
عذاب الله وعقابه ومن همزات الشياطين وان يحضرون (بروح صح)

فالتسبب

فالتسبب بالاستلاء امكن وقد تبين ان حقائق الحروف محيطة في
كل رتبة فيكون التسبب بها في كل رتبة امكن لانها كفاية في جميع تفاصيل
تلك الرتبة وامكن من ذلك اذا كانت حروف رتبة اعلى ومثل ذلك
في رتبة العيان وجود من يحيط بكفاية مستكفيه كالذي يوجد عنده
للغنا في امر الدنيا والاخرة والوصول الى الله كما كان محمد صلى الله عليه وسلم
واذا لم يجد المستكفي واحدا يكفيه في جميع امره وظفر باثنين او بثلثة
يقوم له جملتهم بكل امره كان مثل المستكفي بالكلمات التي توجد (خ)
فيها حدود الحروف وما دون ذلك لا يحصر له كفايته لانتشارها (يه)
وكثرتها كالذي يحتاج لاستقرآء انواع من الكلام لانواع ما يعرض له (صح)
من الحاجات فالحروف في العيان والافهام راحة وكفاية ولذلك (لمن ظفر بها)
كان النبي صلى الله عليه وسلم يحيل على الادوية المفردة كالسنا والحبة
السودا لانها جامعة وذوات حرف ولا يحيل على مركبات الادوية (تحت)
كما يصنع الاطبا لانه صاحب جوامع وحروف وكذلك كل احد
لا يطمح الا لحرف يكفيه ولا يشعر ان ما طمح اليه هو مثل ما خوطب
به في القرآن واسندت اليه الكلم والكلام وكثيرا ما يعرف الناس

سقفوت

شيئًا ولا يعرفون مخرفهم به فينبغي ان يحاذي بالانتفاع في الحروف
في كل رتبة حذو حالها وشروط تسبيباتها فيراعي في العالم الطبيعي
ما أحكم ذكره قبل من طبايع الحروف الحارة اليابسة اذا جمعت
على توالي رتبها تقوية لما يراد فيه تقوية الحرارة الحيابية التي تسميها
الاطباء الغريزية او لما يراد دفعه من ايراد الامراض البارده الرطبة
لمن يكتبها او يرقى بها او يسقيها لصاحب الحمى البلغمية والمفلوج
والملقوه ولذلك الحروف الباردة الرطبة اذا تتبعت وعولج
بها على احد الوجوه الثلثة من به حمى محرقة او كتبت على ورم حار وخصوصا
الحار لانها تمام في عالمها وكذلك الحروف الحارة الرطبة اذا استعملت
رقى او كتابة او سقيا قوت المنة وادامت الصحة وقوت على الباه
واذا كتبت للصغير حسن نباته وهي اوتار الحروف كلها ه
وكذلك الحروف الباردة اليابسة اذا عولج بها من به نزف دم بسقي
او كتابة او بخور ونحو ذلك من الامراض وبالجملة فتستعمل في
هذه الرتبة استعمال الادوية الطبيعية وتقتصر في السموم على الحروف
الكتابية العالية لان السم مقاوم للعلب الذي هو قيم البدن فخص

بها

بالحروف العتيقة كما خص من الادوية باعالي اجناسها كالذهب من المعادن
والحرير من الملابس والمسك من انواع الطيب والياقوت من الاحجار
ونحو ذلك وتقابل السموم باضدادها فيسقي للدغ العقرب حارها
ولنهوش الحية باردها الرطب او يكتب له وتجري المحاولة في
الامور النفسانية على نحو من الطبيعية فتسقى الحروف الحارة الرطبة
للمفرح واذهاب الغم وكذلك تستعمل الحارة اليابسة لتقوية الفكر
والحفظ والباردة اليابسة للثبات والصبر والباردة الرطبة
لتيسير الامور وتسهيل الحاجات وطلب الصفح والعفو ونحو ذلك
وكذلك تجري الاسماء الحسنى التي اجري ذكرها في الحروف الخاصة
بها مجرى حروفها في جلب المنافع الطبيعية على نحو ما ذكر في الحروف
ويستعان بذكرها في الرياضات عند الاستغناء عن الامور
الطبيعية في مواضع نيل الحر والقر والجوع والضعف والعطش
والروعات اللاحقة في اوايل المشاهدات المستغربة الباهرة
ونحو ذلك ه وكذلك ايضًا منفع في هذه الرتبة الطبيعية
مرتبة الحروف موضوعًا بها حروفها او صورًا عداد رتبها ويكون ذلك

للمفرح



مستعمل

في كل عدد مستعمل وهو كل عدد تضاعف في نفسه وظهر تصرفه
في ذاته فكان ذلك خليقاً ان يظهر اثره فيما سواه ولما كان اول
مربع العدد اثنان كان اول ذلك تربيع الاربعة وهو كان اصل العالم
الطبيعي الذي عن ثباته دوامه وهو رتبة حرف الدال متى وضع
على حكم وضع اعداد الوفق الذي يحفظ فيه اعداد اقطاره واضلاعه
بتعادل فتعادل الاعداد فيه واحد لما يراد دوامه وثباته كالمباني
والمثلثات والرواسات والمصالحات الضبطة ونحو ذلك ظهر فيه بعون الله
اثره وكذلك لما كان اصول الرزق تتم في اربع فصول كان مربع
الاربعة اذا اتخذ للاسترزاق وسعة المكاسب ظهر في ذلك
حسن اثره بعون الله كما يتخذه الحداد والمحترفون واشباههم
وكذلك كل معنى ينفتح من معنى الدال ومضمون الاربع
وللترسع في مقتضى الدوام الحكمي اثر جميل حتى يذكر انه اذا فرض
في حل ردار او مدينة مربع وفتح في المربع باب يكون بيع الربع
الفريضة حسب يكون الفريضة التي على راس الباب ربعا وجا بناه
كل جانب ربعا فان الداخل منه المقيم في داخله لا يصيبه وبالا

الخمس

97

ثما

المخمس مما ينقطع الدوام وكذلك مربع عدد الوتر الاول
الذي هو رتبة الجيم متى وضع مربعه كذلك فكان مبلغ تسعة
اتخذ استصحابه والعمل به لما يقتضيه معنى الطاء ورتبته من المخلص
والطهور والطيب من مضمون ما اقتضاه معنى الجيم من الجمع
الحاصل السبب البائن فلذلك اذا استعمل لفك الاسير
والطلاق المسجون وخلص النفساء والخلاص من كل شدة على حسب
مضمون معنى حرف ذي الرتبة العددية وكذلك لكل حرف
في رتبته اذا وضع في مربع مضاعف تعدد رتبته كان اثره من
مضمون معناه كالمخمس الذي هو في رتبة الهاء له اثر في الغيبة
لكون معناها غيباً وكذلك المسدس للعلو والارتفاع
والمسبع لمعناه استخراج الاشياء كالوكسب ووضع في معصرة
كثر عصيرها من زيت او نحوه او على قربة تمخض كثر زبدها او
مسندا لحزها المتصدقون والمركون ونحو ذلك توفر مسدا اهم
وكذلك المثمن لما يراد تكامل صورته كالصغير يستحفظ
والبستان يستزرع والارض يستعمر ونحو ذلك وكذلك التسع للتخلص من الشدائد
والسلامة من مخاوف العادي ونحو ذلك والله اعلم

المعشر للقوة والقهر والغلبة على الاعداء والسلطان على الكافة ونحو ذلك
الذي هو مقتضى ما يبلغ اليه من العدد الذي هو رتبة العاف الذي معناه ذات
الاقدار وكل هذه التسببات بالحروف ومراتبها اذا استعملت
في الرتب الطبيعية استعملت بحو ما عليها كما يستعمل العامر الادوية
في الامراض وفيما يتصرف في الاوقات وكما يعرض المتظلمون من العامة
للملوك في اي وقت تيسر لهم واذا استعملت مع تناسبها وتجنس الى
موافقة مقصدها لما تعاضدها من الهيئات الفلكية تحرى بها مواقع
ذلك توسما بذلك الى ما وراها من رتب الحكمة الى غاية كلمة الله التي هي
سند الاسباب الحكمية الى نهاية امر الله كما يتوسم المتعرض لذي سلطان
اذا كان ذا نباهة ان يقصده في حال بشره وطلاقة وجهه كان من يخص
من العامة ويتنبه لذلك اذا حاولوا المداواة بالادوية الطبيعية المتقوا
ابتوامع ذلك لما تعاضد مقصد المداواة من احوال الهيئة الفلكية
فتحروا في شرب الدوا والفصد والامساك وقطع النزف الاوقات
والهيئات الموافقة لذلك فيكون تحاولهم هولاء للتسبب بحكم رتبتين
مطابقتين طبعية وفلكية ثم من تسبب من يقتصر على حكم الرتبة الطبيعية

خاصة

خاصة من غير التفات لمطابقة ما فوقها او مخالفته فكما تحافظ على
شروط الرتبة الواحدة محافظة الحلل كما يحافظ الطبيب على شروط
المداواة فكذلك ينبغي ان يحافظ على ما تعاضد الرتبة الدنيا من
الرتبة العليا محافظة وهن السبب وضعفه فعلى مقتضى ذلك يلتمس
لاستعمال الحروف اوقات تطابق معانيها ورتبها كما ينبغي ان يلتمس
مثلا في وضع المثلث والعمل به ان يكون صاحب الطالع في التاسع
او صاحب التاسع في الطالع ونحو ذلك وكذلك يتحرى لكل مربع
منها ما يوافق من الهيئة الفلكية مقصد معناه . وكذلك من يتنبه في
استعمالها لما يوافق الرتبة الفلكية وهي الرتبة النفسانية مما تعاضد امرها
بجمع الهمة وصدق النية واقبال النفس بالكلية فيضاعف التسبب
كمن لا يقنع بتوسم ما تخيله الطلاقة او الجهامة في وجه الملك وذي
السلطان حتى يكون مع صورة طلاقة وجهه طيب نفسه وانبساط
سماحه ولذلك لا يقنع بما يظهر من صورة جهامة وجهه حتى يلتمس
اجتماع نفسه على الغضب والانتقام فيعرض له حينئذ من يريد ايقاع
انتقامه به وقد يمكن تجريد هذه الرتبة النفسانية عن غواشي ما دونها

لان كل رتبة علما من الحكمة قد يتوصل بآثارها الى ما هو ادنى على اى
حال كان وصلة من ذلك من حال موافقة او مخالفة كما يحمل مثلا الملك
وزيره على انفاذ امور رضاه فى رعيته ولو كان ذلك الوزير بحال جبار منتهز
ونورة لا لانفاذ انتقام وكذلك يحمله على انفاذ امور انتقامه ولو كان الوزير
ايضا بحال انبساط لبذل سماح فالرتبة العليا قد يتوصل الامر
على غير ما تقاضاه توسم دنياها وفى هذه الرتبة القابلة للتجريد
لخيبتها عن مطالع البصر يغنى النطق بالحروف والاعداد عن الكتب
فتكون فى ذكر الحروف بمقصد معناها كفاية عن رسمها وتكلف
حملها وكذلك ايضا من هيبة فى استعمالها الى ما فوق ذلك من الرتبة
الروحية الاحاطية المقتضية عند استعمالها لمحة روح من امر الله القيمة
روحانى ربانى كما امر النبى صلى الله عليه وسلم اصحابه فى غزوة من
غزواته ان يقولوا حم لا ينصرون ليستتم امره بتولى عون
من امر الله لما يأتى يسيرا وكلما كانت الرتبة اعلى كان الاستغناء
عن غواشى ما دونها امكن ومضاء امرها مع اختلاف احوال
ما دونها انفذ وفيما فوق هذه الرتبة تتوجه القلب بالحروف

مفردة او منظومة وبالكلم او الكلام وبجملة القرآن الى مقصدها
بحاول المتسبب اليه وحده واحدة فى لمحة واحدة آنية غير زمانية
فينفذ امر الله بمقتضاها من غير حاجة لرسم كتابة ولا نطق لسان
ولا مرور زمان ومن ما يدرج الى مرتقى هذه الغاية كان سلوكه على القول مما يدرج
فى ايسر وقت الى ان يبلغ من ذلك حظا من المضيف الالفى
ولو زاد علو المسقط له رتبة الحد والمضيف برتبة الدوام الذى
لا فترة فيه عن ناطق القرآن وهذا امر لا تمتلى الا واجده ولا يائس منه
الا جاحده وعند هذه الغاية تقف الامور الحكمية التسببية ويكون
اخذ الامور فى مبادئها ونهاياتها بالله والى الله كما يشير اليه قوله عليه السلام
اعوذ بك منك وقوله اللهم منك واليك وكما قال للذى رفع عليه السيف
وقال من يمنعك منى فقال عليه السلام الله فاغمد السيف وانصرف
واعلم ان جميع ما اخذ بالاسباب فلا بد وراءه من تقصير ولا يكمل
ويحيط الا ما كان بالله ومن الله والى الله فالاسباب كلها عنوان القصور
عن الاحاطة بالمطالب وكلما نزلت بالبعد عن علو الاحاطة كانت انقص بالمطالب
منالا واوضح تقصيرا ولذلك طواها من اعتمد طيها ولكن للخلق سواء امر الله

آل

في وجود حجبها استعملها على حكم الكمال في امر الله باطنا وظاهرا واولا
واخرا آل محمد صلوات الله عليه وعليهم ولما كان محمد صلى الله عليه وسلم
داعيا بالحكمة البالغة والاحاطة الخاتمة لم يهمل شيئا من امر الله وحكمته
فتداوى وامر بالتداوى وامر بالرقى واستعد للحرب وقال قيدها
وتوكل على الله وكان يتوسم الاحداث الافقية لظهورها
وامكان استعمال نحو ذلك للامة الامية وكان اذا راى السحاب
في الافق دخل وخرج وتغير وجهه حتى اذا امطرت سرى عنه و
هبت ريح فخرج فزعا يجر رداءه قال الراوي فرقا من ان تقوم
الساعة وشرع صلاة الكسوف وصلاة الاستسقا ونحو ذلك
وقال اذا رايتم اية فاسجدوا ونحو ذلك وتجرد للغيث وكل ذلك
من امور التوسم بامر ظاهر لا يحوج الى كتاب ولا حساب ولحفظه
بكل ذلك لوفاء جمع الجمع في امر السواء والترتيب فلا يعطل
كامل حكمة ولا يرفض سببا ولا يحوز شيئا من ذلك عن وسع امر الله
ظاهرا وباطنا وهذا الذي اجراه الله في الاشارة الى فتح باب الاسماع
للحروف ومراتبها وبالكلم والكلام ونحوه واليه يرجع الامر كله

خاتمة في ذكر

اهل التوسم ... كل ... الجمع (vertical marginal note, partly illegible)

خاتمة في ذكر مختص بمورد الخطاب بالحروف في القران

اعلم ان الخطاب نبأ يطابق الادراك فالخطاب بين المتحدثين
في الادراك يطابق معناه نبأه وبين المتفاوتين في الادراك
اما تنزلا بحسب حال المخاطب الادنى وعليه ورد خطاب الكتب
السالفة وخطاب التفصيل في القرآن واما اعلاء للادنى المخاطب
الى علو من علو الاعلاء المخاطب وعليه الخطاب بالحروف للعليين
في خطاب القرآن وذلك لان مقتضى اسماء الحروف لما كانت محيطة
بالمعاني التي هي لها ورد الخطاب بها من علو تلك الاحاطة الى من
اهل العلوم من نيلها انفعات لذلك او الى التفصيل الاختصاص ادراكهم
باطراف المعاني وحظوظ متنزلة من احاطاتها فتنزل دينه خطابهم
على مقتضى التفصيل المطابق لمقتطف الادراك من احاطة معاني
الحروف فلن يصغي لسماع خطاب الله بالحروف الا من قسم له
من الاحاطة المحمدية العلوية حظ يسمع به والا فتمر بسمعه
كانها لا متوجة لها في سماعه لما لم يكن لها محل من وجوده

علم

متركبة

فليصح لمعانى الحروف فى القرآن من وجد لها موجده اصغآء والآفلا
تعرضن لما يتناجى به اولوا الفهم فى معانيها ومواقع الخطاب
من الله سبحانه بها من اهل لفهمها بنور من نور الله وروح من امره
واعلم ان مفتتح خطاب الله سبحانه اعلآءً بالحروف ثم
تنزلاً بالكلام المفصل فلذلك افتتحت بها فواتح السور التى توجهت
بها وقد وقعت من عدد السور فى مثل عدد الحروف فى اللسان
المبين لتكون هذه السور التى افتتحت بها فى احاطة القرآن
بمنزلة اسماء الحروف فى منتشر الكلم التى منها ينتظم الكلام
فان الحروف فى اللسان المبين الاول الامام الخاتم الذى هو اللسان
المبين ثمنية وعشرون حرفا واخص الجامع لمعانى الكلم الماحى
للكفر الحرف الواحد الجامع الماحى الذى هو لام الف فالحروف
الثمانية والعشرون مثبتة لمبنى الحكمة والحكمة حجاب فكان الماحى
والعشرون ماحيًا لها مُظهِرًا المعنى الحجابية فهما مع اثباتها
وانما كانت مبانى الحروف وحدود الاول واحاطات معانيها
فى اللسان المبين ثمنية وعشرون لان ظاهر امر الحكمة مربع وباطنها

مسبع لانه يلث فى تنزله من بدء اول الى ظاهر آخر واربع فى
اصول تفصيل وصلته الميقمة لنظائر واصول تفصيل صورته
الظاهرة فاذا تضاعفت المربعات بالمسبعات كانت ثمنية
وعشرون وهذا العدد هو تمام كلية الكون وايضاح ذلك
بالمثال فى ذات الانسان الذى هو مثل كلمة الكون ان الانسان
فى ذاته ابطن باطنه وبدء احساسه روح هو مجار عقل وما وراه
ثم نفس هى تفصيل يظهر فيها امر الروح ثم جسم يطابق تفصيل
امر النفس بهى عنده الظهور فهو ثلث فى تدرجه للظهور
واصول تفصيل النفس اربعة العقل والهوى والعلم والشهوة و
تفصيل الجسم اربعة الحار والبارد والرطب واليابس فهو فى تدرج
وتنزله ثلثة وفى اصول تفصيل نفسه اربعة فهى سبعة بلطنه قيمه
وهو فى اصول تفصيل ظاهر جسمانيه الشخصية اربعة فتضعيف عدد
قيمه السبعة بعدد مقامه الاربعة ثمانية وعشرون تحيط بكونه
ومحيط معانى ذلك منه ومن الكون الذى هو مثله هى مدلولات الحروف
وفهم تلك المدلولات هو علم آدم عليه السلام فى ذاتى الانسان والكون

التي من احاطة معانيها تكون تركيب سائر الكلم من حظوظ منها
وقد يختلف ملحظ الشي الواحد فتختلف اسماؤه بحسب ذلك فيحدث
من ذلك اختلاف الالسنة فيرد الخطاب بالاحاطات بكلم
بالحروف واسمائها وقاصد الخطاب بالمشخصات المتركبة
من حظوظ من تلك الاحاطات بكلم عما دون ذلك من الكلم
والكلام وهذا الحرف الذي جعل محيطا بكلية تفصيل الحكمة
هو ايضا مقدار يوم القمر الذي هو في ذاتيته زمانه واحاطة
حركته وهو الذي يسمى شهرا لاشتهاره وظهور شانه والقمر
من ايات الله التي في ذاتها التطور كان الشمس من ايات الله
التي فيها التصرف دون تطور في ذاتها ولما كانت الحكمة تتم بنشو
يتدرج الى تمام ثم بذبول يتراجع الى حال مبدء النشو من هذا الحد
الى انتهاء كمال الصورة بصيغة وهو اربعة عشر ومقدار العود
الى حال البدء بالذبول والتراجع اربعة عشر فكذلك كانت الحروف
الكتابية حروف ما به التكامل فكانت اربعة عشر حرفا وبقي مثلها
تابعا في الحكم مسقطا عن التصريح باسمائها لكان حكم الذبول

كان مقدار النشو نصفه

اي في اوايل السور

فاحفظ

ما خص الخطاب في القرآن بتمام الحروف ومحلا لها من رتب اعدادها
الثلاث اما من الآحاد فذكر العليان المحيطان التام والناسخ وهما
الحاء والطاء اما التام فلانه الصورة الدائمة بعد انقضاء صورة دنية
السبع واما الناسخ فلانه دائم لقوام تلك الصورة وهما رتبة العرش
والكرسي والقلم واللوح ومحل الروح الذي أُعلي امره عن ان ينال
بتقليل العلم وذكر معهما من هذه الرتبة الحرفان الباطنان المحيطان
ايضا باطنا دنوا كاحاطة ذانك علوا وهما الالف والهاء وهما
قوام السبع الخفيان في الحكمة ولم يحتج الى ذكر ما هو مظهر للعيان
وهو الباء الذي هو جامع التسبب وتفصيله والجيم الذي هو جامع
الجمع وتفصيله والدال الذي هو نظام اصول الصور الجامعة وتفاصيله
والواو الذي هو جامع امر الخلق وتفصيله والزاي الذي هو جامع نكاح
امر الواو وتفصيل ذلك فما ظهر للعيان لم يذكر في النبأ ومما
خفي عن العيان أُظهر واعلن في النبأ ليجتمع الكل في مطلق
الظهور عيانا او سمعا ومن معاني الحروف غيبا او سببا ثم
يستوي في معنى الجميع ادراك العلم واما من العشرات فلم يذكر
في حواشيه لا رجاع ما ادركه العقل يكون مودعا ليعقود بالجمع

ثمها الثامن والتاسع الذى ذكر نظيره فى الاحاد وهو القاف والضاد
على حساب اخفيا فى هذه الرتبة لما اظهرا فى الاولى كما انما ظهر فى
هذه الرتبة وخفيا فى الاولى واظهر فيها ما اخفى فى الاولى من نظير الثاء
وهو الكاف ونظير الجيم وهو اللام ونظير الدال وهو الميم
واظهر اولها وهو الياء نظير الالف لدنوه وتنزله وخامسها
وهو النون نظير الهاء لاعلائه وقوامه واظهر الصاد والسين
على حساب نظير الواو لخفائهما فى العيان واظهر العين نظير الزاى
لخفاء ظهوره فى الكلية وان كان ظاهرا فى جميع الشخصيات
واما من المئين فذكر منها الواحد اعلاء لواحد كل رتبة فذكر لذلك
واحد الاحاد والعشرات والمئين وهو الالف والياء والقاف
وذكر منها الثانى والثالث على حساب اللذين خفى نظيرهما من
الاحاد وذكر الثانى من رتبتى العقدين وهما الكاف والراء ولذلك
الثالث على حساب وهما اللام والسين ولم يذكر رابع الفردين
وهما الدال والتاء وذكر رابع الزوج من الرتب لان قوام الحكمة
الياء الذى هو العاشر فاظهر رابعها وذكر خامس الاحاد والعشرات
رابعها خ

لعلوهما بالاستبطان والقوام وهما الهاء والنون وذكر سادس
العشرات فقط لاحاطته واقامته وهو الصاد والسين ولم
يذكر سابعهما الفردين لتنزل حالهما بالشدة فى الزاى والدقة فى
الذال ولانهما اغلب ظاهر الكون المشهود وكذلك ثامن العشرات
والمئين لتنزل حالهما لمحل التغير فى الفاء والطمس فى الظاء
وكذلك تاسعها على حساب لتنزلهما بالضر فى الضاد والغشاوة
فى الغين فوضح ان الاربعة عشر المذكورة فى القرآن هى اعلا فى الحروف
وانها حروف الترقى والزيادة والعلم وانها من الباقيات الصالحات
بل الباقيات الصالحات ذوات الصور منها وان التى لم تذكر حروف
النزول والعنف والجهل والانحطاط فحروف القرآن اذا فى تكامل
نور النفس وذات الانسان بمقتضاها بمنزلة ايام نمو القمر
لان بها تكمل النفس فى نموها بلا نحو من الروح كما ينمو النور من ضياء
الشمس فى القمر حتى يبدر بمقتضى سيره فى منازل الاقبال على مقابلة
الشمس والاربعة عشر التى لم تذكر بمنزلة ايام تناقص النور من القمر
وبمقتضاها يكون تناقص النفس اما الباء فبالوقوف
هما ص

سابعها خ
علامه خ
اى الصريد

مع تشبهها فيمن علمها الجهل وبتمطي النصب والتعب في تعاطي الاسباب
والتزام ما يبنى عليها من سوء الاخلاق من الحسد والحرص والعداوة
والانتقام ونيل المجازاة على ذلك من الاعادي والاعتداء منهم ايضا
بمقتضاها فيهم ۝ واما الجيم فبالقنوع بالاجماع وخيره
عما هو ابتنه من الاحدية مع ما فيه من الجهد ومعاناة امر الاسباب
لانه جمع امر البآء ۝ واما الدال فلان مبنى امره على دوام لا
بقاله مع ثباته على حكم البآء واما الواو فلانقطاعه عن الاحاطة
بعلوه ولمكان الحجاب في تعدده وانقطاع علوه لانه لا يدوم الا
علو الاحاطة الذي هو عن تنزل وعن اطلاق سوآء واما الزاى
فبمحضه عدد الست واجتهاد في استخراج زكاتها وهو لزوج الست
من فردي المثلث بمنزلة الجيم لزوج الباء من فردي الواحد فلذلك
مجموعها كلمة ما به قطع كلية الحكمة ومجموع الحجاب في لفظ الزج
كما ورد عنه عليه السلام في اسرائه حيث قال فزج بي زجة قطع بي
سبعين الف حجاب من نور وظلمة فاني عليه السلام على نهاية من تضعيف
السبع بعشرات الالاف ۝ واما الفاء فلانتهاء موقع

بنايه

السبب

معناها

معناها للتغيير ۝ واما الصاد فلموقع امضاء الاحكام والمضاد
بمقتضاها ۝ واما التاء فلانه تثنية امر الاسباب ومقتضى
معنى البآء ۝ واما الثاء فلبنائه عليهما ۝ واما الخاء
فللاجتهاد في اظهار خبء ما هو فيه وهي مع البآء والثاء حروف الخبث
الذي يقابل مقتضاه حروف الطهر فسقطت ثلاثتها بمقتضى ثبوت
مقابليها ۝ واما الذال فلجرى اذلم بذكر الدال الذي هو عاليها
ولما في معناها من مقتضى الدقة والخفاء ۝ واما الظاء فبمقتضى
طمسها ۝ واما الغين فلاغفالها وتغييرها واما الشين
فلشدة تفصيلها وكمال امر التسبب في معنى الشباب ولانها
قوام فهي حجاب حجاب وما ايتلف من حروف القرآن من الكلم
فهي من عواليه وخواصه بالامر العلى وما ايتلف من الكلم من الحروف
المسقطة منه فهي من نازل المعاني ومما يختص بالخلق وما تركب من الكلم
منهما ففيها لطف وعلو بمقتضى ما يكون فيها من حروف القرآن واغلاظ
ونزول بمقتضى ما يكون فيها من الحروف المسقطة لا يخفى علم ذلك
عن ذي فهم واستمداد من احاطة امره ۝ والله اعلم ۝

الرابع للطمس كالخرف فيه

فيها كالنظر في مجموعها معنى حروف التسبب

في ذكر وجه انتظامها في القرآن

حروف الم تفيد احاطة مقتضاها وهو القوام والوصلة

والتمام مختصًا بما يفصل به فما فصل بالكتاب في سورة الم

ذلك الكتاب افاد احاطة الكتاب من جهة قيمه وظاهره ووصلته

وما فُصل بالاسم العظيم في سورة الم الله لا اله الا هو الحي القيوم

افاد احاطة الاسماء قياماتها وتماماتها وتنزلاتها وما وصل من فواتح

الم بالصاد في سورة المص فافهام علىٌّ لاولى العلم من آل محمد

لما لا يحمل علمه من دونهم لان خطاب الشرعة واحكام الدين

والذب عنه بما ايتم لاقامة امر عامة صحابة رسول الله صلى الله

عليه وسلم والفقه فيه وتعلم علمه مما ايتم لتحقيق معانيه خاصة صحابته

وفتح مغلق امر الله وسر امره في خلقه والمزيد في العلم الى ما

ليس وراءه مرمى مُعلى له الى محمد صلى الله عليه وسلم وآله أو لهم طهورًا

وانصلاحًا بما اعلن به لاولى العلم الواجدين لوجدة علية من وصلته

ومباينة لمن دونهم بان لديه من علم امر الله ما لا يصلحون لحمله لان

هذا المغدار من المبنيه هو حظ من لا يصلح لحمل التصريح وهو باب علمه

صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم واخوه ومفهم امر الايمان والعلم العلي في امته بعد احكام

ايمانهم الاول ومبريهم من الشرك الخفي بعد براءتهم من الشرك الظاهر

وماحي الكفر الابطن بعد التخلص من الكفر الظاهر وهو علي عليه السلم

الجامع لمنفرج عمد الله ثم اولوا الفتح العلي من آل غابر اليوم المحمدي — غابر

كلما مرت منه ساعة وجد اقامه علي لله كاوقات الصلوات في

اليوم ذلك من هذا اليوم العامي الذي جمع النهار وحدد في فتح امر الله — الليل و

اعلان في الانباء وافصاح في الالسنة ونفاذ في ظهور من عظيم الحلق

المحمدي ليعادل باظهار امر الله في الال العلوي ما يتداعى من ظاهر

امر الدين في الامر الصحابي ثم التبعي ما تعادل اولا على اظهار احكام

الامر الصحابي اول اليوم المحمدي خفاء العلم العلي الا الى افاضة للسواء

في طرفي اليوم المحمدي على ما ورد اشارة منه في قوله عليه السلم امتي كالمطر

لا يدري اوله خير ام آخره افصاحًا بامر السواء كما قيل لاعرابية

اي بنيك افضل فقالت ثكلتهم ان كنت ادري افضلهم هم كالحلقة المفرغة — صح

لا يدرى اين طرفها واول ذلك الامر العلي ومفتاح باب فهم خطاب — الالى

الله باسماء الحروف وهو الحد الفاصل الواصل بين رتبتي العلم الايماني

الصحانى الذى لا يبصلح كتمه وبين العلم العلوى الالى الفى لا يحل علمه
الا باعلاء الى ماهو ادراكه وفهمه فقوله تعالى المص مما اخفى فيه
عن الادنى ما يوحى بفهمه الاعلى من شهادة المطابقة و بمقتضى
الصاد من الصدق لمضمون احاطة حروف الم المفصل بالكتاب
وانما اخفيت الشهادة بذلك لما لزم فى ابرام امر الكتاب من القسمة
من الحق والباطل الذى انما هو باطل عند من لا يعرف وجه موقعه
من حكمة الله وهو عند المحيط العلم حق كما قال عليه السلام فى السحر المحمول
على التخييل فى حكم الكتاب السحر حق لما له موقع من حكمة الله المحيطة
بالمقابلات للموضوعات لتجلو بعضها حقائق بعض وتنجمى ن
فى علوتها من قصر اما بالفوز او الازراء عليها كما قال من لم السحر
مجازا عن موقع منشأه من الحكمة المحيطة لاقامة امر الكتاب فيما
اخبر تعالى عن قول موسى عليه السلام قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله
الآية فلم يصلح الاعلان بهذه الشهادة الى اقتضاء الصاد لسمع خطابه
الخاص والعام فادمج مقتضاها فى معنى الحروف لتختص بفهمها من قصد به
من محمد وآله ولما فصل بعض مقتضى ما يفيده مفهوم الصاد ارتبكت

اى الحروف الدالة
والعلوم العضوى
الازرآء
التى ظه

ضه اراء الخلق وانقسموا من مفحم وساقط ومجانب لا يتعرض لشئ
فكان له اسلم وابرانى نحو قوله تعالى فان كنت فى شك مما انزلنا
اليك وقوله تعالى فلا تك فى مرية منه انه الحق من ربك ونحو
ذلك مما هو تفصيل بعض ما هو مضمون كلمة صاد فان ذلك
منتظم فيما يعنده من المطابقة والصدق حتى فى امضاء حكم الكتاب
من الانتقام وانفاذ العقاب الذى شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزول مفصله فى سورة هود واخواتها على ما نذكر ان شاء الله
فى موقعه وفصل القول فيما تضمنه احاطة مدلول الصاد وتفصيل
بعضه فيما ذكر من الآى ونحوها ان النبى صلى الله عليه وسلم نبى الرحمة
كما قيل له ان الله لم يبعثك سبابا ولا لعانا وانما بعثك رحمة ولم
يبعثك عذابا فكان لا ينبسط ولا يسع له لقبول امضاء الانتقام
والمؤاخذة بالاجترام وكان لا يدافع بالمقال فيسترح له كما
كان ابرهيم الذى علم ان يصلى عليه كما صلى على ابرهيم فيما يشير اليه
قوله تعالى يجادلنا فى قوم لوط بل كان كما انبأ تعالى عنه فى قوله
قد نرى تقلب وجهك فى السماء فكان يتقلب باطنه فى مدافعة امر الجزاء

فيعذر اليه فى قبوله عن الزام وحمل عليه الا توقف كما توقف الشاك
والممترى ولذلك قال عليه السلم اما انا فلا اشك ولا اسأل الا ترى
فان كنت فى شك فلم يكن يوقفه عليه السلم عن الانبساط لقبول
امضاء الحق عن شك وانما كان لتشوفه لسعة رحمه الله لامته
التى خُففت عنها ما الزم به الامم قبلها من امضاء الحق ولذلك
ليشعر قوله تعالى فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك لما فى
كتابهم من حاق الامر بحكم الحق وثبت له فى امته امر منه بقوله
لقد جاءك الحق من ربك وبقوله انه الحق من ربك وامره بقول
امضاء الحق لئلا يكون حاله حال الممترين كما يشعر به قوله من الممترين
فالزم بذلك واعلى له بالالزام اكراما له واعلاء لمحله من سعة الرحمة
وقرن حرف المطابقة الصدر فى قوله فلا يكن فى صدرك حرج منه
لتنذر به لان موطن المدافع الصدر لا سعة القلب لان من الانسان
بمنزلة الافق فانه بينا وبه متقابلا الروح من سعة القلب والحرج
من وارد الحس كما بينا وبه فى الافق بان العرف ومدافع المنكر
ولذلك وصل بما فيه ذكر الانذار فى قوله لتنذر به والانذار

الاعلام

الاعلام بما فى وكل مفصل من مضمون الصاد دون معناه وقد وقع الارتباك
فيما فصل منه ولورود خطاب الخصوص بذكر اسم الحرف لم يقع فيه
ارتباك لانه لا يفهمه الا من يفهم موقع معناه فلا يلتبس عليه فلله
فى اجمال ما اجمل من الخطاب منه نعمة على العامة بان لا يرتكبوا فيه بقصورهم
عن موقع معناه كما له عظيم منة على الخاصة فى افهامهم بما لاحاطة
وعلى المعانى فله الحمد فيما اجمل وفيما فصل

فى ذكر الر

واما الر فان ما تضمنه الراء من التطوير والتصيير وابلاغ
سببية الباء من اول العدد الذى هو اثنان باظهار الياء حكم
الباء الذى يظهر اظهار الكاف مضاعفا حتى يبلغ عدد المئين فانتهى
الى الغاية التى هى المرتبة الثالثة فمقدار ذلك من العدد نزل الامر
بالحجب والجهل والشرك والكفر وترتب على ذلك من حكم الجزاء
ما يكون النبى صلى الله عليه وسلم بمنزلة الداخل على ما هو الحياة فى
البشر فان حياة البشر لما كان مودعا فى حكم اظهار الحرارة
والرطوبة كان مورد حال البرودة واليبوسة سببا للتثبيت
وكذلك لما كان ما هو حياه النبى صلى الله عليه وسلم حكم سبق الرحمة

وغلبتها كما هو احاطة امر سيده وهو خليل الله كان سعة الرحمة
حاه له فكان نفوذ الانتقام بمقابلة ذلك المعنى سبب تشييبه
صلى الله عليه وسلم فلذلك يقول لما قيل له شبت يا رسول الله شيبتني
هود ولخواتها لما فيهن من امضاء حكم العقاب على الامم وما
قصت عليه امه بمقتضى خير او شر الا وقد علم ان من امته
طائفة تجرى في امر تلك الامة مجراها فكان ذلك ما شيبه صلى الله
عليه وسلم وما وصل من الم بالراء فانه يفيد المخاطبين من الال
اجرا امر التطوير والتصيير في امر القوام والوصلة والتمام
فتضاعف به الحجب وتتكاثف فيه الاظلام الا انه تعتبر الحروف
بفصلها فاذا اعتبرت فواتح الر كان اشدها تفصلا لما
فصل بالكتابة بعد الاحكام ووصف بغيب الحكمة والخبرة في قوله — اشارة الى الباء في الاسمين
تعالى من لدن حكيم خبير فلذلك جعل على الم سورة هود راس
هذه السور وجعل سايرها اخوات لها واظهر ما اقتضاه امر
التطوير من الاظلام في قوله تعالى الر كتاب انزلناه اليك
لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم وما تكامل فيه

بها

حكم الراء من المر فلتفصيلها بايات الكتاب كانت تابعة لما فصل
بالكتاب ومع ما في الراء من حكم التطوير الذي به الحجاب فيما هو
القوام والوصلة والتمام فان في انزالها على النبي صلى الله عليه وسلم
من جهة متوجهها الى ما فصل في الم الله لا اله الا هو الحي القيوم
ما يسع به باذن الله محيط الحكمة بالحجب والظلام اخراجا الى
النور بمقتضى رجع الحكمة اصلا لحكم التدريج في امر الدين بالعلم — اعلا صح
الرباني فوفى بالحكمة في الرجع الى الله احاطة لاحاطة على ما يشير
اليه قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين مع قوله ادع
الى سبيل ربك بالحكمة فكان ما اظهر من علو معاني الحروف في
الامر العلى مظهرا لما حجبته في حكمتها وفي امر الخلق فصار الراء
له دواء والمرض له شفاء فلعلو معنى هذين الامرين في
الطرفين اختص الخطاب فيه بالحروف لتخص به اولو الفهم ويبلغ — يكفي صح
ما يظهر من تفصيل ذلك في السور المتوجه بها فان مغزى
كل فاتحة منها هو ما يتضمنه من التفصيل مقصد سورتها وما فصل
بالكتاب جامع احاطة ما فصل بالايات ومع ذلك فمقاصد تلك الايات

محيطة من حيث هي تفصيل مغزى حروف وما لم يفتتح بها من السور
فلا يلزم ان يجرى فيها من الاحاطة ما جرى فيما افتتح بها لان تمن
قيمات سائر السور دون تمن قوام اسماء الحروف سائر الكلم
كما قد ذكر قبل ان

في ذكر كهيعص

اعلم ان الحروف لحاطات معان فما اجريت فيه من امر كون
او ذكر وكل محيط فهو امر على تعجز الخلق عن نيله ويجب اختصاص
اضافته الى الحق بما هو بكل شيء محيط وبكل شيء عليم فافتتحت هذه
السورة بهذه الحروف لمقصود افهام على باجزاء احاطات
من امر ما فصل في هذه السورة من ذكر كل محيط بامر كل من — كمل ن
ذكر فيها كاف في امره بمقتضى الكاف ها دال حقيقة ما هو
بمقتضى الهاء محيط بكلية حكمته بمقتضى الياء اظهار عيان — ا
لامره بمقتضى العين مطابق احاطة علمه بمقتضى الصاد ن — فا
فكل من ذكر فيها وما ذكر فيها بمقتضاه احاطة مما في غيرها
من السور بعض ما احاطته في مضمونها من امره وفي جمع هذه
للحروف باحدها مطلقة ما هو محيط كما ذكر قبل بسلسلة امر الحكمة
في معنى اسمي عين عين ن

ترقيا

ترقيا وتنزلا لحرفي العين والصاد وامر وترقوا بها لحروف الياء
والهاء والكاف فهي ملاك ملك امر الحكمة كلها وعاليته وحكمه — وجله كله
فلله الحمد على ما من به من الخطاب بهذه الحروف على اولي الافهام
وازاحتهم بما اعطاهم من بركات امرها عن [illegible] نقصه ومكابرة
ما فيه من اغلاق بتفاصيل احاطتها من عامة الانام فقد علموا
باعلام العليم بها لهم جوامع وجملا وعلموا باستنبائها لما من وراء
اعمال الخلق ما شاء واعشيته الله اعمالا وحكموا بحكم الله احكاما

في ذكر طه

واما طه فالطاء منها محيط
بامر التخلص والطهرة والهاء محيطة بجمع الهمة واسلام
الهوية وبما طرفا جمد ولذلك لما سمعها النبي صلى الله
عليه وسلم العليم بمقتضى مضمونها قام حتى تورمت قدماه وقيامه
صلى الله عليه وسلم آية ما كان منه في سوى ذلك من الاخذ بالاجهد
الاشق في كل احواله وان كان لم ينقل فان العلم بتأييد الله يأتي
من وراء ما نقل وما لم ينقل وبه يصح ما نقل حتى لا يثبت في
صحف هذه الامة تغيير ولا يقع في منقولاتهم تبديل الا احاطت به
معارفهم

وحقيقة مبزهم واليه يشير قوله تعالى بل هو آيات بينات في
صدور الذين اوتوا العلم وقوله عليه السلم اعطيت امة يحملون
اناجيلهم في صدورهم فليسوا كام تبدل كتبهم واحكامهم
ولا منشاءٍ من ناصيتهم من تنهض فطرهم الى معرفة حقه وتحقيقه ناصيتهم صح
وتخليص حقه من باطله ولما تضمنه مقتضى هذين الحرفين من تلة
الوفاة عليه صلى الله عليه وسلم بمفصلا فيكون في تفصيله اسماع
ما الاجل في حقه ويكون لا لسنة الطاعنين من الحسدة والمارقين
التفصيل فيه مساغ مقال ولا فائدة في التفصيل الا الافهام وهذا الخطاب
تخصه وقد فهمه صلى الله عليه وسلم وعمل به وحمل جهده ومشتغله
وثقل وطاته عن العامة والخاصة من امته جزاه الله افضل ما جزا
به نبيا عن امته ولو فصل للناس ونزل خطابه للزمهم العمل
بمقتضاه ولما كانوا يستطيعونه فنزل انزاله مجملا عن البيان
الى على الافهام رحمنا خاصة وعامة بما رحمة واحد محيط
بحسب حال الحروف في احاطة مضمونها ثم فصل بعد خطاب
استقلال خطابها ووفا العمل بمقتضاها ما هو ردها ورفعها
او

او انساوها في قوله تعالى ما انزلنا عليك القران لتشقى لان اسماع
تكريمه صلى الله عليه وسلم والالطاف به ما يحسن في اسماع
عامة امته وبذر ما يلهج به الاعادي من امره ولذلك لما فصل
بعض مضمون ما تضمنه معنى هذا الخطاب الخاص العلي الحرفي
الاحاطي وقع فيه من زعزعة الاراجيف نحو ما وقع في ما فصل
من بعض مضمون صاد وذلك في نحو قوله تعالى ما كان لنبي ان تكون
له اسرى الاية وفي نحو سورة عبس مع انها مما تحمله معزيا للفظ
والتضريب لمقصد حوز اقاصي الامة اليه صلى الله عليه وسلم
في ذكر الطواسين اعلم ان القران كتاب قرى فيه اي جمع
من مضمون اعالي ما في الذكر الاول الذي حفظ فيه بالكتاب
للنسيان باضافته الى مقتضى الظهور بتنزيل الحكم وكلية
التسبب الذي هو مضمون البا الى الكاف المظهر الى الرا المطوي
المنهية الى نهاية التطوير الى ان بلغ النسيان نهايته في
الانسان الذي لما كان نهاية في الانسان وكانت الغايات من
تمامها المرجع كان من مبدا ظهور غاية النسيان بالانسان اول

الرجوع الي الذكر بما اكتمل بجماله ما هو القران من الصحف والكتب
والالواح العلي الملكوتيه والدنيا الملكيه فلذلك ورد عنه
صلي الله عليه وسلم انه قال اوتيت البقرة وآل عمران من الذكر
الاول وذلك لافتتاحهما بالالف الاول الي اللام الوسطي الي
الميم الاتم قال اوتيت الطواسين من الواح موسي عليه السلام
وذلك لابتدايها من الرتبه التي هي مبدا وحي موسي عليه السلام
وهي رتبة الفوز والتخلص لا رتبة الانتها الي ما هو فوق طور
العقل من رتبة الذكر الاول المنقول من غاية الالف بل الين من
رتبة البا الذي هو واحد العقل الاول المحيط في تنزله فكان
ما في الواح موسي تمام امر عين مبداه رتبة التخلص من خوف الطا
بتوسط علم سمع فيما يفهمه مضمون طسم وما مبداه تخلص وبه بينها
اسماع مما تمامه فيما ورا يوم القيامة الدنيا من امر علم يتلقي سمعا
وينتظر مراه فيما بعد ذلك مما يفهمه مضمون طس وقد فصل من
معني هذه الحروف في هذه السور ما انبا علي ما في الواح موسي
عليه السلام من ذلك واعلي بافتتاحه باحاطات معاني الحروف

وجمعها

وجمعها لاظهار علو رتبة المخاطب بما هو امر الختم وامنه بما هو
امر الوسطي والخير وكانت طس اعلاها لان علم ما تمامه في
الاسماع في الدنيا في هذه الرتبة الوحييه الموسويه اعلا مما
تمامه في الاعيان ولذلك وقعت وسطا في الترتيب فانها مما
ترتيبه من زمن الوحي كما ذكر فطسم اعلام بجوامع التخلص بمقتضي
ما يسمع ويري وطس اعلا بمقتضي ما يسمع ويبصر مما هو بعد المريز
وعلي هذا التفصيل هذه السور في مقتضاه حتي ان القصة المذكورة
في ثلاثتها تذكر في المتطرفتين انتهاها الي ما هو مراي فيها ويختص
الوسطي بما هو علمها خاصة ولن يعزب علم هذه عن تفقد من له رتبة
فهم وعلم بتاييد الله تعالي ونور منه في ذكر طرف من خاص
احاطة سور الم الاربع اعلم ان الكتاب جوامع احاطة
جامعة لاحاطات هي منه سور فهذه السور الاربع جامعة
لما هو قوام لتمام علي سبيل وصلة في امر ما هي فيه اما الاولي
في الرتبة فجامعة لكلية احكام من مجاهدة النفس واما الثانية
فمخصوصة بمجاهدة العدو الظاهر والثالثة باحاطة علم الحكمة

العلية الالهية المغيبة والرابعة بتنزيل امر الكتاب ونفوذ
الامر الالهي وكل واحد بين طرفي احاطة غاية هي قوام واحاطة
طرف هو تمام وسعة وصلة خصت بها هذه الامة فهي تسع النفس
جهادا بحكم ما اشتملت عليه سورة الم احسب الناس ولذلك قص عليهم
فيها تعيين امد مصابرة نوح عليه السلام قومه في قوله تعالى فلبث
فيهم الف سنة الا خمسين عاما واعمار هذه الامة قد خففت عنهم
المون بقصرها واعطوا مع ذلك الاحاطة والاتيان على الختام في
مقدار النقطة منها وكان فيما تقدم من الامم مع الشدة في المجاهدة
وطول الاعمار لا ينفتح بالجهاد من غلق النفس الا جزو لا يتم لهم
وتمامه في الفتح المبين الذي منه فتح كلية غلق النفس ولهذا
حسن خطاب خاصيتها بالحروف المحيطة الدلالة الخفية المتلفظة
وطالت كتب الاولين وصحفهم والواحهم وبخز مضمون افادتها
فلله الحمد على عظيم المنه بالمعجزة الجامعة لعالية امره لكل ودانيته
وسوابة الخاتم العلي وكذلك ايضا هذه الامة اتسع جهاد العدو
الخاص الكف من الروم الموعودين بالظهور عمن سواهم من اهل

الكتاب

الكتاب وهم اتباع عيسى عليه السلام بحكم ما اشتملت عليه سورة
الم غلبت الروم وما ذكر فيها من المناوبة على ادنى الارض وهي البيت
المقدس لانها ادنى بحكم انها محل بركة ما نزل من السما وما سواها
مما دون السما تقام منها ولذلك كانت منبت الرسل فهي ادنى
من علو مكة شرفها الله بحكم ان مكة محل بركة ما تنزل من العرش
لان شملها يتصل الى السما السابعة من طرفي هجور الارض اليها
وكانت ادنى بصيغة المبالغة لان علو مكة هو دون بالنسبة الى
سوا ارض المدينة ومستوى علمها بامر ان المدينة طيبة امر الله
الذي هو متلقي بالله ومن الله لا يتعين لتلقيه اعلى ولا اسفل
بل هو من عظيم امر الله واحاطته على ظاهر لسان من هو على خلق
عظيم وظهور امره بالمدينة التي هي مستوى بصير فيه امر
ما حواه امر السما ادنا الى الارض التي امرها من امر العرش
وهي ام القرى فارض البيت المقدس ادنى وارض مكة اعلا
وارض المدينة اعلا من الاعلا بل هي العظمى بما هي مستوى اية
علو الاعلى وهي ايضا ادنى هاد ونا السما الى الارض لان امرها

هو قوام امر اهل الكتاب الذي قام به امر ما سواها من
الارضين التي دون السما وهي مدبرة منها وهي محل تلقي التدبير
فيما يشير اليه قوله تعالي يدبر الامر من السما الي الارض ثم يعرج
اليه في يوم كان مقداره الف سنة فمصعد الاعمال منها خمسمايه
فلذلك كانت الصلاة فيها مضاعفة بهذا القدر فاما امر مكة
فتنزله مما في فوق امر السما من لدن العرش الذي يومه ماية
الف سنة ومقدار عروجه خمسين الف سنه في نحو ما يشير
اليه قوله تعالي تعرج الملايكة والروح اليه في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة ولذلك كانت الصلاة في البيت الحرام مضاعفة
بماية الف صلاة وورد عنه صلي الله عليه وسلم انه قال
من حج ماشيا اعطاه الله بكل خطوة يخطوها ماية حسنة من
حسنات الحرم قيل وما حسنات الحرم يا رسول الله قال عليه
السلام الحسنة فيه بماية الف واما المدينة المكانة عن
رتبة التضعيف لان امرها مما ورا الجزا وما يتلقع به من مسحة
الاعمال فتضعيفها بالالف الذي هو نهاية العدد ولما كان امر

اهل

اهل الكتاب واعلاه تنزل من تنزل هذه الامة لان قوامهم
قوامهم من مكة في الاعلا ومن المدينة في السوا واعلا قوام اهل
الكتاب من الارض المقدسة فجعلت هذه الارض لذلك بينهم
وبين اتباع عيسي عليه السلام نوبا في بضع سنين والبضع
وان كان بين الثلث الي التسع فاحقه التسع وواحد البضع غير
متوقف علي واحد معين بل قد يكون احادا مختلفة افرادا
او ازواجا متضاعفا الواحد منها بالسبع كهذه النوبة الواقعه
في تمام الماية السادسة وافتتاح السابعة التي ملكها المسلمون
بضع ولحدو ست لان مدة ملكهم نيفا واربعين سنة فهو
تضعيف الست بالسبع وهو نحو نصف ساعة من اليوم المحمدي
د بضع الروم فيه اقل بالنصف فما دون فيكون ملكهم له بضعا
يكون واحده ما بين ثلث سنين الي سنة علي ما يقع من الخلل
في حال تملكهم له وبالجملة فهو ان شا الله تعالي مستحق للمسلمين ان
يحوزه ملكهم في سنة خمسين وستمايه الي ما دون ذلك بمشية
الله تعالي وتيسيره يسرا كما اخذوه يسرا لوفاق التناوب واختصت و

البشري بالنبي صلي الله عليه وسلم بمرجع الامر من بعد كما له من
قبل والمومنين بنصر الله الذي يظهره اسناده اليه لظهور الاحاطة
والعلو واسند النصر الي من يشا اشارة الي توسيد الامر الي سوي المقبل
عليهم بالخطاب وهم بنو اسحق كما اشار اليه صلي الله عليه وسلم
في ذكر غزو قسطنطينه فاقتضت هذه السورة الانبا عن احاطة
امر المجاهدة الظاهرة وختمت بقوله تعالي فاصبر ان وعد الله حق
لينتظم بما في ترجمتها من قوله تعالي وعد الله لا يخلف الله وعده ولذلك
تسع هذه الامة احاطة الحكمة علما فتغاير حكم الاحكام وتعبد علي
المشاهدة وهو حال المحسنين وتحقق بمجري الجزا في الاعمال فتيقن
امر الاخري بما يتحجل في الدنيا وهو حال الموقنين وبتفتح لها امر ورا
الحكمة من امر الغيب الذي لا يطلع لعلمه الا بالله ومن الله لا من الايات
والحكم بحكم ما اشتملت عليه سورة الم تلك ايات الكتاب الحكيم
الي ما ختمت به من امر الغيب في قوله تعالي ان الله عنده علم الساعة
الايات ولذلك تسع هذه الامة ايمانا ما يتنزل من الكتاب ودنا
من امر الجزا والفتح الذي هو الحكم وامر ما يختص العرب من الانذار

وتنزيل

وتنزيل المرجع بحكم ما تضمنته الكتاب من امر ما دعيت اليه العرب
من جوامع الامور من البدو والجامع والتدين الاقرب الي السوا
باثبات السببية في الخوف ونفي السببية في الرجا ليكون طمعا حتي
لا تخرج عن ادب ولا تحقق بشرك وذلك في مضمون قوله تعالي
يدعون ربهم خوفا وطمعا لان الخوف يكون عن سبب والطمع يكون عن
غير سبب ومن معناه ما يقوله بعض العلما كن في الطاعات جبريا
وفي المعاصي قدريا الا تكون قدريا ولا جبريا وهو مضمون ما اثبته
قوله تعالي يخبر عن ابراهيم الذي خلقني فهو يهدين والذي اطمع
ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين وهو دين لم تدن به نحله ولا امة
قبل ما دعيت اليه العرب من مقتضي هذه الحيثية التي عدلت
عن طرفي الجبر والقدر وانما لم تنتحله النحل ولا تفرقت اليه الملل
لانهم يتفرقون بمقتضي امر العقل لان موجبه الاطراد في احد الطرفين
لان هذا الجمع انما يتم بامر ما ورا العقل من رد الامر كله الي الله
مع حفظ ظاهر الادب في انتحال سلب الخوف وهي حنيفية ملة
ابراهيم عليه السلام التي دعيت امة محمد الي ملته وحنيفيته

فهو حنيف عن كل ما في العقول تفصيله وفي الملك التزامه وبالجملة فهذه
السورة تنزيل الكتاب الاول الي ظاهر ملة دعبت العرب لم تقتر عنها
قبلها امة غير ابراهيم غير ابراهيم عليه السلام الذي هو وحده امة
ازواجها خواص امة محمد صلي الله عليه وسلم الذين لم تتشعب بهم
الآرا الي سنن من تقدم من الامم وجات الكتب دونه علي حد ودمن
معناه لا جامعة لما هو طين علي مضمونه حتي صار علي علو مرماه عن
طور العقل ملة في ظاهر الوجود وهو دين الاسلام الذي اسلم الكون
كله لله ثم اسلم الخير كله لله واسلم ان يضيف شيا من السوء الي الله
فهو لا مختلف ولا مخالف في شي من حكم حقيقة ولا حق لانه لم يتخير ولذلك
لم يكن فيه ريب لانه لا قرين له يتردد بينه وبينه لاحاطته وجمعه
ولذلك كان مقتضاه تنزيلا من رب العالمين وكان الحق من رب
محمد مخاطبا به فاشتملت هذه السوره علي متمحض حقيقة الكتاب
الاول دينا جامعا محيطا ولذلك كان رسول الله صلي الله عليه
وسلم يخصها بالقراة في صبح يوم الجمعة ويقارنها هل اتي علي الانسان
لانها تناظرها لاعما سورة السجدة عليه من حسن التنزيل ولما طه

المعني

المعني لافتتاحها بآلم ولكن من حيث انها تضمنت فصل في اولها
في قوله تعالي انا هديناه السبيل الاية ثم ختمت بخوذلك في
مضمون جميع ما يشير اليه قوله تعالي وما يشاون الا ان يشا الله
ولما تضمنت هذه السورة المحيطة من تنزيل الكتاب الاول اجري
فيها ما هو اشارة الي ارض مصر وما اتصل بحكمها مما لا يظهر انزال
مايه من علو السما وهي تنزيل امر الارض الي انموذج ومثل
يظهر في جمعها ودقة امرها ما هو في جملة احاطة الارض الظاهر
انزال مايها من السما وذلك في قوله تعالي اولم يروا انا نسوق
الما الي الارض الجرز الاية لانه نوع سفلي يخرج عن حكم حلمة
السفلي المعهود في الارض سواها ولذلك علم نيل مصر محار العقول
الحكما فان لم يقولوا فيه شيا يقبله قانون الحكمة ولذلك حلي
في مصرايات حقيقة الحكمة الامر ولتباعد اطراف الارض ظهر
فيهما ما هو ايات الحق ولظهور امر حقيقة الجمع في ارض مصر اصطفي
منها منيب من اصطفي لامر الجمع من ولد ابراهيم عليه السلام
وهي هاجر وجعلت امة لرجوع نسبة العبد الي سيده لانه منه

ابوة وامومة ليكون اسمعيل ولد ابراهيم وظهر الفرق في بني
اسحق لان اسحق تشرك ابراهيم فيه الحرة المنسوبة لغيره وبي سار
فهذه السور المفتتحة بالحروف لازمة الاختصاص بالمقاصد المحمدي
فاستفتح الله فيها يفتح لك بروح منه ونور من لدنه فانما العلم عند
الله في ذكر يس اعلم ان الحروف ثمانيه وعشرون وترها لام الف
كما ذكره وهذه السورة المفتتحة بالخطاب العلي من احاطات الحروف
ثمانيه وعشرون وترها هذه السوره وهي القلب الذي فيه جلا الامر
وبيانه وهو في اذهاب امر ما ابرمته الحكمة بسايرها بمنزلة اذهاب
لام الف حكمة الحروف ولذلك لم يجز اليا لام الف فيما حاز من الحروف لانها
حقيقة ما هو في تنزله واحاطته محمد صلي الله عليه وسلم وهذه السور
هي قلب القران وهو قلب الوجود المطابق بناه للقران فهو كما ذكر
قبل صورة سورتها فالخطاب باليا والسين افهام علي للنبي صلي الله عليه
وسلم بانه يفي باسماع نبا الغيب كله اوله واخره ظاهره وباطنه وفيه
اي في يس تنزيلا لامته بتفصيل ما دون الاحاطة العلية من مقتضي
امر التقدم واذهاب دعوي الخلق في الافعال فيما يشير اليه اية انا

جعلنا

جعلنا في اعناقهم اغلالا في اوطها واية سبحان الذي بيده ملكوت
كل شي واليه شي في ختمها واذهاب الاعتداد بما استولي عليه الخلق من
العلم فيما يشير اليه اية سبحان الذي خلق الازواج كلها الي قوله ومما
لا يعلمون انبا تعالي فيها بوجود زوج لا ينا له العلم وما تعنوا اليه هذه
الايه من مرجع هذا الزوج الذي فات العلم الذي هو فوق طور العقل
فهو ابعد منالا من العلم الذي هو ثان عن العقل وثمرة منه فهو الامر
الاعظم الذي اختص بوجدته ال محمد صلي الله عليه وسلم الذي له الاسم
الاعظم ايته ونال اتباعهم بركة تلاوة ما فيه الاشارة اليه ولما وقعت
الاشارة الي هذا الامر الذي الاسم الاعظم ايته في هذه السوره جلي
فيها منبهات العلم بما يوجبه القلب من قلب الامر بطنا لظهر وظهرا
لبطن كما هو عمل القلب الذي تنقلب فيه الظواهر بواطنا والبواطن ظواهر
وترجع فيه اوايل الامور علي اواخرها واواخرها علي اوايلها فيتجلي فيه
ويتبين اصل ما هو قلب لانه موطن ادراك حقيقة ما يشير اليه قوله تعالي
يعذب من يشا ويرحم من يشا واليه تقلبون ومتي اقتطع القلب دون
ذلك كان مقفلا بحسب شدة اقتطاعه عن ذلك وقلب كل شي ما منه

مبدا امره واليه عود غايته ففي مقتضي اليا والسين اذن لاولي العنصر
باسماع مقتضي الامر لاهله وحي خطاب واسماع افصاح وايضاح لما هو
تفصيل ابانه مما لم يزل مبهما قبل انزالهما قلبا ولم يصل ذلك الي فوت معني
الف لان مقتضاه صمت لا اسماع **في ذكر ص** هذه السورة لاشتمالها
علي رتبتي الغيب في تحقيق مبدا التوحيد في الالهيه الي تسويه امر بقية
الذكر للعالمين افتتحت بحرف الصاد لما تضمنه معناه من تحقيق المطا
المبيسرة الظاهرة للعلم حالا المترتبة الظهور للعيان مالا لما يتنزل اليه
حرف الصاد بانتهايه الي الدال المنتهية الي اللام المنتهية الي الميم ففيه
اعلان بصدق الامر وافهام بانتهايه الي الظهور والتمام فلذلك ختمت
بقوله تعالي ان هو الا ذكر للعالمين ولتعلمن نباه بعد حين فتشهد نهايا
بالصدق لاحاطة ما تضمنه تفصيلها علي حكم ما افتتح بالحروف في ساير
السور **في ذكر الحواميم** اعلم ان الميم لما كان تمام منتهي الظهور
وختم الامر في كل عالم كان منتهي ما ذكر فيه بحسب نهاية ما ابتدي به
في الانتها اليه فمقتضي ميم فيما ابتدي بالم اتم ظهورا واكمل احاطة
وبما ابتدي بما دون ذلك كانت احاطته مما يشتمل عليه احاطة ما ابتدي

بالف فما فصل فيما افتتح بالم احاط بما ورا الغيب باطنا وظاهرا تفصيله
فما افتتح بحم احاط بما يكون مبتداه من رتبة اللوح المحفوظ ومختط القلم
الي ظاهر يناسب في الظهور رتبه متنزل الحا فكان الحا من مظهر الالف
الذي هو الهمزه في الرتبة الثامنه فكذلك متنزل ما كان مبداه من
الحا الي محل ثامن من غاية مبدا المركز وهو وجه الارض الذي هو مجمع العا لبني
من وعمل التكليف ومتنزل الكتاب ومظهر الحكمة وكمال الصور وذلك لان الثا
محل تكامل وتمام وهو حقيقه حياة لذلك التام المتكامل فنسبة وجه
الارض الثابته في الماء من الارض المحيط بها الماء كنسبة الفلك الثامن من
فلك القمر الذي هو كالمركز للسما الدنيا وكنسبة الكرسي من السما الدنيا
التي هي لمجموع الكرسي والسموات كفلك القمر لسما الدنيا فالكرسي وما تم
فيه من الصور محل حا وميم تكون مجموعها حم وكذلك الفلك الثامن
محل حم دون الاولي في اللطافة والصفا وكذلك وجه الارض محل حم
دون الثانيه ومنتهيه من الكثافة في الصورة الي مقابل حد ما انتهت
اليه حم العليا من اللطافة في المثل الروحانيه المشار اليها في قوله
تعالي اذ يغشي السدرة ما يغشي وعبر عنها النبي صلي الله عليه وسلم

بفراش الذهب وتلك المثل اللطيفة النورية الذهبيه الفراشيه منتهية
الي ما هو في الفلك الثامن من السما الدنيا لطخات كوكبيه سحابيه
منطفية النور الذهبي منحجبة عن الانتشار والغشيان الفراشي علي
ما يشاهده كاشف ذلك ثم ذلك منته الي ما هو علي وجه الارض صور تراً بيه
ومع ذلك ففيها من ظهور اثر الحياة العليا ما يعطي كلمحها الذي بصيرة
نكان من حكم الختم الظهور علي حقيقة جمع طرفي الكون علما وصورة
ودينا ونصرة ولما كان ظاهر وجه الارض تمام ظهورها كان هو بعينه
محل مبدا نقصها وتبديلها في صور مثل متراجعة لصورة تمام في حسن
او قبح من مرد عالم البرزخ الي عالم القرار نعمة وبيئسة لقوام ما بطن
في امر المثل الاولي فظهر تمامه في امر الصور الاخري واندمج في الوسطي
التي هي دار الدنيا فكان في نزول الحواميم علي النبي الخاتم صلي الله عليه
وسلم اتم ظهور واحسن صورة في كل محاولة وفي كل رتبة فلذلك توالت
الحواميم في معني متنزل الكتاب وظهر في ثالثتها من اولها وهي خامستها
من خاتمتها حرف العين والسين والقاف التي تقتضي معانيها تختص
بالعيان والسمع واحاطة الظهور ووقعت في محتوي مقصود الحواميم التركة
بين

بين مضمون الوحي للنبي صلي الله عليه وسلم ولمن قبله بما يشير اليه قوله
تعالي كذلك يوحي اليك والي الذين من قبلك الله العزيز الحكيم ثم ختمها باعلام
بما يختص به صلي الله عليه وسلم فيما يشير اليه قوله تعالي وكذلك اوحينا
اليك روحا من امرنا الي ما استودعته من ذكر الصراط الذي لا يبوح بسا تكليم
لاحاطته الي ما انهاه من الامر فيما يشير اليه قوله تعالي الا الي الله تصير
الامور ولاحتوا فاتحة حم عسق علي ما امر الظهور باجراء ذكر حرف القاف
والعين والسين كان محيطا بحكمة الله العليه القاهرة من ورا ما هو
في امر نسبته الي الخلق مضايف بما هو منسوب في لطفه وروحه الي الخلق
نكان محيطا قاهرا لحفظ كل قاهر وظالم من امر الله المحيط بما ورا
امر كل ذي امر ولما كان ذلك مما ينسب الي امر الشمال كان هذا الاسم
متي وضع علي اصابع اليسار ثم وضعت علي هاتجة ظلم او جور استولي
عليه بحكم احاطة حكمة الله وكانت خمسها مضافا الي خمس كهيعص
المستولية علي حكمة اليمين محيطا وذلك بالعشر المحيط بكل الحكمة
التي سندها اليا الذي هو اول العشر ومحل الاستوا بما هو عايد
وحدة الالف ولما في الحواميم من مضمون هذا الوحي المشترك المختص

النبي صلي الله عليه وسلم منها باظهرها انشاعا فيما يشير قوله تعالي
حم تنزيل من الرحمن الرحيم فكانت اخصها بالعرب فلذلك تلاها
النبي عليه السلام علي عتبة بن ربيعة في الكعبة لما وجهته قريش
يسمع منه وكانت الحواميم سبعا لتكون محيطة بالسبع التام الذي
لايخرج عالم التفصيل عن عدده وكان ما افتتح بالم من خاص النبي
صلي الله عليه وسلم فلم يشارك فيه ولذلك ورد عنه عليه السلام
ما ذكر من قوله اوتيت البقرة وال عمران من الذكر الاول ويجب
اختصاص الذكر الاول بالخاتم فكل سورة من الحواميم منتظمة من تمام
السورة فيما اقتضا تفصيلها وانتها تلك السورة الي تمام وختم بحكم
ما انفصل في مقتضي كل سورة منها وتختص عسق بمقتضي حروفها
الزايدة الثلاث **في ذكر ق وذكر ن** اعلم ان القران
منزل مثاني ضمن ما عدا المفصل منه الذي من ق الي خاتمة الكتاب
العزيز وفاتحة باولي العلم والفقه من مبسوطات الحكم ومحكمات
الاحكام ومطولات الاقاصيص ومتشابه الايات والسور المفتتحة
بالحروف العليه الاحاطيه الغيبيه المسمي المستنده الي احاد الاعداد

ما يختص به

مه

مما يختص بعلم ظاهرها خاصة الامة ويختص بامر باطنها ال محمد فلعلو
رتبة ايراده وطوله ثني الحق تعالي الخطاب وانتظمه في سور كثيرة
العدد يسير عدا الاي قصيرة مقدارها ذكر فيها من اطراف القصص
والمواعظ والاحكام والنبا وامر الجزا بما يليق بسماع العامة ليسهل
عليهم سماعه وليا خذوا بحظ مما اخذ الخاصه وليتكرر علي اسماعهم
في قراة الايمة له في الصلوات المفروضة التي لا مندوحة لهم عنها
ما يكون لهم مما يفوتهم من مضمون ساير السور المطولات فكان احق
ما افتتح به مفصلهم حرف القاف الذي هو وتر الاحاد والظاهر
منها ليكون مضمون ما يحتوي عليه اظهر مما يحتوي عليه ما افتتح
بالم ولذلك صلي الله عليه وسلم يكثر ان يقرا في خطبة يوم الجمعة
سورة ق فيفتتح للعامة المتوجهة بخطبة يوم الجمعه اليهم
لانها صلاة جامعة الظاهر بفاتحة المفصل الخاص بهم وفي مضمونها
من معني القدرة والقهر المحتاج اليه في اقامة امر العامة ما فيه
كفايه وشفعت بسورة ن المطهرة ظاهر ق فخصوا بما فيه
القهر والابانه واختصت سورة ن من مقتضي العلم بما هو محيط

بامر العامة المنتهي الي غاية الذكر الشامل للعالمين فكما كان جميع السو
المفتتحه بالحروف المتضمنه للمراتب التسع والعاشر الجامع قواما
واحاطة في جميع القران كذلك كان سورة ق وسورة ن قواما
خاصا واحاطة خاصة العامة من القران الذي يجمعهم الارض بما الحاط
بظاهرها من صورة جبل ق وما احاط بباطنها من صورة حيوان
ن الذي تمام امرهم مما بين مددي اقامتها ولهذه السوره المفتتحه
بالحروف ظهر اختصاص القران وتميز عن ساير الكتب لتضمنها الاحاطه
التي لاتكون الا للخاتم الجامع واقترن بها التفصيل في سورها مايليق
باحاطتها ولاحاطة معانيها وابهامها كل ما فسرت به من معني يرجع
الي مقتضاها فهو صحيح في احاطتها ومتميزها في اسما الله وترتبها في جميع
العوالم فلا يخطي فيها معتبر لذلك لانه كلما قصد وجها من التفسير
لم يخرج عن احاطة ماتقتضيه ومهما فسرت به من انها من اسما الله
او من اسما الملايكة او من اسما الانبيا او من مثل الاشيا وصور الموجودات
او من انها اقتناظر اقسم لها او فواتح عرفت بها السور او اعداد تدل
علي حوادث وحظوظ من ظاهر الامر او باطنه علي اختلاف رتب واحوال

ما اعطيه محمد صلي الله عليه وسلم من مقدار امد الخلافة والملك
والسلطنة وما ينتهي اليه امره من ظهور الهداية ونحو ذلك مما يحيط
بامد يومه الي غيره ذلك فكل داخل في احاطتها وكذلك ايضا لايختص
بمحل مخصوص ملزمه علامة الاعراب مخصوصه فمهما قدر في مواقعها
من هذه السور جرا او نصبا او رفعا فداخل في احاطة رتبتها ولم يلزمها
معني خاص ولا اعراب خاص لما لم يكن لها انتظام لانها مستقلات
محيطات وانما ينتظم ما يتم معني كل واحد من المنتظمين بحصول الانتظام
وذلك يختص من الكلم بما يقصر عن احاطة مضمون الحروف حتي انه متي
وقع استقلال واحاطة في كلمة لم يقع فيها انتظام وذلك في نحو قوله
تعالي قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون فاسم الله في هذه الاية غير
منتظم بشي قبله ولا بعده لا ظاهر ولا مقدر لاحاطة موقعه في هذه الاية
واحتوت هذه السور من عدد الحروف اربعة عشر وهي حروف قوام وتكامل
لما في الاربعة عشر الباقية مقامها وقبول امرها وجملة الحروف محيطه
باقامة كلمة الله وفي ظهور الوحدة في ختامها باليا التي هي متنزل الالف
رد الكلمة عودا علي بدء في باطن امرها ليتبين ظهور الختم فان الاول

اخر الاخر اول وفي ذلك سواها وفي مضمون لام الف اذهاب امر الحكمة والتفات نسبة الامور اليها وعند استيلا الاذهاب والمحو الفنا تبدو ابادية ثبوت كل ذلك باسه ومن الله والي الله كما يقول صلي الله عليه وسلم اللهم منك واليك واعوذ بك منك واحاطة امر الحكمة وظهور امر الله في هذه الجوامع الخمس وهي اقامه صورة الحكمة وصورة كل ذي صورة ثم عكسها ثم سواها ثم فناها وثباتها وحينيذ لا يخرج علم عالم ولا كلام متكلم عن مقتضي هذه الاحاطة وعند ذلك يصير الصمت عن الكل نطقا كليا والنطق في شي منه سكوت عن كل فيكون الصمت افصح واصرح فلذلك بعون الله والختم بحمد الله والصلاة علي رسوله واله والرضي عن صحبه واتباعهم بالاحسان الي يوم الدين وجب ان يكون كلمة هذا الكتاب صمتا تم الكتاب

حامدا ومصليا

ومن فوايد الشيخ المصنف لهذا الكتاب مثال

منبه علي بعض افاده معاني الحروف وتحقيق معاني ما يترتب منها الحكم اسما السما السين منه يفهم ان وفا معناها من السمع لا بالعيان والميم يفهم انها تمام في امرها والالف يفهم وجود غيب فيها وهو امر الله الظاهر بغير واسطة في وقت من اخر الليل والهمزة تفهم انها بدء ظهور غيب واسم الارض الهمزة فيها ايضا تفهم انها بدء غيب ما يظهر وان الاذني الباطن مبدا كما ان الاعلي الظاهر مبدا والرا تفهم انها محل التطوير والتصيير كما هي في المواليد والاعمال والضاد يفهم ظهور الضر فيها بما بدا فيها من رويا الخير والشر وعلي هذا النحو يسع معاني الحروف في كل كلمة فيتضح معناها في كل شان وقد ذهب الي القول بذلك من علما الظاهر الاصمعي وعباد الصيمري وعليه اجماع اهل البيت فاستفتح الله يفتح لك ان ربك هو الفتاح العليم وصلي الله علي نبينا محمد واله وصحبه اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام ابو الحسن قدس الله روحه

معاني الحروف تجنير المعاني وتسجيرها فاحاطة المعني الذي لصورة
مخصوصة هو ذات ما هو مدلول لفظ الكلمة وهو اول منال العيون
ثم تتنزل ومنال الحروف هي منال القلوب ثم تترقي فمواضع الحروف في
الكلم احص من مدلول معاني اللفظ بها مفرده ثم تنتظم صورا بعضها
مع بعض بحظوظ من معاني الكلم ايضا لابتمام معني الكلمة فما انتظم من الصور
فكان مجموع طايفة منها هو ذات ما هو مدلول الكلام وهو منتزل
رتبا لكلم فمواقع الكلم والكلام احص من مدلول معاني اللفظ بها مفرده
كالرتبة المتقدمة فالمقتصر علي فهم الكلام لبس بمستوف ولا فاهم لتمام
معاني الكلم مفردة وقد شرك العيان العقل في هاتين الرتبتين ثم
اختص العقل بفهم معاني الحروف عاريه عن تقييدها بصورة تراها العين
بل باحاطة يراها القلب فمن لم يدرك معاني الحروف لم يعدُ عقله ولا فهمه
عن قاب قوس حسه فكيف ان يعلو اقلبه عن قاب قوس عقله فكيف يدرك
سه التي تلي حسه فاذا اول خطاب يختص بالعقل والعاقل الخطاب

بالحروف

بالحروف مفردة وقانون ذلك مشترك حس وعقل هو تدريب وتوطية
لافتتاح هذه الرتبة الحرفيه المحصه للعقل ودويا الفواد ولذلك افتتح
الله تعالي واختص بها الكتاب المنزل علي محمد صلي الله عليه وسلم فقال
تعالي آلم ذلك الكتاب لاريب فيه المر الله لا اله الا هو الي سائر ما انزل
واختص به القران من الحروف الالهية التي هي الصحف العلي من عددها
ففهم معاني الحروف هو ابتدا رتبة افهام العلما من ال محمد صلي الله عليه
وسلم لانهم مخصوصون بالقاب العقلي منطلقون الي ما وراه ومن سواهم
ممن دونهم مخصوصون بالقاب الحسي مطلوبون بحجة ما قامه من شاهد
العقل الذي اشتملت عليه رتبة الكلام والكلام للعامة وخاصتهم
قال ناطق الافهام لمعاني الحروف الالف غيب واحاطة الهمزة
بدء غيبه وحد احاطته البا تسبيب ظاهر مترتب التا تراجع ذلك
التسبب عينا التا ثمره ما بين السببين الجيم جمع واجمالا الحا تكامل
صورة بيسر الخا خروج خبء بعسر الدال دوام واستقلال بمنه
الذال دقة ولين الرا انطوير وتصيير الزاي زمام كامل بجهد السين
توفية ظهور جوامع تفصيل في حصر لطيف الشين ظهور تمام تفصيل



في حس ظاهر الصاد مطابقة بحسي الضاد مطابقة بسوء الطا
تخلص تام الطاغشيان بغلبه العين كليه كليه اية بنا كلها ادراك
العين غيب اية هاديه الفايد، خلوص مهيا لتغيير بمزيد اونقص
القاف ظهور بمنه الكاف ظهور عن ظهور متكامل ذي استقلال اللام
وسع وصلة في لطيف الميم تمام اظهر مثال حسن النون مظهر مبين
الها الحاطة غيب كل ظاهر الواو . برفعة وعلو لام الف اذهاب
كل موضوع اليا سند كل كاين وقوامه من غيب ادني الدنو والحمد لله
رب العالمين وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم

ولعلو معاني الحروف عن ان تتغير بصوره لاحاطتها حقيقة لم يكن له مثال
في الاعيان واقرب ما يضرب لمعانيها امثالا ما امكن ان يوجد او يلمح
من جوامع الاشيا واوامر الامور فمثال الالف ادم وعيسي والكعبه
ومثال الهمزه حوا والمساجد الجامعه ومثال البا الحب والحب والجبل
المبلغ ومثال التا الندم ومثال الثا الندم والثواب ومثال الجيم
الجماع المنسل والجيش الغانم ومثال الحيا الحياه ومثال الخا مخابر

الارض

الارض والخبير بالاخبار ومثال الدال الدوام والاستقلال ومثال
الذال الذبول ومثال الرا الطوار الانسان ومثال الزاي ما يظهره العصر
كالزيت والزكاه ومثال السين الاسم ومثال الشين الشي ومثال
الصاد الصادق قولا وفعلا ومثال الضاد الضلال والصهر ومثال
الطا الطيب والطاهر والطاير ومثال الظا الاظلام ومثال العين
العلم والشمس ومثال الغين الغم والغيب والغيم ومثال الفا الجبله
والفطرة ومثال القاف القدير والقلم ومثال الكاف الكافي والكفيل
ومثال اللام جبريل وكل رسول ومثال الميم الفلك والارض ومثال
النون الدواه ونور الشمس ومثال الها الشوري في الامور ومثال الواو
الملك والولايه ومثال لام الف محمد واله صلوات الله عليه وعليهم
ومثال اليا محمد صلي الله عليه وسلم والحمد لله اولا واخرا وظاهرا
وسرا واعلانا ولا حول ولا قوه

الا بالله العلي
العظيم

ﺩﻫﺎ

صفة اقامة الاسرب تاخذ ماء العشر وتطفي به الاسرب الذايب سبعة مرات
ثم تلقيه ثم تاخذ القلعي الذايب وتطفيه بماء العشر خمسة عشر مره ثم تاخذ
القلعي وتجعله في مرارة البقر وتجعل المرارة مع اللحم فوق القدر حتى يطبخ جيدا ثم تلقيه وخذ
منه دبع الاسرب وجعله على البوطه الاسرب تحت والقلعي فوقه وتسد فم البوطه وتجعل فوقه
ثم تجعل التادر فوق كمن الفحم وتطفيه في الحوايج تجد لبن ابيض خمري
سبيداج فاشقاري سم الفار دبق وسبح لزاج ماء الليم راسخت زرنيخ

[illegible]

تكليس الذهب بالسيلقون اسود تكليس القصدير بالنانخه والهرد اوبعفص شجرة النبق والكل يغرش من فوقه ويجرق في زبل ثور تكليس النحاس يتجدد لاساق لها ورقها مثخط تعطس اذا شمت تشعل ويرمي فيها النحاس ورقا وبعد ذلك الطبخ والختم تخرج بيضا ملح العجل نافع مقوي الباءه دافع للرياح تهضم تاخذ العجل وتنقعه في الشمس واذا انشف تحمسه حتى يصير اسود ابعد ذلك تخرجه وتخلطه بالماء مزجا ثم تترك له بلبلة صفيه يقطر الماء منه في اناء اخر فالمقطر ثم تعقد الماء الخارج منه ملح ابيض قليله كاف دهن الجاوي مقوي للباءه جاوي زعفران قرنفل هيل جوزه
٥٠ ١ ١ ١٠ ١
ثم تخرج دهنه وتستعمله عجبا

صفة قتل الزرنيخ الاحمر تاخذ ملح طعام وتضعه في البرمه وفوقه عود القرح سمو قافرشا وضع الزرنيخ ثم فوقه للقرح ايضا ثم غطيه بالملح المسحوق اولا وثانيا ثم اعطيه النار يخرج ثابت ضع منه على الزهر قليل يصبح جيدا وايضا سم الفار الابيض يطبخ في الحنظل ثلاثة مرات وفي ظفاع البقر للبقر ثلاثه وفي المنوع ثلاثه ايضا وفي شقلا بقلع ثلاثه ايضا في الزبل يقلب الزهر اقرا
باب حل النشادر تاخذ منه ان وتجعل النشادر وسطه وتشد طرفيه شدا جيدا ثم تجعل في اناء بلاره ما بارد نعقد ثلاثة ساعات فانه ينحل فاطرح على ما شئت فانه يصير فضة مجرب باب اخر في تبيض النحاس حتى يكون كالفضة يوخذ صمغ ابيض جزئين عرعر جزء وستة اجزاء ماء ثم يسحق ناعما بالماء ويوقد عليه بالنار ويحرك بعضه في بعض حتى ينعقد فاذا انعقد صار كالعسل انزله ورده حتى يبرد شاما ثم طرح عليه جزئين من العسل الصافي ويطبخ ثانيا ويحرك حتى يختلط ويمتزج وينعقد ثم يوخذ جزء من النشادر وجزء سم الفار ابيض وجز زيبق ثم تسحق بالخل وتجد سحقا ٧ ايام ويوقد عليه ثانيه بنار لينه ويحرك تحريكا جيدا حتى يختلطوا ويمتزج ثم انزله وادخل به صفايح نحاس ان تخرج اشد من بياض اللبن لا يتغير ابدا والق عليه بيضه وهو مذاب كان عجيبا مجرب وان جعلته بعد التصعيد كان ابلغ والجود فافهم ذلك تقيي باب اخر في حل الزيبق كالذهب اذا اردت ذلك تحل النشادر بياض البيض وتجعل فيه وقيه زيبق ويضرب معه قليل من الحبة السودا على النار فانه ينحل من ساعته فانه صحيح مجرب باب اخر يوخذ برادة حديد ومثل وزنه دم الاخوين يسحقهما ويشويه في التنور او نار زبل فان البرادة تصير حمرا ثم منها على الفضه تكون شبهها راي العين مجرب صحيح باب اخر يوخذ وقيه نحاس احمر ونصف وقيه زرنيخ وثاني وهو الصابون بياض البيض واورق الذهب والطي به الجانبين وجعل طباقا في مطهر مطين راسه بخلا واجعله في شقلابهم ليلة اخرجه وخذ منه جزءا ومن الزهر اجزاء ومن القمر جزءا وسبكه فضه كاملا باب اخر ذلك صاحب لكتف ان من اخذ خلا حاذقا فجعل فيه ربعه ملحا ونشادر وتركهما حتى ينحلا في الخل ثم اخذ ما شاء وسبكه في القطران الخالص وتركه حتى يحمى في القطران ثم قلب القلعي في الخل المذكور تفعل به ذلك حتى يوضع فان اذبت القلعي وصببت عليه من الخل المدبر وفعلت ذلك حتى يتقنت فاسحقه حتى يبرد به فاعلم

نافعة جليلة القدر واما البيان عن الميزان فان اصحاب الصنعة الالهية والحكمة الربانية
وضعوا موضعهم رسما في الغلات وقصدوها بالتصانيف واطنب البعض فيها بالحكايات
المفصحات الموضحات وبينوا احكام كيفياتها وعينوا وجد اقسام درجاتها واصلوا
اصولها المعقولة وفصلوا اصولها المنقوله واظهروا مساكنها الوضعية وستروا
مداركها المعنويه وتعاونوا في الاقتراحات وتباينوا في الاصطلاحات واختلفوا في الاغراض
لاختلاف المقاصد واتفقوا على ان عملهم للوحدة النوعية واحد من شي واحد
فمن اوضاعهم لحكمة الارتباط وتبيانا تهم المنفقة للاتباط الجدول المكتوب عليه
الدرجات والكيفيات الجامع الكميه الاجزا المستخرجات من الفترات الذي انبت فيه
واضعه ان الاسرب بارد في الدرجة الثامنة يابس في العاشرة والقصدير بارد في الرابعة
رطب في السادسة والحديد حار في الثامنة رطب في الثانية والذهب معتدل والنحاس حار
في الثامنة يابس في العاشرة والزيبق بارد في الثانية رطب في العاشرة والفضه بارد في الثانية
رطب فيها والجدول المكتوب في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة التي جعل قسم كل نوع هو نوع
من طبعه في الامتزاجات الثمانية وقسم كل على قدر كذلك وكانت اعداد عرضه ٣٢ اثنان وثلاثين
منها الفاعليات والمنفعليات مثل ذلك واعداد طوله ستة وخمسون ٥٦ والجدول المكتوب
فيه الموازين والذي وضع في ضلعه الايمن من كل فلز جزءا لا يختلف ومن ضلعه الايسر
من الاسرب جزء ومن القصدير جزئين ومن الحديد ومن الحديد نصف جزء ومن النحاس
نصف مثله ومن الزيبق جزئين عمل القصدير ومن الفضة مثل الاسرب متابعا لترتيب الكواكب
الكواكب السبعة في الافلاك مراعيا لبعد الاوسط وحكم الاشتراك فالاسرب والفضه
مشتركين كالزحل والقمر وبعد كل واحد منهما عن الذهب كبعد كل واحد من الكوكبين
عن الشمس والحديد والنحاس عن الذهب كالمريخ والزهرة عن الشمس وفيه النتيجة بالحدا
والثلاثة لان جميع ما انتسبت اليه برودة الاسرب من الدرج وذلك ثمان الى نصف الباقي
وهو اربعة من الستة عشر عن التي هي قسم الفاعليات فكان المجتمع من البرودة اثني عشر درجة
وكان الباقي من الحرارة اربعا وجميع الذي انتهت اليه اليبوسة عشرة الى نصف الباقي من الستة
وهي ثلاثة التي هي قسم المنفعليات فكان المجتمع من اليبوسة ثلاثة عشر درجة فكان الباقي
من الرطوبة

فكان الباقي من الرطوبة ثلاثا فجعل في الاسرب اربع درجات من الحرارة واثني عشر من البرودة
وثلاثة عشر من اليبوسة وثلاثة من الرطوبة وكذلك فيها اي في الاجساد السبعة والى
ما بعد الجسد اذا صار جراجا ثابتا وقد اشار الحكيم الى ان من ضرب درجات كل طبع في هذا
الجدول فيما تصل به من اجزاء الموازين الموازنة له وقسم المجموع من درجات كل طبع
على مجموع الاوزان المضروبة فيها وكان الحاصل من كل طبع مقسوم مساوي للاخر وكانت
الاخيرة مطهرة من اوساخها كان المجتمع ذهبا ابريزا وان نقصت اجزاء الحرارة من اجزاء
البرودة بواحد واجزاء اليبوسة عن اجزاء الرطوبة بمثل ذلك كان المجتمع فضة
فانظر ما احسن ما بهذا التحرير وما اتقن هذا التقرير الذي لا يعرفه الا الخبير ولا يدركه
الا البصير ذو تبصير وما اهون هذا التدبير والتبصير للبصير وهذا اشكال
الجدولين وعليهما الاعتماد والاقتصاد بتوفيق رب العباد تمت

الجدول الاول

فلزات	المنفعلات	درجات	منفعلات	درجات	[illegible]	ميزان
اسرب	بارد	م ٨	يابس	م ١٠	١	١
قصدير	رطب	م ٦	بارد	م ٤	١	٢
حديد	حار	م ٨	رطب	م ٢	١	١/٢
ذهب	معتدل				١	٤
نحاس	يابس	م ٨	حار	م ٨	١	١/٢
زيبق	بارد	م ٢	رطب	م ٨	١	٢
فضة	رطب	م ٢	بارد	م ٢	١	١

الجدول الثاني

فلزات	حرارة	برودة	رطوبة	يبوسة
اسرب	٤	١٢	٣	١٣
قصدير	٦	١٠	١١	٥
حديد	١٢	٤	٩	٧
ذهب	٨	٨	٨	٨
نحاس	١٢	٤	٣	١٣
زيبق	٧	٩	١٣	٣
فضة	٧	٩	٩	٧

انتهت الموازين الملقبة بالمكنزين

صحة الاستخراج
الاول والسابع من كل واحد منهما عن واحد والثاني والسادس من كل اثنين منهما عن واحد والثالث والخامس
من كل نصف واحد عن واحد والرابع منها اربعة عن واحد كما هو مقرر في الجدول فخذ هذا الرمز جيدا

والله اعلم

[illegible] هذا الجدول [illegible]

دود الكلرات اذا طلي به الذكر يا ... وه الجماع فلفاجه يجنه بعصارة الحنظل ويطلي به لذكره عند الجماع راجب

٢٥

فايدة للفتق يكوي بمسمار مفلس على قدر الموضع فان النار تقبض وتلبه وكذا احمله بالضمادات القابضة كالعفص والكندر والمر والصمغ ونحوه ولاشي انفع من النار ومما يوثر نفعه يوخذ لبان شجرة ويطبخ بزبدة ضان طبخا جيدا ثم يرفع وياكل منه اكلا جيدا بقدر ما يطيق ويستلقي على ظهره ثلاثة ايام وهو يستعمل لا يمشي ولا يقعد ولا يكثر من الحركة ويدهن بدهنه جميع مواضع الفتق

جمعه رتيسمعطر وزن ماء ورد يكرر الوزن خمس مرات بعد ذلك يوخذ الما ويوضع في قارورة ويجمع وزنه نشادر ويختم ويبات ليلة وقد تم يوضع على الروح يقتلها وتسحق وتوضع في بيضة وتطبخ نصف نهار يعمل ثلاثا وقد تم لكل ... على العقرب يقتلها وتنبه اكسير دهنا اذا وضع منها على النار يسيح فاذا حل به على ما شئت

اسحق الزرنيخ جيدا بالخل والصابون وخدمه على نار لينة حتى يجمد يصير مجبنا على مثل الطرون ويسحقه وقرص منه في البوطة وفوقه الزيبق ... عليه وغطي الكل بشب وطين البوطة بطين الحكمة وضعها في التنور تصبح اكسيرا اصنع على نحاس تم

٦ ١

لملم	٨ل	٧ل
١ك	٠ل	لل
٣١	٥١	٨١
٨	١١	١م
١	ل	لم

١١١	٣١	٠م
١٨١	٣ل	٥ل
١١١	١١م	٧١
٧	٦	-١
٣	٥	ل

٥٦٧ كم